شيحان

اسبوعية محلية ■ ■ تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

٣٢ صفحة

١٠٠ فلس

الأردن ــ السنة الثانية ــ العدد ٦٩ ــ ٢٨ كانون أول ١٩٨٥ ــ ٤ كانون ثاني ١٩٨٦م

SHIHAN - JORDAN - No.69 28 Dec.-1985- 4 Jan. 1986

هل يكون عام السلام؟

حوار: حتى لا تتحول السجون إلى معاهد للإجرام

.. الذكرى المثيرة لقانون الغاء الحب المحرم

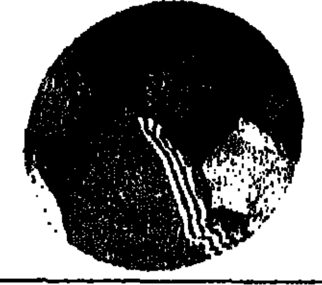


بنات عمان بين زمن الفروسية وعصر الجينة المليانة!!

.. العلماء: ليس مستحيلاً وجود عقلاء غيرنا في الكون

في الغور نامت سمراء واستيقظت شقراء

ناهد جبر: المسيح غول لا يرحم



القناص خالد عوض: لن ألعب إلا للفيصلي

فريد الأطرش: أوراق في ذكرى الرحيل

شيحان في اليرموك



اكد الدكتور رياض الحروب رئيس تحرير صحيفة شيحان في المحاضرة التي ألقاها امام طلبة الصحافة والاعلام بجامعة اليرموك على اهمية الدور الاجتماعي الذي تلعبه شيحان في الصحافة المحلية، وقال ان غياب الصحافة الاسبوعية المتخصصة كان له الاثر الكبير في ضعف صحافتنا اليومية التي اهملت بدورها بعض الجوانب وخاصة الاجتماعية منها عندما اخذت القضايا السياسية الدرجة الاولى في سلم اهتمامها.

ويضيف الدكتور الحروب ان شيحان جاءت لتطبق فكرة الصحافة المتخصصة داخل الاردن، من منطلق الاهتمام بمعاناة المواطن الاردني وعرض قضاياه وهمومه واخراجها للعيان. وقال ان صحيفة شيحان تأخذ بعين الاعتبار امورا عدة منها الانتظام في الصدور صباح كل سبت ورفض مبدأ الكسب المادي والتجارة المربحة في عملية الصحافة.

اما بالنسبة لما تعانيه الصحافة الاردنية قال الحروب ان قضية الكسل في صحافتنا المحلية التي باتت تعتمد بشكل كلي في استقاء الاحداث على وكالات الأنباء المحلية والدولية جعلها تفتقر الى عمليات الابداع والابتكار في مجال الصحافة وبالمقابل ظهرت بعض السلوكيات المرفوضة (كالمقهى الصحفي).

وتطرق الدكتور رياض الحروب في محاضرته الى اتجاهات الصحافة في العالم المعاصر فلاحظ انها تنقسم الى ثلاث اتجاهات:

أولها: الاتجاه الرأسمالي الذي يهتم بالقاء الضوء وبناء هالة حول الفرد، ويجعل منه نجما وبطلا.

وثانيهما: الاتجاه الاشتراكي والذي يعتمد على توجهات الكتل والجماهير ويقوم ببناء النظريات واعطاء التوجيهات الرسمية للجماهير ويأخذ صورة تلقينية دعائية.

وهنالك اخيرا الاتجاه الخاص بصحافة العالم الثالث وهي صحافة تتأرجح بين الاتجاهين حيث يسيطر عليها الاعلام الرسمي وهي تفتقر الى الجرأة. والموارد المالية الكافية.

وفي نهاية المحاضرة جرى نقاش بين طلبة الصحافة وبين الدكتور الحروب تناول جوانب التجربة الصحفية لشيحان، واسباب نجاحها والمحاور التي تركز عليها في تناولها للاهتمامات العامة.

وتضمنت ردود الدكتور رياض ان الصحيفة لا تلجأ الى المبالغة والتهويل، كما ان العرض الصحفي الجيد واختيار العنوان الجذاب، والاهتمام بالتحرير كلها من المقومات الجوهرية للصحافة المعاصرة التي تأخذ بها شيحان. واشار المحاضر الى ان الانسان العادي هو البطل الحقيقي في هذا العصر. وأنه وحده الجدير بالاهتمام والمتابعة.

وان كل الجهود الصحفية في شيحان تتجه الى رصد احلام وهموم هذا الانسان.

وعن سؤال خاص بالكوادر الصحفية لشيحان اشار الدكتور المحاضر الى ان الجريدة قد صاغت كوادرها الخاصة من خلال الممارسة اليومية والرؤية الواضحة لطبيعة المهمة الصحفية المتميزة.

وبموازاة هذا الاتجاه قامت الجريدة بالاعتماد على قدراتها الذاتية في التوزيع والانتشار، عندما قامت ببناء اسطول كامل من السيارات الخاصة (مؤسسة فريد للنشر والتوزيع) وبذلك ضاعفت من قدراتها على الوصول الى القارىء في كل مدينة وقرية من ربوع الأردن.

من السبت إلى السبت

شيحان

أحباءنا

في عامكم الجديد.. يا اعزاء.. نحاول ان نكون في مستوى احلامكم.. نحاول ان نكون الصديق الذي اخترتموه عن قناعة ليسمع منكم ويحكي لكم.. بمودة.. وتلقائية وبساطة.. الأفكار والمشاعر والمتاعب.

واذا كان من الطبيعي ان نسعى في بداية كل مرحلة من مراحل العمر الى جعل سنوات عمرنا اكثر انجازا وفاعلية.. فمن الطبيعي ان نتجه بدورنا في شيحان الى تطوير الرسالة التي اخذناها على عاتقنا في رحلتنا الطويلة معكم..

من الطبيعي ان نسعى اكثر فاكثر الى جعل مرآة شيحان اكثر صقلا وشفافية ولمعانا.. بحيث تعكس كل ما يدور في اعماقكم من احلام وطموحات وتطلعات.

من الطبيعي ان ندخل مع النفس في حساب لا يخلو من قسوة نحاول فيه ان نتبين ما تحقق من افكارنا ومالم يتحقق.. وان نعمل على بلورة شيحان الفكرة لتصبح شيحان الواقع الحي المعاش.. وان نستمع اليكم اكثر ونفتح صفحاتنا لمساهماتكم اكثر.. ونعيش واقعكم اكثر واكثر..

عام سعيد.. يا اعزاء.. ومرحلة جديدة معا على الطريق الممتع الصعب الذي اخترناه.. ووعد منا قاطع.. بأن نكون دائما معا على طريق الحب والحقيقة..!!

بعد لقاءات ياسين رمضان في عمان:
آفاق أوسع للتعاون الأردني العراقي

استقبل جلالة الملك الحسين في قصر الندوة الاسبوع الماضي السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء عضو مجلس قيادة الثورة العراقي الذي نقل لجلالته رسالة من سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية تضمنت نتائج زيارته للاتحاد السوفيتي وتطورات الموقف على الجبهة العراقية الايرانية، واكد السيد رمضان بهذا الصدد استعداد العراق لمواجهة العدوان الذي يعد له النظام الايراني ضد العراق، واقتدار العراق على التصدي له ودحره وجرى خلال اللقاء بحث عدد من القضايا الراهنة والعلاقات الثنائية، بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها. لتحقيق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وحضر اللقاء الذي تخلله غداء عمل من الجانب الاردني سمو الامير حسن ولي العهد والسادة رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ووزير البلاط والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية ووزير التموين والصناعة والتجارة ووزير المالية ووزير النقل ووزير الزراعة ومحافظ البنك المركزي والسفير الاردني في بغداد وحضره من الجانب العراقي السادة وزير النقل والمواصلات ووكيل وزارة الخارجية ووكيل وزارة الصناعات الخفيفة والسفير العراقي في عمان.

تطوير آفاق التعاون

وقد تم التوقيع في دار رئاسة الوزراء على اتفاقية حول برنامج عمل للتعاون بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية، وقد وقعها عن الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وعن الجانب العراقي السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء، وتضمنت هذه الاتفاقية تشكيل لجنة عليا بين القطرين الشقيقين برئاسة رئيس الوزراء في المملكة الاردنية الهاشمية والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العراقية، تتولى وضع الخطط للعلاقات المستقبلية في جميع المجالات، وينبثق عن اللجنة العليا لجنة مشتركة برئاسة الوزيرين المعنيين تكون مهمتها تطوير آفاق التعاون ومتابعة تنفيذ برامج واعمال اللجان المتخصصة وترفع هذه اللجنة تقاريرها الى اللجنة العليا لاقرارها.

كما تقرر تشكيل عدد من اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة المشتركة تتعلق بالشؤون الاقتصادية والتجارية والتعاون الصناعي والطاقة والنقل والمواصلات والتعاون الثقافي والفني وتم الاتفاق على ان تعقد هذه اللجان اجتماعاتها كل ستة اشهر.

واعرب السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء عن بالغ سعادته وسروره لمقابلة جلالة الملك الحسين كما اعرب عن ارتياحه البالغ للنتائج التي اسفرت عنها المحادثات مع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والمسؤولين الاردنيين، وأكد على ان الدعوة لاجراء لقاءات سنوية على مستوى القيادة تدل على الرغبة الصادقة المخلصة لتعميق العلاقات بين القطرين الشقيقين.

واضاف اننا في العراق نعاهد الاخوة في الاردن ملكا وحكومة وشعبا بان نبقى الاشقاء الاوفياء في كل الظروف والمجالات وستكون علاقتنا اقوى وأمتن وترتقي دائما الى مستوى المسؤولية، وقد بادل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء السيد النائب الأول هذه المشاعر الأخوية النبيلة، وأكد على ان العراق والأردن يسيران على درب واحد ارسى قواعده الزعيمان الكبيران جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس صدام حسين واضاف ان مهمتنا الموكولة لنا هي العمل على ترجمة تطلعات وآمال القائدين الى واقع ملموس ينعكس بكل الخير على شعبينا الشقيقين والأمة العربية جمعاء والقين من استمرار مسيرتنا المباركة باذن الله.

مجالات التعاون المختلفة

ووقع السيدان عبدالجبار الأسدي وزير النقل والمواصلات العراقي والدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة على محضر اجتماع الدورة السادسة للجنة الوزارية العراقية الاردنية المشتركة المنعقدة في عمان خلال الفترة ما بين ١٩ ـــ ٨٥/١٢/٢٢ والذي تضمن اوجه التعاون في المجالات المختلفة منها: التبادل التجاري، والطاقة، والنقل والمواصلات، والتعاون الصناعي والزراعي والري.

ولي العهد: تعزيز العلاقات بين اوروبا والأردن

استقبل سمو الأمير حسن ولي العهد في مكتبه الاسبوع الماضي، السيد كلود شيسون المفوض العام للمجموعة الاوروبية لشؤون الحوار بين الشمال والجنوب في السوق الأوربية المشتركة.

وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون القائمة ما بين الاردن والمجموعة الاوروبية وسبل تعزيزها خاصة في مجالات التعاون الصناعي والزراعي والابحاث العلمية والتقنية والمعلوماتية كما جرى بحث امكان تطوير التعاون ما بين الاردن والمجموعة الاوروبية من خلال المشروعات المشتركة في المنطقة العربية بشكل عام.

شيحان
اسبوعية محلية تصدر عن مؤسسة فريد للنشر
صاحب الامتياز رئيس التحرير المسؤول الدكتور رياض الحروب
مكاتب التحرير عمان، الشميساني، مثلث المدينة الرياضية بناء الزاوي هاتف ٦٠١٥٠١، ٦٠١٥١١ ص.ب ١٨٢٩٠٥
الكرك شارع المعارف هاتف ٥١٩٧٧ ص.ب ١٤١
الزرقاء شارع السعادة بجانب تقاطع شارع الامير شاكر.
اربد شارع الشهيد «السينما» المعتوق الشرق الشمالية ص.ب ٧١ ت ٢٣٧٢٩١
العلاقات العامة والاعلانات جميع مكاتب شيحان في المحافظات ووكلاء التوزيع.
الاشتراكات للأفراد ١٥ دينارا للمؤسسات ٢٥ دينارا للخارج تضاف اليها اجرة البريد.

وراء الحقيقة

شيحان تسأل: ماذا.. بعد تعويم أسعار الخضروات؟
المواطنون: ارتفاع الأسعار ملموس.. وتخفيض الإستهلاك ليس سهلاً..!

تحقيق: احمد صوفي

لم يعد المواطن ينتظر كل صباح الى جدول اسعار الخضار والفواكه عبر صفحات الجرائد اليومية المحلية. فبعد قرار تعويم الاسعار اصبح المستهلك يعتمد على مجهوده الشخصي للوصول الى السعر الأنسب لوضعه وحالته المادية. وذلك بالبحث والتنقل من بائع لآخر واتباع اسلوب (المفاصلة) حول سعر ما لصنف معين من الخضار والفواكه.

وقرار التعويم جعل الأسواق المحلية تخضع لقاعدة العرض والطلب التي من خلالها تنخفض الأسعار وترتفع بموجب حركة السوق واقبال المستهلك واحجامه عن سلعة ما او صنف معين وفي هذه السلسلة من المتابعات تقوم شيحان ببحث صدى تعويم اسعار الخضار والفواكه لدى المستهلك «المواطن» ومدى تأثره سلبا او ايجابا بذلك.

وعلى هذا اجرينا عدة لقاءات من داخل اسواق الخضار والفواكه في عمان والضواحي حيث تبينت النقاط التالية:

ارتفاع الأسعار

يقول أحد المواطنين انه نتيجة لتعويم اسعار الخضار والفواكه بات هنالك ارتفاع ملموس في الاسعار يتجاوز احيانا كثيرة خمسة قروش وعشرة قروش، وقد شمل الارتفاع الأصناف الاكثر استهلاكا مثل البندورة والخيار، كما كان لعملية التعويم الأثر الكبير في اتساع الفجوة بين اسعار الخضار والفواكه من حيث جودتهما ونوعيتهما ففي السابق كانت الأصناف الجيدة تتقارب في سعرها من الأصناف الأقل جودة، اما الان وبعد التعويم اصبح هنالك فرق كبير يبلغ الضعف او الضعفين تقريبا، ويتابع ليقول: وهذا الارتفاع في الأسعار يشكل عبئا ماليا على ذوي الرواتب الثابتة او الموظفين. فبدلا من القيام بعملية التسوق اليومي بثلاثة دنانير مثلا اصبحت تكلفت ذلك الان خمسة دنانير وهذا يؤدي الى اختلال في ميزان المصروفات للشخص «الموظف» الذي يضطر الى التضحية بمواد وكماليات اخرى من اجل الحصول على الكمية اليومية المطلوبة من الخضار والفواكه.

واحيانا فان البعض يلجأ الى تخفيض الاستهلاك المنزلي اليومي من الخضار والفواكه وذلك اما بالاستغناء كلية عن صنف معين او تخفيض النسبة الاجمالية للكميات المطلوبة من الخضار والفواكه مع مراعاة اهمية السلعة وضرورتها على المائدة كالبندورة مثلا.

ويضيف: ولا اعتقد بان عملية تخفيض الاستهلاك من الخضار والفواكه من السهولة بمكان بالنسبة لأرباب العائلات الكبيرة، على العكس من اصحاب العائلات الصغيرة التي يمكن ان تكتفي بكيلو واحد او اثنين من كل صنف او سلعة.

البحث عن السعر المناسب

المواطن او المشتري يعاني من اجل العثور على السعر المناسب لصنف معين من الخضار والفواكه. هذا ما يقوله احد المواطنين بينما كان يتلمس حاجياته في احد اسواق الخضار في عمان.

ويقول: انني لا اكتفي بتسعيرة بائع واحد وانما اطّلع على جميع الأسعار المطروحة في السوق حول صنف ما، وهذا بدوره يساهم في جلب العناء لي، في سبيل الحصول على الاصناف المطلوبة بالسعر الذي يلائم الدخل الشهري والمصروفات اليومية. بعد ان كنت في السابق اتابع جدول الاسعار من الصحف المحلية، وبناء عليه احدد الكمية المطلوبة من الخضار والفواكه وبالسعر الأنسب دون الحاجة الى «غربلة» اسعار السوق وتضييع الوقت، في البحث عن السعر الملائم الذي يرغمني احيانا الى تعطيل بعض الأعمال المكلف بها كالتأخير عن العمل مثلا.

ويتابع: لقد بحثت في جميع ارجاء السوق لايجاد السعر المناسب ولكن دون جدوى، فالأسعار لا تختلف من بائع لآخر كما ان عمليات المنافسة والمضاربة بين البائعين في السوق الواحد تكاد تختفي وغالبا ما تكون الأسعار متشابهة مما يدفع المشتري «اللي بتفرق معاه» الى البحث في سوق اخرى، وهذا يتطلب مجهودا اضافيا، اضافة الى استخدام وسيلة نقل مكلفة كالتاكسي مما يرغمني شخصيا على القبول بالأسعار المطروحة دون التفكير بمحاولة الفوز بسعر اقل.

الاسعار ثابتة

مواطن اخر يقول: لقد طرأ تغيير ملحوظ على اسعار الخضار والفواكه بعد قرار التعويم، من حيث ارتفاع الاسعار او انخفاضها وباعتقادي ان الأسعار بقيت على ما هي عليه وان تغيرت فانما كان ذلك بشكل بسيط جدا يكاد لا يلحظ سواء على اصناف الخضار والفواكه.

كما اتوقع(القول للمواطن) ان تنخفض اسعار الخضار والفواكه نتيجة لعمليات المضاربة والتنافس بين الباعة على مختلف مستوياتهم داخل السوق الواحدة، فقد حدث وان جرت يوم امس مضاربة حادة حول سعر الخيار بين ثلاثة من اصحاب محلات بيع الخضار حيث ان كلا منهم ذهب ليطرح سعرا منخفضا كي يكسب السوق لصفه، وهذا بطبيعة الحال من مصلحة المستهلك اوالمواطن على ابلغ تعبير.

ويستدرك قائلا: غير انخفاض اسعار الخضار والفاكهة يبقى رهن بقائها وتواجدها في الأسواق بكميات كافية واذا حدث وان اتجه المزارعون الى تصدير منتوجاتهم الزراعية بهدف تحصيل قدر اكبر في الأرباح فانني اتوقع ارتفاعا ملحوظا في اسعار الخضار والفواكه كنتيجة لنقص الكميات المطلوبة من هذه السلع في الأسواق المحلية. مما يقلل بالتالي عمليات التنافس والمضاربة بين الباعة ويصبح التنافس بين البائع والمشتري الذي غالبا ما يكون هو الخاسر.

المناطق النائية

يقول احد المواطنين: انا اسكن في منطقة شبه نائية لا تتواجد فيها الأسواق الكبيرة من الخضار والفواكه وانما يقتصر ذلك على عدد معين ومحدود من الباعة والتجار، ونتيجة لذلك وبعد تعويم الأسعار اتيحت الفرصة المناسبة امام هؤلاء لوضع السعر الذي يناسب مصالحهم الشخصية بعد ان انعدمت المنافسة حول الاسعار بينهم.

وعلى هذا فان السكان مضطرون للنزول عند رغبة هؤلاء الباعة في الأسعار التي يحددونها وذلك للتكلفة المادية والمعنوية التي يمكن ان تلحق بالسكان في حالة خروجهم الى المدينة حيث الأسواق الكبيرة التي تجري فيها المنافسة والمضاربة حول الأسعار.

ويلجأ بعض السكان الى التزود بكميات كبيرة من الخضار والفواكه من اسواق المدينة تكفيهم لاسبوع او اكثر ولكن البعض الاخر لا يملك السيولة النقدية لفعل ذلك وانما يفرض عليه وضعه المادي شراء حاجياته من المكان الذي يعيش فيه..

ويتحدث الينا مواطن اخر وهو طالب يقطن احد الأحياء «الراقية» في عمان ليقول: ان تعويم اسعار الخضار والفواكه دفع الكثير من الباعة في الحي الذي اقطنه الى تحديد الأسعار حسب مصالحهم ساعين الى تحقيق ارباح تناسب موقعهم، من حيث انهم يتواجدون في الأحياء التي يتمتع سكانها بقدرة شرائية جيدة بحكم المستوى المادي والرفه الذي يعيشونه واما انا فلست ثريا والتعامل مع الاشياء والحاجيات في اطار محدد من المصروفات.

وفي حالة اللجوء الى شراء هذه الأصناف من الأسواق المتواجدة في وسط البلد او في جبل الحسين مثلا فان هذا يعني تعيين وصرف تكاليف مادية اخرى وبالتالي فان صرف النظر عن هذه المحاولة والعودة الى اسواق الأحياء الفخمة هو النتيجة الحتمية التي اذهب اليها كما هم زملائي الذين يشاركونني «الشقة» في ذلك الحي.

وفي سوق صويلح للخضار تحدث احد المواطنين حول تعويم الاسعار فقال: لقد اصبحت اسعار الخضار والفواكه مختلفة ومتفاوتة من بائع لآخر ومن سوق لآخر.. واصبح هنالك ما يسمى بمزاجية الأسعار، فالكل يضع السعر الذي يناسبه ويلائمه ومن الملاحظ انني نادرا ما اشاهد حدوث عمليات المضاربة بين الباعة وكأنهم متفقون على سعر محدد وحول صنف معين. غير ان مواطنا اخر في نفس السوق قال: بعد التعويم اصبحت الأسعار رهن رغبة المستهلك «المشتري» من منطلق قاعدة العرض والطلب في السوق.

ويضيف: انني اتوقع انخفاضا في اسعار الخضار والفواكه وذلك عندما يحجم المواطن عن شراء بعض السلع التي يرى ان هناك تجاوزا ملحوظا قد طرأ على اسعارها.. مما يدفع الباعة الى طرح اسعار مناسبة ومعقولة خوفا من عملية الكساد التي تنتج عن التلف الذي يلحق بأصناف الخضار والفواكه نتيجة لاحجام المواطن عن الشراء.

وقفة

بابانويل.. شيخ العيد

يقال «وعلى ذمة الراوي» ان شيخ العيد «بابانويل» كان من الذين يدركون معاناة اطفال الفقراء وحرمانهم خاصة في أيام أعياد الميلاد.. فكان يتخفى بهذه الثياب التي نراها اليوم «ولكن بدون تطوير»، ويذهب ليلا الى بيوت الفقراء ويضع على ابواب بيوتهم هدية من جيبه الخاص.. وفي الصباح وعند مشاهدة تلك الهدية يدرك الأطفال ان «بابانويل» قد احضر لهم هذه الهدية فيفرحون بها هذا هو الوجه الابيض لهذه العادة.

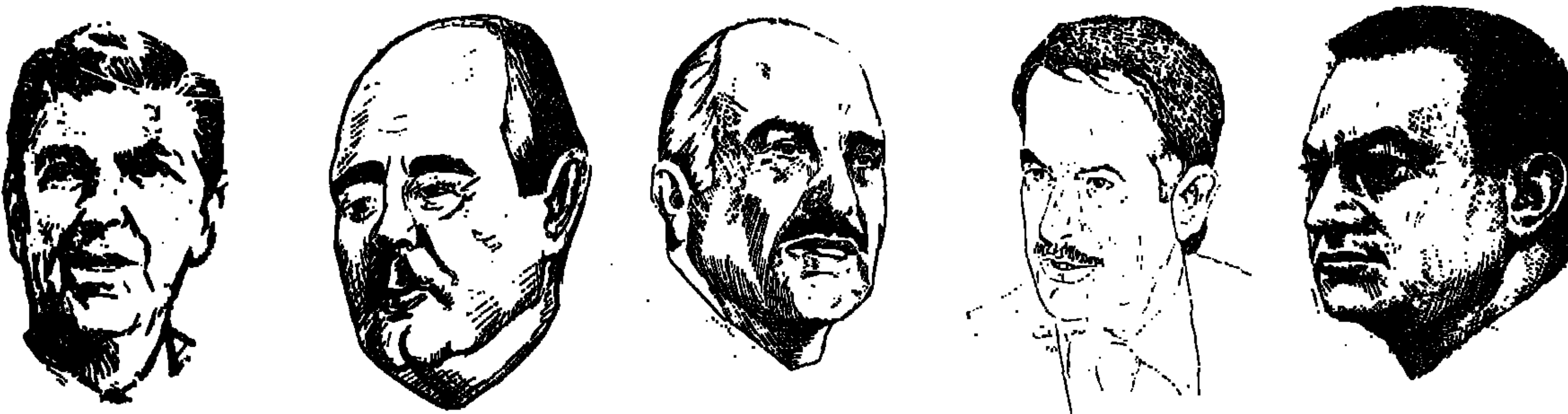
اما الوجه الآخر والذي نشاهده اليوم.. على الرغم من وجود المئات الذين لا تأكل كلابهم الا معلبات مستوردة.. فشيخ العيد «سانتاكلوز» لا يعرف الا قاعات فنادق الخمسة نجوم ويتناسى الباحات والأزقة التي يتدرب الاطفال فيها على تهجئة كلمة «لقمة». شيخ العيد الان لا يُحضر لطفلك هدية الا اذا دفعت له اضعاف ثمنها مقدما.

شيخ العيد اصبح وسيلة كسب مشروعة معفاة من ضرائب تمارسها بعض الفنادق والجمعيات العائلية والنسائية والنوادي الشبابية والولادية حتى بائعي الازهار «وعذرا لصديقتي» والأدوات المنزلية ومحلات التوفوتيه بعد ان كسدت تجارتها وازدهرت تجارة «البالة».. صدقوني.. اني أخشى ما أخشاه ان يأتي لطفلتي في هذا العيد هدية من شيخ العيد تكون عبارة عن شيك بدون رصيد.

ع. حجازين

كلام في السياسة

١٩٨٦.. هل يكون عام السلام؟



مبارك — الأسد — الحسين — غورباتشوف — ريغان

قليلة هي الأعوام التي تحمل بداياتها بشائر او بذور تحقيق أمر معين، فكثيرا ما تنقلب توقعات المحللين السياسيين او نبوءات العرافين وضاربي الودع او فاتحي المندل رأسا على عقب، وتقع تطورات مفاجئة لا تخطر على بال كتاب الروايات او محرري سيناريوهات افلام الخيال العلمي، والأمور الكبرى غالبا ما تقع بصورة مفاجئة دون ان يتمكن احد ممن ذكرها من رصدها او توقع حدوثها.

عام ١٩٨٥ كان من بين الأعوام التي بعثت بداياتها الأمل بامكانية تحقيق السلام في منطقـــة الشرق الأوسط وبالذات على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي، ثم انتهى العام والسلام بعيد المنال بعد الأحلام عن واقع الحال، في الوقت الذي تزداد فيه حدة العنف في مواقع اخرى في المنطقة لاسيما على امتداد ساحة المواجهة بين العراق وايران وفي انحاء متفرقة من الساحة اللبنانية.

في بداية عام ١٩٨٥ كانت هناك مبررات للتفاؤل بامكانية وضع الأقدام على بداية طريق السلام.. وانتهى العام واذا بالخطوة الأولى التي تبدأ بها رحلة الألف ميل تحتاج الى الف ميل اخرى حتى تخطوها.

كان من بين مبررات التفاؤل ان الطرفين الرئيسيين صاحبي العلاقـــة بالقضية الفلسطينية وهما الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية توصلا الى اتفاق للتحرك المشترك على الساحة الدولية، وكان هناك ترحيب عربي وترحيب دولي واسع النطاق بهذا التحرك وابـــدت عواصم عديدة استعدادها لاستقبال الوفود الأردنية الفلسطينية المشتركة وتمت زيارات عديدة.. ولكن ومع قرب نهاية العام الغي لقاء لندن بين وزير الخارجية البريطاني وبين الوفد المشترك، وهو اللقاء الذي كان ينتظر ان تكون له نتائج كبيرة، وان يكون مقدمة للقاء امريكي مع الوفد المشترك كما اعلن عن تأجيل لقاء الوفد مع وزير خارجية لوكسمبورغ، رئيس الدورة الحالية للمجموعة الأوروبية. والأمـــور غير واضحة في هذه اللحظة.

وكان من بين مبررات التفاؤل في بداية العام ان الادارة الأمريكية كانت في بداية فترتها الثانية، وقد جرت العادة ان تكون اي ادارة امريكية في فترتها الثانية اكثر قوة واكثر قدرة على مواجهـــة ضغوط قوى الضغط الداخلية لاسيما ما يعرف بـ (اللوبي الصهيوني) في الولايات المتحدة.. وأقدر على اتخاذ القرار.. ومن ثم كان تصورنا هنا في المنطقة ان الرئيس ريغان سيكون قادرا على مواجهة هذه القوى مجتمعة والضغط على اسرائيل للاستجابة لجهود السلام.. وخاصة ان الدستور الأمريكي لا يسمح له بخوض انتخابات الرئاسة للمرة الثالثة، ولذلك فهذه هي فرصته الأخيرة، والعام في بدايته، وسيبدأ بالعمل المبكر لحل العقد المستعصية، وفوجئنا في الثلث الأخير من عام ١٩٨٥ بأن ريغان يخضع اكثر من غيره لضغوط (اللوبي الصهيوني) رغم قوة شخصيته، ويندفع اكثر ممن سبقه من الرؤساء الأمريكيين الى الاستجابـــة للمطالب الاسرائيلية والابتعاد عن جهود السلام، ورفض الاعتـــراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية، وهي طرف رئيسي في النزاع ما لم تعترف المنظمـــة بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨.. وهكذا فشلت اكثر من جولة قام بها المبعوث الأمريكي ريتشارد ميرفي لاستطلاع الموقف في منطقة الشرق الأوسط.

واذا كان عام ١٩٨٥ قد بدأ وسط بحر من التفاؤل بالتوصل الى تسوية للصراع العربي الاسرائيلي، فانه انتهى وسط بحر من العنف والدماء التي أدت الى استبعاد جهود التسوية.

لقد هاجمت اسرائيل مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في محاولة واضحة لنسف جهود السلام وقام مسلحون باختطـــاف باخـــرة ركاب ايطالية، كان لها انعكاساتها الكبيرة ايضا على جهود التسوية.

واختطفت الولايات المتحدة طائرة ركاب مصرية وصعدت التوتـــر في المنطقة... ووقعت عمليات عنف اخرى في اكثر من موقـــع، وكان ضحـــيتها عشرات القتلى والجرحى.. وكان من بين ضحاياها (حمامة) السلام التي رفرفت فوق المنطقة في بداية العام.

اما على صعيد الحرب العراقيـــة الايرانية فان الصراع يتواصل ويتصاعد بصورة خطيرة. ويوشك عام ١٩٨٥ على الانتهاء والتهديدات بهجوم ايراني كبير على العراق بلغت ذروتها، ورقم ضحايا الحرب الذي تجاوز النصف مليون قتيل مرشح للزيادة.. وسنوات الحرب الست مرشحة ايضا للاستمرار دون ان تلوح في الأفق اي بادرة توحي بامكانية وقف القتال وتحقيق السلام بين البلدين.

وكان من بين نتائـــج هذه الحرب المتواصلة تراجع اسعار النفط واهتزاز اقتصاديات الـدول المنتجـــة للنفـــط وبالذات في منطقة الخليج، واثارة اكثر من علامة استفهام حول مستقبل منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبيك).

أما في لبنان فان الحرب الأهلية توشك على دخول عامها الحادي عشر وضحاياها خلال عام ١٩٨٥ تجاوز عددهم لثلاثة آلاف قتيل، والمفاوضات بين الاطراف اللبنانية المتنازعة في حالة تعثر دائم، والمعوقات كثيرة بعضها داخلي وبعضها الاخر خارجي.

وكان من بين ما (امتاز) به هذا العام الانقلابات المتواصلة في التحالفـــات والعداوات بين القوى المتصارعة على الساحة اللبنانية، فرفاق الأمس اعداء اليوم، واعداء الأمس رفاق اليوم.

● صراع عميق داخل الكتائب والقسام بين الجناحين العسكـــري (القـــوات اللبنانية) والسياسي (الكتائب والاحزاب الاخرى).

● صراع بين حركة امـــل والحزب التقدمي الاشتراكي.

● معارضة القوى السياسية التقليدية لاتفاق المليشيات العسكرية ادى الى تجميد الاتفاق، وعودة السنة في بيروت كقوة سياسية يحسب لها حسابها، رغم عدم دخولها طرفا في الصراع العسكري.

والمعادلة النهائية في لبنـــان لم تتم صياغتها بعد.. ومع استمرار (الطبخة) على النار يستمر الصراع، وتبقى الأزمة اللبنانية مرشحة هي الاخرى للاستمرار.

وزغم الانتكاسات التي اصابت جهود السلام في المنطقة، الا أن الوضع العربي في الوقت الراهن يبعث على التفاؤل اكثر من اي وقت مضى، فجهود احلال الوفاق بين الدول العربيـــة مستمرة، وقد عادت المياه الى مجاريها بين عمان ودمشق، والجهود متواصلة لرأب الصدع بين دمشق وبغداد. والأمور في مصر تسير باتجاه العودة الى الساحة العربية، وهذه الأمور بمجملها قد تؤدي الى الاسراع في عقد مؤتمر القمة العربي الثالث عشر المقرر ان يعقد بصورة مبدئية في شهر آذار القادم في الرياض.

وقـد شهدت نهاية عام ١٩٨٥ تنشيطا للتبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية المتينة بين الأردن وعدد من الدول العربية من خلال الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة مع كل من العراق وسوريـــا ومصر والمملكـــة العربيـــة السعودية والجمهورية العربية اليمنية وعدد اخر من الدول العربية.

وحمل عام ١٩٨٥ تباشير تطورات علمية في الوطن العربي، فلأول مرة ينجح الأردن في اجراء عملية زراعة قلب لانسان، وهي اول عملية من نوعها في الوطن العربي، كما ارسلت السعودية اول رائد فضاء عربي الى الفضاء على متن مكوك امريكي.

وهكذا فبالرغم من كل ما حمله عام ١٩٨٥ من انتكاسات على صعيد جهود احلال السلام في المنطقة الا ان عام ١٩٨٦ يبشر بحلول مستقبل عربي افضل سواء على صعيد العمل السياسي العربي المشترك او على صعيد التقدم العلمي والتكنولوجي.

والأهم من ذلك ان هناك قناعة عامة بأن السلام المطلوب هو السلام العادل والشامل.. وهذا السلام لن يتحقق بدفع من خارج المنطقة وانما سيتحقق انطلاقا من موقف القوة والقدرة على الفعل في العالم العربي بدلا من انتظـــار فعل الاخرين والاكتفاء بالتلقـــي وردة الفعل.

بنات عمان: انتهى زمن الفروسية.. وبدأ عصر "الجيبة المليانة"..!!

ما زالت شيحان تستطلع آراء الفتيات حول فارس احلامهن، بعدما نشرت في العددين السابقين آراء الفتيات في اربد والزرقاء، وفي هذا العدد توالي نشر آراء الفتيات بالنسبة لفارس احلامهن في عمان، بناء على رغبة الكثيرات:

كانت تلك هي قصة عنترة نحو المجد والسيادة عندما خرج لمحاربة الغزاة ليثبت جدراته في القتال والفروسية بان صد العدوان عن قبيلة عبس ودحر المعتدين، وعليه فقد لمع نجم عنترة كفارس شجاع ورجل حازم.

في هذا الوقت كانت عبلة تزهو امام فتيات عبس مفتخرة بعنترة وبشجاعته واقدامه خاصة وانه لقب بفارس عبس بأكملها بعد ان كان فارس احلام عبله اولا.

وعلى الرغم من ان عنترة كان اسود اللون الا انه استطاع ان يستحوذ على اهتمام فتيات عبس بعد ان هز عقول ساداتها وذلك بالصفات التي تحلت بها شخصيته كالشجاعة والاعتزاز بالنفس والكرم.

تلك هي البيئة التي عاشها فارس احلام عبله حيث الشجاعة والفروسية والكرم صفات تفرض نفسها في وقت كان الصعاليك والغزاة يقلقون مضجع الكثير من القبائل العربية.

والان فان الضغـــط الاقـــتصادي وعناصر التكنولوجيا الهائلة، والعوامل النفسية والاجتماعية هي بيئتنا المعاصرة، فأين يكون فارس احلام الجنس اللطيف في هذا الخضم الكبير من الأحداث والتهديـــدات البيئـــة والاقتصاديـــة والنفسية؟.

واليوم يذهبن فتيات عمان ليصفن فارس الاحلام كفصل ثالث في سلسلة تتابعها شيحان حول ماهية فارس احلام البنات في المدن الاردنية.

تبتسم الفتاة ويحمر وجهها خجلا عندما اسألها عن فارس احلامها وما هي صفاته ومزاياه، ولكنها وبعد ان تستدرك ذلك تذهب لتجمع قواها الفكريـــة والنفسية لتصف فارس احلامها بعد تأمل ولحظة هدوء تنظر فيها الى الأفق البعيد جدا.

متزن

هذه هي الصفة الوحيدة التي لن اتخلى عنها واخذها بعين الاعتبـــار في شخصية فارس احلامي كما تقول

●● م. محمود: وهي في العشرين من عمرها، وتضيف: وبديهيا لابـــد ان يكافئني اكاديميا ولا افضله ماديا في نظرته للحياة، وان يكون رجلا حقيقيا لا يهتم بالشكليات والمظاهر الزائفة، وافضله مقتدرا وحالته المادية مقبولة ويكون شجاعا وحسن المظهر ومهندما، ومن ثم استدركت زميلها الذي يرافقها، وبعد ان نظرت اليه صاحت قائلة «على فكرة» يجب ان يكون فارس احلامي طويلا بشرط ان يكون وزنه يناسب طوله.

ديناميكي

●● ر.ع ٢٢ سنة ـ طالبة: فارس احلامي رجل مهذب وانيق فليس شرطا ان يرتدي اللباس الفخم وانما ان يكون لديه «ذوق» رفيع في اختيار الألوان والاشكال المناسبة له، ويجب ان يكون ايضا ذا تفكير عصري يعطـــي المرأة حريتها، والاهم من ذلك كله ان يكون ديناميكيا ليس كسولا او خمولا، وانما سريع الحركة ومقدام على كل امر او مشكلة، وبالطبع افضله غنيا لانه اذا دخل الفقر من الباب خرج الحب من الشباك.

مبسط للامور

●● ف.ص، ٢١ سنة ، موظفة: فارس احلامي محبوب من الجميع واجتماعي شكله مقبول وملء الجسم، مقـــاوم وجريء، متعلم ويحمل شهادة الجامعة والدبلوم على اقل تقدير، يملك سيارة وحالته المادية جيدة، طمـــوح وغير متشائم، متفائل النظرة الى المستقبل، طوله يناسب وزنه وبديهيا يفوقني طولا ووزنا وكذلك عمرا، ، ورجل احلامي رجل يعتمد على نفسه وله سلطة وقـــوي الشخصية وافضل ذلك خارج حدود البيت، غير متعصب منفتح على الأمور ومتعاون وواثق بنفسه، وهنا بدأت تصف دون جوان احلامها فتقول جميل العينين، ومن المفضل ان تكونا عيناه سوداويتين واسمر، واما الخصلة المفضلة جدا لدى فارس احلامي والقول لها، ان يكون مبسطا للأمور والمعضلات وغير معقد لها.

صارم وحازم

●● ر.م، فتاة في العشرين من العمر، تعلن احتجاجها على شباب اليوم وترفع مذكرات استنكـــار الى الجمعيـــات الانسانية ضدهم فتقول: فارس احلامي هو رجل تقليدي يقدس العـــادات والتقاليد على عكس شباب اليوم، متعلم ومقتدر ماديا وليس ضروريا ان يملك رفاهيات وكماليات مختلفة كالسيارة مثلا، وايضا قوي الشخصية، مهذب يجالس الكبار في السن ويشاركهم الرأي ويحكم بين المتخاصمين كريم وشجاع «وعند كلمته» وشريك الحياة هو رجل غير متساهل وصارم ويحزم الأمـور بجدية وتعقل.

وتشاركها في الاختيار (ت.ر) ٢٠ سنة فتقول: فارس احلامي متعلم ويحمل شهادة جامعيـــة، مقتـدر ماديـــا وغير برجوازي، وقـوي الشخصيـــة، وكـريم وايضا غير متزمت وينظر الى الحياة بكل تفاؤل يحترم العادات والتقاليد ويفرض نفسه امام الاخرين.

اسمر وخفيف الظل

ما قصة الفـــارس الاسمر الـــذي ارتعشت لوقعه قلوب الفتيات واصبح مرمى لنظراتهن وابتساماتهن حتى انه لم يبق شيئا من ذلك للفارس الابيض، حيث ان عشرة فتيات من اصل ست عشرة فتاة وضعن في جدول الشروط ان يكون اسمر ووسيما:

●● ك.ع، طالبة ٢٠ سنة تقول: فارس احلامي متعلم وكريم ، غني ومتفائل، غير متزمت، قوي الشخصية، جميـــل المظهر، وأنيق، اسمر وسيم وخفيف الظل يبتسم دائما، ومنضبط وغير عوغائي.

●● ل.أ، ١٩ سنة، طالبة تقول: شرط اساسي ان يكون فارس احلامي اسمر جميل الشكل وخجولا بعض الشيء، يقدس المبادىء الانسانية مثقفا انيقـــا ومهذبا، حالته المادية ممتازة يملك سيارة وشقة فخمة، ويسافر كثيرا ويكـــون متفائلا ومتعاونا وخاصة مع زوجته.

●● ولكـــن هـ.ع، تنظـــر الى فارس احلامها الاسمر نظرة مختلفة فتقول: هو قوي الشخصية متعلم، كريم وعزيز النفس، منضبط، ميسور الحال وغير برجوازي، ذكي وسياسي، غير متسرع في الحكم على الأمور عدا عن كونه جميل المظهر انيقا ومهذبا، وواقعيا وخاصة في الأمور المادية، ويحترم حرية المرأة وينظر اليها على انها شريكة دربه وليس عالـــة عليه، هو ايضا طويـــل القامة متوسط الوزن وقوي الجسم.

عملي

●● م.ز، ٢٣ سنة، موظفـــة: فارس احلامي عملي بالدرجة الاولى يتلـمس جميع مظاهر العمل فيلبس الجينز ويحطم قوانين الاتيكيت ويقدر الظــــروف، ويتصرف ايجابا او سلبا حسب الظرف المناسب لذلك يكون سياسيا وذكيا يجيد فن المراوغة والفر والكر، لا يعـرف اليأس ولكن طموحا دائما متفائـلا واجتماعيا وحازما، ذا مبدأ وهو ايضا هاديء جدا وغير منفعل تحت اي ضغط وجريء ويتقن اكثر من لغة.

وتتابع م.ز وصفها بينما كانت تنظر الى ساعتها بين الحين والاخر فتقول اما مظهره فمن الضروري ان يكون وسيما لديه حياء الرجولة يواكب «الصرعات» دون تقليدها، طويل القامة يجيد احدى فنون القتال وخاصة «الكونغ فو».

عصري

●● ل.م، ٢١ سنة طالبة: افضل فارس احلامي ان يكون عصريا يواكب جميع الاختراعات ومظاهر المدنية الحديثة فمثلا يستمع الى «الديسكو» ويجيد فن الرقص، ورومانسيا خجولا ولا يستخدم القوة جميلَ المظهر يرتـــدي الملابس الصارخة ويتابع اخبار الموضة ويكون انيقا محبوبا وجذابا، غير تقليدي، فمثـلا لا يستمع الى الأغاني القديمة ويفكر بعصرية ويقبل العيش في كوخ صغير ولا يأبه بالقصور والمساكن الفخمة، وتصمت لحظة بينما كانت تداعب خصلات شعرها الاسود وتوجه نظراتها يمينـــا وشمالا والخجل يقطر من وجنتيها لتقول: وفارس احلامـي حساس وعـازف موسيقـي، وخياله واسع.

ذو خلق ودين

●● الحياة الكريمة للمرأة لن تتوفر الا في ظل رجل ذي خلق ودين يعرف الله حق معرفته، هذا ما تقوله «ل.س» معلمة ٢٢ سنة، وتضيف: شريك الحياة هو مؤمن ويراعي حقوق المرأة كما جاء في الشريعة الاسلامية، ويراعي ايضا تطبيق احكام الشريعة في تعامله مع الاخرين من الاقارب والاصحاب، وايضا هو مرح ومهذب ويؤازر الاخرين على الخير، مثقف قاريء ويملك خلفية ثقافية تعينه على ابـــداء الـــرأي والنقـــد البنـــاء والموضوعي، ومطلع على الثقافات العالمية وملم بلغات مختلفـــة وغير متـــزمت ومتعصب يقبل النقد وهو ايضا طبيعي وهاديء، وصعب المنال وذكي وجريء ويحترم شعور الاخرين وشجاع ايضا. واما بالنسبة لمظهر شريك الحياة تقول «ل» وهي تخفي انظارها عن الاخرين، من المفروض ان يكون حسن المظهر، يهي الطلعة يهتم بنفسه وبصحته ويراعي جوانب القوة لديه عدا عن كونه انيقا ومهندما دون المغالاة في ذلك.

ذكي ولبق

●● تصر س.س وهي طالبة ٢٠ سنة على ان الذكاء هو الرجولة بعينها اضافة لذلك تقول: ان فارس احلامي يتمتـع بشخصية قوية ونبيه «يلقطها عالطاير» مثقف وبسيط ومتواضع ويحترم حريـة المرأة في نطاق المعقول طبعا، وهو ايضا واقعي وصريح واجتماعي. ومن ناحية اخرى فهو جميل المظهر واسمر ووسيم، ميسور الحال ويملك سيارة وبيت مقبول وعلى درجة كبيرة من الأناقة.

واقعي

●● تكره ح.م ٢٠ سنة طالبة الخياليين والرومانسيين وتعطي فارس احلامها الصفات التالية فتقول: هو عقلاني يقيّم الأمور من منظار الواقع، غير مثالي وينظر الى المادة على انها الطريق السهل الى السعادة، يؤمن بالواقع ومن خلاله يبني طموحاته ومتفائل بالمستقبل.

ومن جهة اخرى فان فارس احلامي قوي الشخصية مثقف، واسمر ومتحدث بارع ومرن، ويقبل العيش تحت اي ظرف ويعمد دائما الى تحسين وضعه المادي ليصبح ثريا بجرأته واقدامه يتخطى الاخرين وينجز الكثير من الأعمال.

وسؤال تطرحـــه شيحـــان: هل الشجاعة والقوة وتعلم فنون القتال «شغل القبضايات» هي صفات ترغب الانثى ان يتحلى بها الرجل كما كان في السابق ام ان هذه الصفات باتت غير مرغوب فيها نتيجة لتغطية السياسة على القوة وخضوع الجميع للقانون وظهور العامل الاقتصادي الذي يحدد مستويات الناس ويزودهم بالنفوذ الكافي لتحقيق المستحيل احيانا.

●● شيء طبيعي ان تختفي صفـــات الشجاعة والفروسية من فارس احلامي، بذلك بدأت ع.ف معلمة ٢٤ سنة اجابتها وتابعت تقول: انني اتصور فارس احلامي من منطلق البيئة التي اعيشها والتي تحتم على الشخص ان يمارس فنون الذكاء والدهاء بدلا من فنون القتال والفروسية، فنحن في عصر التكنولوجيا والقوة الآلية المدمرة، وفي وقتنا هذا اصبحت الفروسية «ما بطعمي خبز».

●● وتوافقها بالرأي طالبة ١٩ سنة فتقول: ان الشجاعة والقوة الجسمية لا تجلب «السيارة» والاثاث الفاخر، وما توصلت اليه الموضة من فساتين وغيرها، بل ان «الجيبة المليانة» هي التي تفعل ذلك، وفارس احلامي بالطبع غني وميسور الحال، لأن السعادة هي المادة والعكس صحيح، وبعد طرح السؤال ذاته على عدة فتيات أجبن بنفس الاجابة السابقة.

ونحن هنا نواسي بعض حملة الأحزمة من البيضاء الى السوداء، ونقول لهم نيابة عن الجنس اللطيف بأن يحتفظـــوا بها لأنفسهم ان كان هدفهم في اقتنائها هو اعجاب الفتيات ونيل رضائهن.



في الغور.. نامت سمراء واستيقظت شقراء!!

سيدتي هل تمانعين بأن تكوني شقراء باريسية الشكل، ناعمة الرموش فاتنة.. طبعا لا سوف ترحبين بذلك وتفرحين وتكونين اكثر نساء الارض سعادة..

ولكن السيدة (ع) من غور الصافي ترفض ذلك قائلة: لم أكن سعيدة لهذا الحدث المفاجيء وكيف التحول من سمراء الى شقراء خلال مدة لم تتجاوز ستة أيام.

وردتنا رسالة مفادها أن امرأة من غور الصافي.. ذات سمار داكن.. استيقظت في الصباح فوجدت نفسها شقراء

وحتى رموشها تحولت الى رموش ناعمة شقراء الأمر الذي لا يخلو من الطرافة.. احببنا ان نتأكد من حقيقة هذا الأمر.. رغم الشكوك التي ساورتنا حول ان يكون الأمر مداعبة ثقيلة من احد القراء.. وقطعنا الشك باليقين.. فانطلقنا نحو الهدف وللعنوان الذي ورد في طي الرسالة.

ومن حسن الطالع ان يكون سائقنا الذي يتمتع بعيني صحفي وافكار سائق جاهزا، فالمسافة بعيدة جدا والطريق الأفعواني يتكرر أمامنا وكأنه تنين يجثم بتكاسل فاغرا فاهه على اتساعه.. بينا نحن نراقب الوادي السحيق من خلف نوافذ السيارة، وكثيرا ما كنا نرى في طريقنا بعض الدساكر وقد تباعدت بيوتها.. بينا السيارة تكاد تنهب الارض نهبا، لولا تعرج الطريق وصعودها الحاد الذي يجعلها تسير ببطء لاهث، بينا جلس المصور في الكرسي الخلفي وكان يفاجئني أحيانا ببعض الاسئلة العفوية الساذجة عن اسماء القرى التي مررنا بها.. بينا كنت اعاني من انقباض في معدتي وازداد التصاقا بالكرسي كلما شاهدت عمق الوادي.. لقد

كانت هاوية عظيمة أكاد لا أرى نهايتها، بل كان الشارع يبدو لي وكأنه ثعبان اسود مزقته السيوف ورغم العطش الذي بدأت اشعر به من شدة الخوف الا ان الخروج من هذه الطريق التي كنت اخالها لا تنتهي.. أنساني كل شعور بالجوع والعطش بينا السائق يحاول ان يسري عني ببعض الأغاني العاطفية دون جدوى، ولم تتركني نوبة الرعب الا حينا وجدت ان معالم وادي الموت قد تلاشت وبدا في الأفق بساط رائع من الأرض تزينه الأشجار وأخذت السيارة تسترد انفاسها وتنطلق بعنفوان فتاة مراهقة اثناء رحلة ربيعية لولا بعض الأغنام التي كانت تتوقف في منتصف الشارع ببلاهة وتنظر نحونا بغباء غير مدركة لعواقب هذا السلوك الوخيم.. فنتداركها بصعوبة بالغة واحيانا ينزل سائقنا المميز ليصرخ بها غاضبا وينهرها لنتابع مسيرتنا نحو الهدف، وقد قطعنا حتى هذه اللحظة ما لا يقل عن مائتي كيلومترا، وكنا لا نزال في ثلثي الطريق، وعداد وقود السيارة يزداد تقهقرا ، بينا الطريق لا زالت تمتد وكأنها تعلمنا درسا من دروس الفلسفة، بأن هناك اشياءا لا نهائية وقد اضحى وجه الشارع الاسود بغيضا جدا الى نفسي لطول المسافة، ولسان حالي يقول لي.. هل هذه الرسالة التي تستمتع بالدفء في جيبي محفوظة مصانة من عاديات الزمن تستحق الاهتمام فعلا، وهل هناك فعلا امرأة تحولت شقراء بين عشية وضحاها.. وبدون سبب.

وما كنت اخشاه ان يكون الأمر ليس اكثر من مداعبة من قارىء، أحب ان يتعبنا ويشقينا لولا الأمل في وجود الثقة فيما بيننا وبين القراء والأهم من ذلك اننا في عصر يضج بالغرائب، فلربما كان هذا الأمر حقيقة خرجت من عالم اللامعقول.

واخيرا وصلنا الى منطقة غور الصافي، وقرب الطريق العام وعند المدخل الأول للبلدة لم نتعب كثيرا في معرفة العنوان، وفي بيت من الشعير تجاوره شبه غرفة من البلاستيك الممزق تحتاج للانحناء اذا ما دخلتها لانخفاضها، هنا تسكن السيدة (ع) لم اكن اتوقع ذلك، ولكن استقبالها لنا وترحيبها بنا أنسانا عناء السفر ومتعة الطريق، وكتمت داخلي ألما حادا وحسرة على ما أرى فالفقر يلف كل شيء، ويحدث عن نفسه بوضوح تام، وكادت الدمعة ان تطفر من عيني، لولا بقية من كبرياء الرجولة منعتها ان تسقط. خارجا في داخلي جمرة من نار متلهبة.

قابلتني امرأة في الاربعين من العمر، لولا حديثها وصدق مقولتها ومشاهدتي لأحد ابنائها واحدى بناتها وتأكدي مما رأيت لأنكرت انكارا تاما بأنها تعرف الغور.. أو أهله.. امرأة في الأربعين من العمر.. ذات وجه اشقر شبه فرنسي ورموش ناعمة شقراء ذهبية خفية الاطراف ونقطة سوداء على خدها خلتها في بداية الأمر شامة.. او (خال) تأكد لي فيما بعد بأنه نقطة باقية من جلدها السابق ترفض ان تزول وهي بحجم حبة العدس.. ونقطة اخرى قريبة اكبر وفي يدها ايضا يبدو انها الاخرى ترفض الذهاب بعيدا عن صاحبتها..

انها بقايا صغيرة شاهدة على التحول الذي حدث وكان لنا معها هذا اللقاء:

●● **كيف حدث ذلك يا اخت (ع)؟!:**

ــ بينا كنت في الصباح انقب حبات البندورة في المزرعة شعرت (بنمنمة) في اصابعي اخذت احك فيها لأنها كانت تضايقني في بداية الأمر فاذا بجلدي الخارجي يتساقط في اثناء حك هذه النمنمة التي اشعر بها. حينها نصحني البعض بالذهاب الى الطبيب ومراجعته فمن الأطباء من قال انها مرض جلدي ومنهم من قال بأنها حالة نفسية سببها الانفعال الشديد، ومنهم من قال بأنها مرض في الكلي أدى الى هذا التقشر او هذا الشكل المغاير لطبيعتها الاولى. بينا بعض الاطباء الذين راجعتهم كانت اجاباتهم بالنفي لوجود مرض جلدي.. او شيء من هذا القبيل، فقط ستة ايام وكان شكلي يأخذ طابعا اخر كما ترى.

●● **هل ضايقك هذا التحول؟**

ــ لقد شعرت في بداية الأمر بضيق شديد وبنوع من الحياء.. لأنني تحولت هكذا.. وقد كان جلّ دخل زوجي وولدي يذهب للأطباء، دون جدوى رغم ان الحالة المادية لا تسمح لي بالاستمرار ولو لفترة وجيزة بمتابعة العلاج والتي لم تعط اي جدوى.. او فائدة تذكر، والوضع المادي سيء للغاية، ومصدر دخلنا الان ولدي البكر الذي يعمل ويغطي نفقات الأسرة باستمرار بعد ان توفي زوجي، وهو لا يدخر وسعا لأجل ذلك.

●● **ما هو شعورك ابنائك ازاء هذا التغير؟!**

ــ لقد شقي الجميع من اجلي ومن اجل علاجي.. لأنهم كانوا يعتقدون بأنه مرض وكانوا يتألمون جدا لذلك، فالأمر يدعو للاستغراب، وقد كان الجميع يسعى لأجلي رغم شح الامكانيات التي يملكونها ولم يقصر احد منهم في سبيل ذلك.

●● **هل لك كثير من الأولاد؟**

ــ الحمدلله لي ولدان، واحد يعمل والاخر في المدرسة وابنتان واحدة متزوجة والثانية لم تتزوج بعد.

●● **ما هو شعور زوجك حينذاك؟**

ــ كان الأمر يؤلمه جدا جدا لأنه كان يراني منقبضة وحزينة من جراء هذا الموضوع.

●● **هل لديك صورة قديمة قبل حالة التحول**

ــ لا، لقد كانت لدي صورة على دفتر العائلة، وعندما استبدلته بقيت الصورة فيه، وقد رفضوا الا صورة جديدة على ما أنا عليه الان.. فالأمر لا يصدق ابدا.

●● **ما هو تصورك لما حدث؟!**

ــ لا ادري.. كل ما اعرفه هو انني ربما كنت مريضة، كما يقول الناس في السابق.. رغم انني لا اشكو شيئا سوى وخزة بسيطة جدا في جانبي الأيسر.. ولا ادري ان كانت لها علاقة بالموضوع أم لا!!

●● **هل تشعرين بحكة او بشيء من هذا القبيل عدا ما ذكرت؟**

ــ لا.. لاشيء.. رغم انني لا زلت اعتبرها حالة مرضية.. لأنني لا استطيع اقناع نفسي بغير ذلك رغم ان كل العلاجات.. دون جدوى.. وبدون نتيجة.. وبينا كان النقاش يدور كانت هناك فتاة في ربيع العمر تجلس قرب والدتها تراقب الوضع بعينيها برضا، انها ابنة السيدة (ع) وتدعى الانسة (ح) سمراء، واعية مثقفة، لوحتها شمس الأغوار بما تحمله هذه الشمس من قسوة في فصل الصيف ولطفا في فصل الشتاء، واستأذنتها بالحديث قائلا:

●● **ما هو شعورك بالنسبة لتحول والدتك؟ وبماذا تفسرينه؟.**

ــ لا ادري بالضبط ماذا اقول سوى الحمد لله لأن الله على كل شيء قدير، رغم انني كنت قلقة عليها جدا من جراء هذا الأمر، لقد كان الأمر مبهما بالنسبة لنا لا نملك الا ان نقول انها حالة مرضية لأننا لا

نستطيع ان نقول او نؤكد عكس ذلك. ولكنني والحمدلله اشعر الان بالارتياح والسعادة.. لأنني أراها لا تشكو من شيء.. وسعيدة جدا لأجل سعادتها، رغم انني الاحظ انها تبدو احيانا متضايقة من الوضع الجديد.

●● **ماذا كان يقول الناس في بداية الأمر؟**

ــ لأنني فوجئت كما فوجيء غيري بهذا الأمر كنت اتضايق جدا من ترديد كلام الناس بأنه مرض..

ولكن بعض مضي فترة من الزمن اقتنع الناس وصمت عن الحديث حول كونه مرضا. وهي والحمدلله تستمتع بهذه الحالة الجديدة.. بصدر رحب.. ولكن بشيء من القلق..

لأن الأمر فيه بعض الغرابة.

وودعناهم من حيث اتينا بعد ان تأكد لنا ان أمر وجود هذه الظاهرة حقيقة ولم تكن مزاحا ثقيلا من قارىء.

شيحان:

من وجهة نظرنا المتواضعة اذا كانت هذه السيدة تعاني من مرض ما، فما هو قول الطب في هذه الحالة النادرة والنادرة جدا؟! وهل من جهة طبية تتولى رعايتها وابرائها؟ وان كانت غير ذلك.. فماهو تفسير هذه الظاهرة في نظر العلم.. وهذا ما نحاول ان نقدم له اجابة في حلقة قادمة.

راحل كريم

فقدت البلاد قبل أيام واحدا من الذين ساهموا في تحقيق العدالة وبناء الأردن الحبيب، فالقاضي المغفور له ابراهيم الطراونة ولد في مدينة الكرك ــ الخالدية عام ١٩٢٩م وهي احدى قرى عشائر الطراونة، ودرس الى ان حصل على الثانوية العامة في مدارس الكرك، وعمل مدة سنة كمعلم في التربية، بعدها ذهب الى دمشق ودرس الحقوق وحصل على الليسانس. بعدها عمل محاميا في مدينة الكرك لمدة ثلاث سنوات، ثم عين كمدع عام لعجلون، واربد، ثم اصبح قاضيا في اربد، ثم تنقل في وظائفه الى ان اصبح قاضيا للصلح فرئيسا لمحكمة الجمارك بعمان، ثم عمل عضوا في محكمة الاستئناف، واعير الى «ابو ظبي»، وكان مستشارا في وزارة العدل في دولة الامارات العربية المتحدة، وبعدها عاد الى الاردن بعد غياب خمس سنوات ليكون عضوا في محكمة العدل، وعين بعد ذلك المفتش العام للمحاكم الأردنية، ثم وكيلا لوزارة العدل عدة مرات بالانابة، فعضوا في محكمة التمييز والعدل العليا وقد مثل الاردن عدة مرات في جامعة الدول العربية، في تونس حيث كان ممثلا للأردن في الجامعة العربية عن اللجان القانونية، وقد ترأس عدة وفود مشاركة. وكان المرحوم ابراهيم الطراونة عضوا بالمجلس القضائي العالي اضافة الى كونه قاضيا عشائريا في اخر ايام حياته وكان حتى اخر لحظات حياته يقضي بين الناس بالعدل، وكان رحمه الله متواضعا اديبا لدرجة ان احبه الناس وعشقوه، وكان له اثر كبير في نفوس الناس، وقد انجب ولدين «سامل وطارق» وخمس بنات.

الناس والجريمة ـ بقية

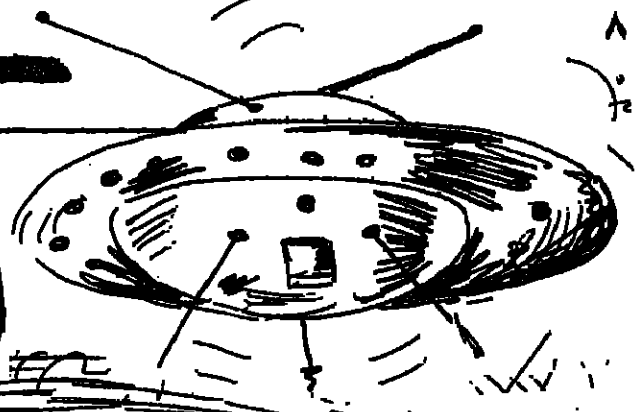
ان المشتكي من النوع الساذج واله لا يمكن ان يكون من ذلك الصنف الذي حلا للمتهم ان يصله باللوطي.

وحيث ان المحكمة، قد قنعت من مجمل الوقائع والبينات ان المتهم قد اقدم على ارتكاب جريمته بعد تفكير وتصميم مسبقين وانه خطط لجريمته تلك بكل هدوء وروية بعيدا عن اي انفعال.

وحيث ثبت للمحكمة ايضا ان عدم اتمام المتهم لجريمته انما كان لأمر خارج عن ارادته اذ تمكن المشتكي في اللحظة المناسبة من الامساك بأداة الجريمة حيث اسقط بعد ذلك بيد المتهم وجعله يولي الأدبار.

لذا ولكل ما تقدم ذكره، ولقناعة المحكمة التامة بما توصلت اليه فانها تقرر بالاجماع ادانة المتهم (ع) بالجرم المسند اليه والحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات عملا باحكام المادة ١/٧٠ وبدلالة المادة ٣٢٨] من قانون العقوبات.

وحيث ان المتهم شاب في مقتبل العمر ويعيل عائلة مكونة من عدة افراد، مما يمكن اعتباره من الأسباب المخففة التقديرية لذا تقرر المحكمة بالاجماع تخفيض العقوبة الى الوضع بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات عملا باحكام المادة ٣/٩٩ من قانون العقوبات، على ان تحسب من العقوبة مدة التوقيف.



العلماء: ليس مستحيلا وجود عقلاء غيرنا في الكون

كانت شيحان قد تناولت في الاسابيع الماضية ظاهرة الاطباق الطائرة.. تلك الأجسام المتوهجة التي تتحرك في الفضاء بسرعة الضوء.. ويصاحب ظهورها مجموعة آثار محيرة كشلل الأجهزة الالكترونية ومظاهر الاشعاع والاحتراق..

تناولنا بعد ذلك ظاهرة الاجسام المضيئة التي ظهرت في احدى مزارع الموز بالأغوار وعرضنا القضية على علماء الجامعة الاردنية وتركنا لهم حرية ابداء الرأي مع الاحتفاظ بحقنا في تقبل هذا الرأي او التحفظ عليه، وفي هذا العدد ـــ وحتى تكتمل الصورة ـــ نقدم للقراء الاعزاء رأي العلم التجريبي في هذه الظاهرة وأهم الابحاث التي تمت في هذا الميدان:

فكرة وجود حياة على كواكب اخرى غير الارض، راودت عقول البشر على مر العصور، ولئن كانت الاكتشافات الفضائية قد دمرت الامال في ايجاد حياة في النظام الشمسي، فانها نشطت السعي بالنسبة الى مجرتنا، ومن الضروري من اجل تقدير احتمال وجود مثل تلك الحياة خارج كوكب الارض، معرفة تطور النجوم والانظمة السيارة وكذلك تطور الجزيئات العضوية الضرورية للحياة في الفضاء ما بين الكواكب وعلى الكواكب نفسها، وعادت الابحاث المباشرة حول وجود مدنيات على كواكب اخرى، تنطلق من جديد ضمن برنامج مراقبة طويل الأمد، يستخدم مرصدا لاسلكيا هائلا، وتقنيات للمتابعة متطورة جدا.

ان فكرة احتمال وجود مخلوقات عاقلة تعيش على اراض مشابهة لأرضنا قديمة قدم الانسان نفسه، لكن تلك الفكرة لم ترق الى مستوى البحث العلمي، الا بعد تقدم المعارف والتقنيات في ميدان العلوم الفلكية، فقد سبق ان ابدت المدرسة الابيقورية الرأي القائل انه من المحال اعتبار كوكب الارض، العالم الوحيد المأهول في الكون اللامتناهي، ولقد اكد الشاعر الشهير «لوكرس» في قصيدته De rerum natura ايمانه بوجود كواكب اخرى مشابهة للارض واقعة في مناطق اخرى من الفضاء، ومأهولة بمخلوقات بشرية اخرى وحيوانات اخرى.

ومع نشوء المسيحية، صارت لكوكبنا مكانة اكثر تميزا في قلب الكون، واعتبرت الكنيسة انه من الهرطقة الاعتقاد بتعددية العوالم المأهولة، وبسبب الاعتقاد بهذه الفكرة خصوصا، انتهى جوردانو برونو الى المحرقة في السابع عشر من شباط عام ١٦٠٠ وبعد ذلك التاريخ بعشر سنوات صوّب «غاليليه» منظاره الاول نحو القمر، فاكتشفت ان هذا الاخير مغطى بسهول وجبال مشابهة لتلك التي تغطي الارض..

وفي غضون القرون اللاحقة، قام عدد كبير من الفلاسفة ورجال العلم بمناقشة مسألة احتمال وجود كواكب اخرى مأهولة، وفي اواسط القرن الماضي تناول «كميل فلامريون» من جديد، في كتابه المشهور «تعددية العوالم المأهولة» الفكرة القائلة ان الهدف من خلق الكواكب هو ايواء الحياة، وحظيت تلك الاراء باقصى حد من التأييد، عندما بدا للعالمين «شياباريللي و لوويل» اثناء دراستهما للميزات السطحية لكوكب المريخ وجود شبكة هندسية ممتدة على ذلك الكوكب كله، ودفعهما الى التساؤل حول وجود قنوات ضخمة مخصصة لجر المياه (النادرة في ذلك الكوكب) من المناطق القطبية الى باقي المناطق وتجمع السمة الهائلة لتلك الاعمال، وجود مدنيات تكنولوجية تتخطى باشواط مدنيتنا نحن على هذه الارض، لكنه تبين في ما بعد ان شبكات الاقنية تلك، لم تكن سوى وهم افرزته حواسنا، فخيل الينا رؤية اشكال هندسية حيث لم يكن هناك سوى بقع غير مميزة

بدأ التفتيش الحديث عن مخلوقات عاقلة خارج الارض حوالي نهاية ١٩٥٠، وقد تجمعت لدى العلماء حتى الان، معارف كافية حول هيكلية النجوم وتطورها، وقد دعت تلك المعارف المتوفرة الى الاعتقاد بان تلك النجوم قد تكونت بنتيجة تقلص غيوم كثيفة من المواد الموجودة بين الكواكب، وحتى لو ان سياق تكثف الغبار ما بين الكواكب وتحوله الى نجوم، لم يظهر بوضوح في التفاصيل فانه من المحتمل وجود «فتات من المادة» نشأت عنها الكواكب، ويميل العلماء بالتالي الى الاعتقاد بان تطور تكوين الكواكب يرافق طبعا تكون النجوم، من جهة اخرى فان علم الفلك الاشعاعي الذي ولد عام ١٩٣٠ قد بلغ حد النضج، فالمراصد اللاسلكية، والاجهزة اللاقطة المستخدمة قوية بما يمكنها من استقبال اشارات اصطناعية من المحتمل ان تكون مرسلة من قبل مخلوقات عاقلة تعيش في انظمة كوكبية، متمحورة حول نجوم واقعة على بعد عشرات السنين الضوئية عن الارض.

وفي عام ١٩٦٠ قام العالم الفلكي دريك بتصويب مرصده اللاسلكي الذي يبلغ طوله ٢٦ مترا، نحو نجمين متجاورين هما: اريداني، وسيتي، مع لاقط موجه على موجة طولها ٢١ سم في اطار برنامج حمل اسم اوزما. وبعد ساعات عدة من المراقبة، وبعد تسجيل بعض الانذارات الخاطئة التي دفعت المراقبين الى الابتهاج، توقف البرنامج، بعد مراوحته طوال شهور من دون اعطاء اية نتائج ايجابية.

كم عدد الكواكب التي من المحتمل ان تستقبل الحياة على سطحها؟

هل يستحق البحث عن وجود مدنيات خارج كوكب الارض كل تلك الجهود؟ وهل هنالك حد ادنى لاحتمال مصادفتها في يوم من الايام؟ وللرد على هذا السؤال التمهيدي لأي بحث، عبر دريك بواسطة صيغة باتت شهيرة، عن العدد المتوقع للمدنيات الموجودة في مجرتنا تبعا لقائمة من الاسهل مبدئيا تقويمها بصورة منفصلة.

وهناك شيء واحد يعتبر موثوقا وقد تم التوصل اليه بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها علماء الفلك: نسبة تكون النجوم في مجرتنا، بمعدل عشرين نجما في السنة، وهناك شيئان اخران بالامكان من دون شك تقويمهما بشكل جذري في المستقبل القريب، ويتعلق ذلك بجزء النجوم المرتبطة بانظمة كوكبية، وباحتمال ظهور الحياة على كوكب سبق وتكون، وبالامكان استنتاج الشأن، الاول من خلال ابحاث حول تشكل الانظمة الكوكبية، وقيمتها المثبتة بمراقبة محتملة لمثل تلك الانظمة اما بالنسبة للشأن الثاني، فبعض التجارب بدأت تعطي مؤشرات تثير الامل في اعطاء تقويم في المستقبل وهناك مرحلة ضرورية من اجل تقويم صيغة دريك، تقضي بوضع نظرية حول تكوين الأنظمة السيارة.

حيث ان العلم ما زال عاجزا عن اثبات وجود او حتى احتمال وجود حياة عاقلة خارج الارض، وحيث انه عاجز ايضا عن نفي وجودها، يبدو انه ليس من المحال التفتيش مباشرة عن مثل تلك الحياة خارج عالمنا الارضي، فبعد التجربة التي قام بها دريك للمرة الاولى عام ١٩٦٠، توالت ثلاثون محاولة اخرى منذ عام ١٩٦٨ وحتى اليوم كان الغرض منها، التقاط اشارات صادرة عن مدنيات اخرى، ونذكر من بين تلك المحاولات المحاولة التي حققها العالم السوفياتي ترويتسكي ومعاونوه الذين استخدموا مرصدا لاسلكيا قطره ١٥ مترا، تابعا لجامعة غوركي، وتمكن هؤلاء من مراقبة ١١ نجما من النموذج الشمسي، حتى مسافة ٦٠ سنة ضوئية، وقاموا كذلك من جهة اخرى بمراقبة مجرة اندروميدا على امل العثور على «مدنية متفوقة» على مستوى المجرة، ولعدة مرات تلقوا اشارات بدت اصطناعية، لكنهم تمكنوا فيما بعد من تحديدها وادركوا انها كانت صادرة عن النشاط الشمسي احيانا، واحيانا عن مركبات عسكرية امريكية، وحاول العالم فرسرر من جنوب افريقيا، والعالمان الامريكيان «بالمر و زوكرمان» استئناف مشروع اوزما، في المرصد اللاسلكي الوطني، في غرين بانك وقد تمكنوا خلال ٥٠٠ ساعة من مراقبة حوالي ٦٥٠ نجما من الطراز الشمسي، حتى على بعد ٧٥ سنة ضوئية، وتضمنت الأجهزة المستخدمة (اجهزة لاقطة، ومقراب لاسلكي) وكان الف مرة اشد حساسية من ذلك الذي

استخدمه ترويتسكي، لكن النتيجة كانت سلبية هذه المرة ايضا، ومن بين احدث المحاولات نذكر محاولة الامريكيين ت. كلارك، وج. كوزي، ود.بلاك، وج. تارتر، الذين تمكنوا بواسطة مرقب اريسيبو اللاسلكي الذي يبلغ قطره ٣٠٥ امتار، ومرقب غرين بانك الذي يبلغ قطره ٩١ مترا، تمكنوا من مراقبة اكثر من ٢٠٠ نجم من الطراز الشمسي، على بعد الف سنة ضوئية.

وفي كانون الاول (ديسمبر) من عام ١٩٨١، نظم الاتحاد السوفييتي مؤتمرا دوليا في مدينة تالين عاصمة استونيا، كرس للبحث عن الحياة خارج الارض، وجرت خلال المؤتمر مناقشة تقنيات قادرة على كشف انظمة كوكبية اخرى حول اقرب النجوم من كوكبنا. وتم كذلك الاستماع الى مختلف الآراء حول احتمال وجود حياة خارج الارض، ومن بين الذين اشتركوا في المؤتمر السوفياتي تشكلوفسيكي الذي كان من المدافعين المتحمسين، عن مشروع سيتي، ويتفق تشكلوفسيكي مع الامريكي تيلر على وجود نجوم في المجرة، اقدر بكثير من الشمس، وبناء على ذلك، فلو كان لتلك النجوم كواكب واذا كانت الحياة متطورة على تلك الكواكب فانه من المهم

ان تكون تلك المخلوقات التي تعيش عليها، قد بلغت مرتبة من التطور اكثر تقدما بكثير من التطور الذي بلغناه على كوكبنا، بما يمكنهم من الاشارة الى وجودهم بسهولة وبطريقة لا لبس فيها، واذ ان ذلك لم يحصل، فقد استنتج كل من تشكلوفسكي وتيلر ان لا وجود لاشكال اخرى من الحياة العاقلة، على الاقل في مجرتنا.

واطول البرامج امتدادا هو ذلك الذي ما زال مستمرا باشراف العالم ديكسون والذي يستخدم المرصد اللاسلكي في جامعة أوهايو بالولايات المتحدة. وعلى الرغم من الارصدة الزهيدة الممنوحة لتلك الابحاث، يتوقف ذلك الجهاز من استكشاف السماء الشمالية Boreal منذ عام ١٩٧٣ بواسطة لاقط يعمل على خمسين قناة وعلى موجة طولها ٢١ سم، التي يبث اليها الهيدروجين المحايد الموجود في الفضاء ما بين الكواكب. وفي تالين قدم ديكسون نتيجة تحليل لشريط سماوي عرضه ١٢ درجة من الميل الزاوي Declinaison ويشير التحليل الى تسجيل عدد مرتفع بشكل غير طبيعي لاشارات مكثفة وشديدة على شريط ضيق جدا ومن المحتمل ان يكون مصدر معظم تلك الاشارات محليا، ولم يكن ايجاد تفسير لتلك الاشارات ممكنا على اية حال، لكن البحث مستمر.

وعلى الرغم من توقف مشروع سيكلوب الطموح (مرقب لاسلكي ضخم مؤلف من حوالي مائة مرصد لاسلكي اصغر يبلغ قطر الواحد ١٠٠ متر، ويغطي ذلك المرصد العملاق المؤلف من ذلك العدد الكبير من المراقب، يغطي ٢٠ كلم٢) بسبب نقص الوسائل التمويلية، فقد تمكنت «نازا» بعد اثارة الموضوع مرات عدة، من اعادة تمويل مشروع جديد عرف باسم سيتي الذي اوقفه مجلس الشيوخ بعد تعديل قدمه الشيخ بروكسمير وعقب ذلك نهاية المشروع وتوقفه في ٣٠ ايلول عام

١٩٨١. ولقد صرح بروكسمير (سيدي الرئيس، منذ ثلاث سنوات تقدمت «نازا» بطلب منحها ثلاثة ملايين دولار من اجل تمويل برنامج للبحث عن المخلوقات الذكية خارج الارض معروف باسم سيتي، وهدف البرنامج هو التفتيش عن المخلوقات الذكية خارج النظام الشمسي ويعتقد افضل العلماء عندنا بوجود حياة عاقلة ذكية خارج مجرتنا، وكنت دائما افكر انه اذا كان لا بد من التفتيش عن



هل هبطت الأطباق الطائرة في الأغوار وأحرقت اشجار الموز؟؟

الذكاء يجب ان نبدأ من هنا وبالتحديد من واشنطن، حيث من الصعب جدا ايجاده، وربما كان ذلك اصعب من ايجاده حتى خارج النظام الشمسي).

وبعد ضغوط كثيرة مارسها بعض العلماء، بدل مجلس الشيوخ بعض الشيء من موقفه الساخر، وهكذا حصلت «نازا» في تشرين الاول على ١.٥ مليون دولار لمتابعة اختبار سيتي. ومنطقة الطيف الاكثر تكيفا مع تلك الغاية، هي حسب الراي الغالب منطقة الموجات الصغيرة جدا المحصورة بين ٣ و ٣٠ سم.

وعلى موجات اطول، يسيطر اشعاع السنكروترون (سيكلوترون معد لتسريع الالكترونيات). الصادر عن الكترونات تدور بشكل لولبي في حقل مغناطيسي مجري، يسيطر على كل اشارة اصطناعية، ويحجبها، ويصبح الامتصاص في الجو المحيط بالأرض، والناجم عن وجود جزيئات الماء والاوكسجين، يصبح اهم بكثير، على موجات ادنى من ٣ سم، وفي تلك المنطقة حيث الانحلالات الطيفية صغيرة جدا، يوجد ابحاث للغازات الاكثر انتشارا في الفضاء ما بين الكواكب. خط ٢١ سم من الهدروجين المحايد، وخطوط ١٨ سم من الهدروكسيل، اي موجات من المنطقي استخدامها من جانب مخلوقات ذكية، اذا ما ارادت هذه الاخيرة التعريف عن وجودها، لكن من جهة اخرى، حتى لو اردنا حصر المراقبة في موجات ذلك الفاصل فقط، اخذين في الاعتبار تبدلها من جراء تأثير «دوبلر» الناجم عن الحركة النسبية للأرض وللكوكب الذي تصدر عنه الاشارات، فانه يلزمنا اكثر من ٥٠٠ سنة، لمراقبة (فترة دقيقة واحدة لكل تردد)، كل نجمة من النجوم يشملها البرنامج، وحل هذه الصعوبة قضت النقطة الاساسية لبرنامج سيتي الجديد الموضوع من قبل «نازا» ببناء لاقط، تدخل فيه اخر التطورات التقنية الخاصة بالحلقات المزدوجة، وهذا اللاقط عبارة عن محلل طيفي يقسم الاشعاع الذي يصل الى المرقب اللاسلكي الى ٧٤ الف قناة، عرض الواحدة هرتز واحد. هكذا تكون الارسالات الطبيعية التي تغطي فاصلا من الترددات يتراوح بين بضع كيلوهرتز وبضع ميغاهرتز تكون مقطوعة، في حين يجري ابراز اشارات محتملة ذات شريط اضيق، كذلك فانه بالامكان مراقبة اشرطة اعرض، من ٣٢ و ١٠٢٤ هرتز، من اجل اكتشاف اشارات ذات ذبذبات سريعة، او شريط اعرض، وسوف تجري في غضون السنوات الخمس المقبلة تجربة ذلك المحلل الطيفي مع مرصد اريسيبو اللاسلكي، وشبكة المراصد اللاسلكية التابعة لنازا والتي تراقب الاعماق ما بين الكواكب.

من جهة اخرى فان التقدم الحاصل في ميدان الالكترونيك، يسمح بضبط مشروع محلل طيفي قادر في الوقت نفسه على مراقبة ليس فقط ٧٤ الف تردد وانما عدد اكبر من الترددات يصل الى ٨ الاف، ويظن العلماء انه بالامكان والحالة هذه استكشاف كل السماء بين ٣ و ٣٠ سم، بمقاطع من ٣٢ هرتز الواحد وسوف يشكل ذلك الجزء الاول من البرنامج الذي يحمل اسم ميتا، يقضي الجزء الثاني من البرنامج بمراقبة دقيقة لحوالي ٨٠٠ نجم من الطراز الشمسي، على بعد ٨٠ سنة ضوئية

وهناك طريقة اخرى لاكتشاف اشكال للحياة العاقلة من المحتمل وجودها، وتقضي تلك الطريقة بالتقاط الاشارات الاشعاعية المنتشرة في الفضاء الخارجي، والمستخدمة على كوكب ليس من اجل الاتصال بمدنيات اخرى، وانما من اجل استعمال «داخلي» ويمكن اعتبار الاتصالات التلفزيونية اللاسلكية المستخدمة على كوكبنا سواء لأغراض مدنية اوعسكرية، جزء يتعلق بتلك الفئة الثانية. والواقع ان الارسالات الشعاعية الاكثر شدة، ليست منتشرة بشكل موحد على كل كوكبنا، وانما هي مركزة بشكل رئيسي في اوروبا، وفي امريكا الشمالية.

اخيرا، فان برنامج سيتي لم يعد بحثا مهملا يلقى تأييدا ضعيفا، او معتبرا بمثابة مشروع خيالي، فقد حصل على تمويل جزئي من الجمعية الكوكبية، من اجل بناء محلل طيفي، وتنفيذ برنامج طويل الامد، وخلال الجمعية العامة ما قبل الاخيرة التي انعقدت في مونتريال في كندا في اب (اغسطس) عام ١٩٧٩ نظم الاتحاد الفلكي الدولي اجتماعا ضم عدة لجان، من اجل مناقشة الاستراتيجية الواجب تبنيها في مجال البحث عن الحياة في الكون وتم خلال الجمعية العامة التي انعقدت في باتراس باليونان عام ١٩٨٢، انشاء لجنة جديدة هي الواحدة والخمسون، وكان الهدف من انشائها البحث عن الحياة خارج كوكب الارض، وتقضي الخطة الاساسية للجنة ليس فقط بمراقبة البحث حول احتمال وجود مخلوقات ذكية تعيش على كواكب اخرى، وانما حول الحياة بشكل عام، وبدقة اكثر البيولوجيا الفلكية التي تتضمن دراسة تطور الكواكب، وكذلك تطور الجزيئات العضوية في الفضاء ما بين الكواكب، وبهذه المناسبة قام كارل ساغان بتحرير عريضة، تم التوقيع عليها من جانب ٧٢ عالما ينتمون لأربع عشرة دولة، وهؤلاء من اشهر الفلكيين وعلماء البيولوجيا والكيمياء والفيزياء.

ان معظم الجهد الذي يصرفه مشروع سيتي موجه في الوقت الحاضر نحو التنصت اكثر مما هو موجه نحو ارسال الاشارات. وكما يقول بول هوروفيتز وهو احد العلماء الذين يساهمون في بناء طراز اخر للمحلل الطيفي: «اننا مبتدئون وعندما نسير في غابة مظلمة وغير مألوفة بالنسبة الينا، من الافضل لنا الاصغاء بدل الكلام».

مدرسة المروة الاعدادية تزور صحيفة شيحان

قام وفد من طالبات مدرسة المروة الاعدادية الأولى في الزرقاء بزيارة خاصة لصحيفة شيحان بصحبة فريق من المعلمات، وذلك للتعرف على اقسام الجريدة المختلفة، وقد قام زوارنا بالتجول في اقسام الجريدة واستمعوا الى شرح مفصل عن كل قسم من اقسام الجريدة.. وكيفية خروجها الى القراء وكان برفقة الوفد المعلمات: ابتسام خليفات، عدلة اللحام، نعمات جبرا، اسماء سند عبدالرحمن وكان في استقبالهم المدير العام فريد الخروب واسرة تحرير صحيفة شيحان.

الرسم بالكلمات



قلم

كلمات متوهجة

ما اجمل الكلمات حينما تتدفق كالينبوع النقي لتسقي عطش الحياة بالحب والأمل، وينبت الدحنون في اطرافها والزعتر الجبلي.

ما اجمل الكلمات حينما تنبثق من عمق القلب لتخاطب القلوب وتعزف على اوتارها باصابع العفوية.

فما قيمة الكلمات ان لم تصنع الحياة من خلالها؟ لأن الكلمة الصادقة جرح يتوهج فتبزغ من خلاله شموس الحب والأمل، والصمت رمز من رموز الموت، فما قيمة الكلمات يا حبيبتي ان لم تخرج متراكضة. في شغب طفولي امام يديك وتتراقص على الصفحات لأجل ان تنال استحسانك وتغرس البسمة على شفتيك الناريتين مثل البراعم المتفتحة للصبح والنار.

ما قيمة الكلمات ان لم تسمعها من فم طفل يلثغ بها فتملأنا سعادة وفرحاً وشعورا بالحب يعترينا ويجتاحنا اجتياحا.

ما قيمة الاحساس حينما يحاصره العجز عن التعبير وتتحول شفاهنا الى مقابر، لأن الكلمة اذا عجزت عن التعبير جعلتنا ندور في دائرة مغلقة من الضياع والتشتت والعذاب لأنها رسل القلوب الى القلوب والأرواح.

ان معظم الكلمات هي تلك الكلمات التي تنفض عن القلب رواسب الألم والابتسامة المتوهجة كتوهج الصبح.

سئمت الحزن والاكتئاب، سئمت رؤية جثث الكلمات على الشفاه، سئمت رؤية الابتسامات الصفراء لأنها جثث محنطة عفى عليها الزمن، فاني رأيت الأفاعي تبتسم ابتسامة الموت قبل الانقضاض على الضحية لتنفث فيها من سمومها القاتلة.

كرهت يا سادتي تصحر الشفاه ولعاب الذئاب وعوائها عبر جحور ودهاليز افكاركم، رأيت الاحزان في كل الطرقات حتى كانت هذه الاحزان تطاردني في حلمي وتقض مضجعي، يا سادتي عرفت كل انواع الحزن ومارسته، وعرفت كيف تتحول دموعي حمماً تنساب وتحرقني، طاردني الحرمان، طاردني الجوع وانا الهث ليل نهار، كم هي مضنية ايام هذا العمر حينما تكون خالية من الحب والفرح.

يا سادتي.. ها انا أمد يدي.. من منكم يدلني على طريق الفرح، من منكم يدلني على ما اشتهي من الخير والسعادة، لا أحد!! لا احد!! لا احد!!.

استميحكم عذرا يا سادتي لأنني ربما طلبت المستحيل، كم غرست في طرقات حياتكم زهور الحب والفرح لأنني احبكم، وتنثرون في الطرقات شوكاً وحصى.. ما هكذا تكون الحياة.. ان الحياة تولد من الحب ومن الأمل والكلمة الطيبة، فلنقطع كل شجيرات الأحقاد وكل اشواك الحسد ولنطفيء نار الضغينة ولنغرس الحب في الطرقات للأجيال القادمة وليحب احدنا صديقه وجاره كما يحب ذاته لتولد الحياة من جديد. وعلى الحب.. كل الحب نلتقي.

فيصل محمد عوكل

المدنية الحديثة. هل تستعبد الانسان؟

اقيمت في رابطة الكتاب الاردنيين ـ عمان ندوة فكرية بعنوان (مدنية القرن العشرين ماذا وهبت وماذا سلبت) للاستاذ العلامة روكس بن زائد العزيزي، وقد قدم للندوة (الدكتور صالح حمارنة).

بعد ان أدت المدنية الحديثة الى استعباد الانسان وسحق انسانيته بدلا من خدمته وكأنها تأخذ باليسار اضعاف ما اعطته للبشرية باليمين، وربما ادت في بعض الأحيان الى انحراف المسار الانساني حينما لا تدجن لخدمة الصالح الانساني العام بطريقة جيدة. وخلال الندوة تم عرض بعض الصور التي تمثل الأبعاد البيولوجية في الأبعاد المخترعة وبأن كل ما اخترعه القرن العشرين له مثيل سابق في الطبيعة، ولكن بطريقة غير مؤذية كما تفعل بعض انواع التكنولوجيا والتي قد تسبب الكثير من الاضرار للمجتمع.

من أوراق أديب مجهول

مواعيد عرقوب

ان أبرز ما يميز عالم الثقافة من أدب (قصصي، او شعر او رواية) ان بينهم بل ومنهم من يجعلك تحطم قلمك وتضرب دواتك في اقرب جدار ويدفع بك لأن تحمل حجرا ضخما تحطم به هذه الدواة، وربما جعلك تفكر بشرب محتوياتها لتنهي حياتك منتحرا قبل ان تسحقها وتحرق الأوراق لأنه يكون قد حرق اعصابك اولا وقبل كل شيء، مما يجعلك تفكر بهذه الطريقة التي تدفع بك حتما الى الفاجعة لا سمح الله. فقد حدث ولسوء طالعي.. ان طلبت من أحد الشعراء امرا فيه خدمة له قبل ان تكون خدمة لغيره.. فهذه طبيعة عملي ومن لب اختصاصي، ويبدو ان كوكب زحل قد دخل في اطار برجي وطالعي.

واليكم ما حدث بعد ان وعدني ان يقوم بهذا العمل في اليوم التالي فورا، بقيت انتظر طلعته البهية لثلاثة اسابيع متوالية دون جدوى، فذهبت اليه لاستفسر عن حالته واعلم ماهية الأمر الذي آل به الى النسيان، فلم اجده في البيت وذهبت الى مكان عمله في المرة التالية فهي الطريقة المثلى لايجاده.. فاذا بهم يقولون لي لقد خرج منذ الصباح ولم يعد..

وفي المرة الثالثة ارسلت اليه من طرفي وسيطا يذكره فوعده خيرا، وبقيت ابحث عنه والقب وكأنني ابحث عن ابرة في كومة من القش او بيدر من القمح.

اتعبني كثيرا وفكرت ان ازوره للمرة الأخيرة فلربما لا يحب الخير لنفسه، وكان الجو ماطرا جدا مما جعلني اصل اليه وانا اقطر ماءا وجسدي المقرور يطلب الدفء، وكان يوم لا ينسى أبدا «اذ اعطاني عرقوب البلحة لأطعمه اياها»

بطاقة أدبية

●● الاسم

● زهير ابو شايب

●● متى وكيف بدأت اديبا؟

● بدأت حين كنت في بداية المرحلة الاعدادية.. كنت اقلد قصائد احمد شوقي (التعليمية) ولا ازال اذكر ابياتا من قصيدة كتبتها عن السفينة رغم انني لم اكن قد رأيت سفينة بعد:

غدت بالماء تجري كالشهاب   وفيها الجسم شكلا انسيابي

تشق الماء خطا مستقيما   كمنشار يشقق بالصلاب

لاحظ سذاجة الصورة وطفولتها.. ولكن لاحظ ايضا صحّة الوزن..

● هل لك ان تذكر لنا اسماء اصداراتك الأدبية ومخطوطاتك؟؟

● صدر لي هذا العام ديوان (جغرافيا الرياح والاسئلة) عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.. ولديّ مخطوطة ديوان اخر عن يوميات شخصية اسمها ظريف الطول، ولم اختر لها عنوانا حتى الان.

●● اخر عنوان لكتاب قرأته واسم المؤلف.

● - The Elements of Poetry Robert Scholes.

●● اذكر لنا أسم أديب او شاعر محلي تتابع اعماله.

● كثيرون، محمد القيسي، طاهر رياض، يوسف عبدالعزيز، يوسف ابو لوز وغيرهم في الشعر يوسف ضمرة، ابراهيم العبسي في القصة. فخري صالح في النقد.

●● ما رأيك الخاص بالمرأة ككاتب، كشاعر؟

● المرأة هي كمال الرجل وجماله.. اليها دائما نرحل لنكتمل وانا اؤمن بمقولة التكامل الصوفي (المبدأ الذكري الهائم سعيا وراء المبدأ الأنثوي) المرأة هي الوطن في شكل من اشكاله، هي نحن.

●● اذكر لنا حكمة تؤمن بها او قولا مأثورا تردّده.

● لا اؤمن بالحكم، اما الأقوال المأثورة التي احبها فهي كثيرة.. مثلا (اعرف نفسك) مقولة افلاطون.

●● ما هو شعورك حينما تجد زوجتك معجبة بأدب غيرك؟

● لا ادري لست متزوجا ولكن هذا الأمر عادي جدا، بل انني سأعجب بها اذا اعجبت بأدب جيد وسأناقشها فيما عدا ذلك.

●● بعض القراء يرغب التعرف على عنوانك الشخصي، هل تمانع؟

● لماذا عنواني؟.. على ايّة حال عنواني: الرصيفة: ص.ب: ٢٥٣.

دقّان شاكوش

دلفت غيرة بعض الشعراء والنقاد على شعرنا الحديث، وبخاصة في القصيدة النثرية ان صرح البعض بأن القصيدة النثرية هي دعوة لهدم كل قواعد شعرنا العربي وتدمير كل مقوماته، وراح البعض يستخدم سخريته في الكتابة، ليقول ان سجلات الشهر العقاري، ومصلحة الضرائب، واعلانات بيع السيارات سوف تدخل في مجال الشعر بعد سنوات.

وليست بهذه السهولة المتناهية والسخرية الفارغة، نستطيع ان ننسف القصيدة النثرية وكتابها الأفذاذ ولا نستطيع ان نتجاهل هذا التراث الشعري الذي اثبت وجوده وجدارته وتفوقه واصبح ناطقا بلسان معظم الشعوب، لكن دورنا كنقاد ان نتعقب هذا الشعر ونغربله لنخرج منه الغث ونبقي السمين، واذا كان الشاكوش يحاول دائما ان يطرق على الداء فليس معنى ذلك انه يتناسى الجانب المعافى..

ويتعقب الشاكوش في هذا العدد ديوانا شعريا يسمى «التسكع على ارصفة الحرمان» للشاعر «ظاهر الكلالده»، صادر عن مطبعة الكسواني، الطبعة الاولى ١٩٨٢م، ويحتوي الديوان على اثنين وعشرين قصيدة. واول ما يلفت نظرك عزيزي قاريء الشاكوش ان الديوان اتى في اخراج مختلف كل الاختلاف عن باقي الدواوين التي تقرأها، فالديوان يذكرك بالقدماء ليس في لغتهم وقوتهم.. وانما في خطه وكتابته، فالديوان قام شاعرنا بكتابته «بخط اليد» وكان شاعرنا وهو في تجواله المؤرق والتاء تسكعه الرافض، للزيف أراد ان يرفض تدخل «الكمبيوتر» او الآلة الكاتبة في صف كلماته.. والى هنا فالأمر ما زال سهلا، لكن ان يهمل عين القاريء تصاب بالأذى فهذا ما لايقبله العقل ويرفضه!! لأن شاعرنا جعل من كل صفحة في ديوانه لوحة على الكلمات ويجعلك تقرأ وكأنك تنقل عن لغة غير لغتنا الجميلة.

فهل يا شاعرنا اردت بذلك ان تجذب القاريء بلوحاتك؟ أم اردت ان تصيب القاريء بالأذى؟! وفي كلتا الحالتين لم تصب..!!.

كان هذا من ناحية الشكل، وعادة لا يهم الشواكيش بذلك، انما شغلهم الشاغل هو محتويات الديوان، فتجربة شاعرنا ما زالت في مرحلة النشوء والارتقاء ولم تنضج بعد، فهو تأثر ككل الذين لم تختمر التجربة الشعرية لديهم بعد، وينظر الى العالم المحيط به بمنظار «الضحية والجزار»، فهو بالطبع

الضحية والعالم المحيط به هو الجزار وعلى الرغم من ان هذا العالم هو عالم الرومانسيين الا اننا نجد في شعرنا الحديث الواقعي من يضع نفسه في هذا الموقف، وشاعرنا من نفس النوع الذي جعل العالم حوله ضالا مستهترا وهو الذي يرى ويسمع ويعقل، والاخرون صم بكم عمي، وهو ضحية هذا العالم القاسم، الذي لا يرحم ولراه كنتيجة لذلك ضحية يجعل من قصائده صرخة احتجاج ثانية.

أما موسيقى الشعر عند صاحبنا فهو شاعر واعي يتحسس لنفسه عدم التقيد بالقافية ولا حرج في ذلك اما الوزن فلا نجعله يتحسس لنفسه اعذارا، لذلك جاء الوزن غير مضبوط فالشاعر يتأرجح في وزنه حتى القصيدة الواحدة تراه تالها بين الأوزان وان كنا نحن الشواكيش نعطيه عذرا واحدا، كون هذه تجربة شعرية اولى له وما زال مبتدئا، لذلك وجدناه محصورا بين جملتين في البيت الشعري اتى مستعملا اللهجة الخطابية والوعظية واما اللهجة الحوارية والانشائية:

لأني لا أبيع ضميري في المزاد العلني
من سنين......
لا اساوم.. لا أهادن.. او ألين
لأني اعلن حربي الضروس
على كل الأئمة والسفاحين بكل الأشكال

أما لغة الشاعر، فهي لغة سهلة مبسطة لا تخدم كلماته المعنى الذي يريده وان كان احيانا يحاول استخدام الكلمات الشاذة فعلى سبيل المثال لا الحصر (بؤبؤها)، فلغته الشائبة غريبة ليست لغة شاعر متمرس ومتمكن يملك مقومات الكلمة ويوظفها في البيت الشعري كيفما يشاء، وقاموسه اللغوي ينحصر في مفردات كلمات (الرفض، الحلم، الغربة والمعاناة) مما نتج لديه تشويه الصورة الشعرية فنراه مثلا يقول: وفي كل لحظة تجددين روعة الممات، فما الروعة والجمال في الممات يا شاعرنا؟! بل ان الذي نعرفه هو ان الموت يبعث على الكآبة والحزن ولايملك روعة قط. وعلاوة على ان شاعرنا راح يخطيء كثيرا في النحو وليس لضرورة شعرية أو غيرها

●● شاكوش ●●

البادية

حياك

رد على قصيدة الشاعر محمد فاطل الحجايا المنشورة في عدد شيحان ليوم ٢٣ـ١١ مع الاعتذار:

حياك يا مرسل خطوط اليراعي   عبر الصحافة بالاوراق انطبعني
في لجة الاشعار طويل باعي   ابيات حلوة من ضميره سطعني
يصرخ بعالي الصوت من غير داعي   ويقول خلي يا علي جد خدعني
والسيل ما يدرج بليا دواعي   والعين لا لطمت جفونه دمعني
شكواك مدري وجد ولا اختراعي   ولا انت قصدك فحص ولا تمعني
فديب غر يابو ثامر براعي   بهداب سود مكحلاته ولعني
اللي معه متعومسات سباعي   لاشفت زوله دنيتي ما تسعني
اليا سمعت بطاري اسمه سماعي   احس بيبان الفواد اشعلني
اعن من صدر كثير الدواعي   زفرات بين دموع عيني يضعني
واعض من كثر الحسايف اصباعي   واصبح انا والقلبي اللي شفعني
وش حيلتي يوم انت تشكي الوجاعي   وانا اشتكي للواحد اللي صنعني
ما قلت لي عن سبة الامتناعي   بينك وبينه للمواصل منعني
صيده تغلي صاحبك او دلاعي   ولا تبكر وانت بالامر معني
ترا بعضهن كبرته بغير داعي   بعض العذارى ان سمعن المدح رعني
اليا حمدته كن طبه صراعي   حتى شدوقه بالحكي بتبرعني
ولوهي بقوة امشي معك باقتناعي   انا واهل العشق واللي تبعني
ونشكل الجبهة وخط دفاعي   ونحصله بمصقلات وطعني
وابذل جهودي وغاية المستطاعي   ون ما قدرت اقنع عشيرك جز إغني
من باع ودك بغة كانه يباعي   لا تخاللن في فكرتي بس طعني
حنا بدو والناس اصله انواعي   نفوسنا للطيبات ارتفعني
ما تخضع الهامة لولف التفاعي   هاماتنا لغير الولي ما خضعني
صلاة ربي عد عشب المراعي   على النبي بعداد نبع نبعني

شعر: علي عبيد الساعي

رد على قصيدة القاريء منور كساب فلاح:

ماني مجروح الاحساس

يا لّلي سطّرت القرطاس   اللي تهجم به علّي
ماني مجروح الاحساس   ولاني بالقصيد اصيّ
كنك غمّسته الغماس   انا أكلته بايديّ
وماني للجنز لبّاس   ولا هو واللّه لبس ليّ
لبسي ملبوس الفرّاس   اللي ما بهم ردي
وش يلزّك ع الجرناس   اللي يطري الساطيّ
يرميك بحفرة الساس   ولا من عمّ ولا من خيّ
وتجرع من مرار الكاس   لما ترتوي به ريّ
خلّك من كلام الناس   اللي ما يخليك بشيّ
ترى بعضهم انجاس   من ذاوعهم يصبح سيّ
وحنّا ما سيّنا الناس   ولا قلنا عليهم شيّ
غير اللي املاه الراس   وكلّه صدقن ما هو غيّ

بدوي من الجامعة

يا بنات العشاير

يا اهل الناقة والبعير   ربع الكوفيه ومريير
يوم الحرب والنفير   دايم الدم بالأمام
صفوي تعكر تعكير   من لباسات القصير
هذا ناكر مع نكير   في القبر يصير قدام
لبسنا دايم محشوم   ولبسهم مليان سموم
خلن هالزي المذموم   متن مرغومات اوغمام
لا تغترن بالحياة   الوجه بلا حياه
قرش مصدي ما يسواه   تنقص هالموضه المقام
لو هذي الموضة تليد   ما اعطرنا ياها يا الغيد
اللّه عالولي شهيد   موضه حرمها الاسلام
لا تنسى رب العباد   وحضارتنا والأمجاد
الشي عن حده لا زاد   يعطي عكسه عالتمام
اعلنتن ثورة عالثوب   واشتريتن ما ينجوب
هذا للعدو منسوب   ما هو لنا وللعمام
في اسما المثل مضروب   وللخنسا الشعر مرغوب
والموت لخولة مطلوب   في الحرب بيده حسام
في جسمي لهيب النار   دمرت جسمي دمار
من موضتهم يا ستار   هدفهم طمس الاسلام
يا برموده يا منقوص   شعر راعيتك مقصوص
تلبس بلوزة مخصوص   شفافه على الاجسام
يا بنات العشاير   هذي ما هي بشاير
تقصن ليه الضفاير   وحكمتهن حكم اعدام
علامه لبس الجلباب   هذا اللبس ما ينعاب
يا رفيعات الانساب   كله ستر واحتشام
احميني يا ساره   هذي ما هي حضاره
ونّي انت العباره   مليت انا من الكلام
يا باسل يا سامي   الصدق جرحه دامي
عالموضة ليه وحامي   من سنين ومن اعوام
قلبي ما به عداوه   يا بنات البداوه
لكن تريدن خاوه   موضه عباد الاصنام
حليقه ما هو الحراض   من الموضه قلبي معاض
كل لحظة الموضة بمخاض   وتجب لمن عشر الصوام
قولن للموضه الوداع   خلن هالخبر يذاع
صيرن لعود الباع   بلبس كامل بالأكمام
ثوبك اصلي ما ينباع   القمر يضوي بالشعاع
والجديلة طول الباع   مغطى يا تفاح الشام
ثوبك مطرز تطريز   اعجب بنت الانجليز
قالت يا فاذر بليز   اشريلي زيه تمام
هذا الحاصل يا عنود   ماضينا معطر بورود
عالولي العالم شهود   ما نصبر على الآلام
واختمها بذكر العدنان   يهدي بنات البدوان
واشكر جريدة شيحان   عا قدر رشق الغمام

علي المغربي



تغير الزمان

ليت الزمن وقف ولو ربع ساعه   حتى نحاسب مع زمنا والايام
لاشك عنّ الوقت وقفة اشراعه   واصل مسيره والسنة تتبع ايام
ولتاع قلبي تزايد الهم لاعه   ولا يفرق بالحقيقه والأوهام
لو صار عندي بالليالي قناعه ـ   ما صرت في دنيا خيالي والاحلام
ضاق الفضا والكون رغم الساعه   وبديت اترجم ما مظالي بالاقلام

خلف بشير الخرباش
الجامعة الأردنية

يا هلا

الأخوة الأعزاء الذين يكتبون دائما لشيحان البادية وخاصة الأخوة الشعراء. المواضيع التي تبعثونها دائما للصفحة هي مواضيع جيدة الا ان اغلبها يغلب عليه الطابع (الغزلي).

باعتقادي واعتقاد الجميع ان هناك موضوعات كثيرة تهم ابناء البادية اكثر من الغزل والتوجد. حبذا لو ان بعض الشعراء يشاركون بقصائد ذات صبغة اجتماعية او موضوع معين بحيث يناقش القراء من خلاله، ويطرحون آراءهم بحيث تدور معظم الاراء حول موضوع معين كما في بعض القصائد التي نشرتها الصفحة مثل غلاء المهور وبعض العادات والتقاليد التي نحرص دائما على ان تبقى صافية نقية لا يخالطها اية تقاليد مستوردة.

اذا رغبتم اعزائي الشعراء في طرح مواضيع معينة فنحن على استعداد لنشر القصيدة ذات الموضوع الذي تردونه ثم معرفة آراء القراء حول ذلك واتمنى ان تكون هذه المواضيع تهم اكبر قطاع من الفئات في جميع المناطق، فالكلمة كشعر لها تاثير اكبر من اي كلمة اخرى، وهذا هو هدف نسعى لأن نصل اليه ليخدم مجتمع البادية.

هناك بعض المواضيع التي تهم الكثير واعتقد انها مناسبة كفكرة للذين يودون الكتابة مثل غلاء المهور، زواج الاقارب، التعليم للفتاة، التطور، التعليم والمبادىء والتعبير في ذلك، السرعة في قيادة السيارة عند الشباب، التهور الذي يصيب بعض الشباب، آملا ان تعجبكم هذه الموضوعات ونحن في انتظار قصائدكم.

ويا هلا بكم.

شاهه القضاة

تهنئة من الأعماق

بمناسبة ترفيع الأخوة السيد محمد حسن الختاتنه الى الدرجة السادسة
السيد عبدالكريم سلام الختاتنه الى الدرجة السادسة.
الف مبروك وتهانينا.

فريد الاطرش..



* في تمام الرابعة من بعد ظهر الخميس في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤ تسلل الموت الى جناح الموسيقار فريد الاطرش في مستشفى الحايك بسن الفيل في بيروت.

* ولد فريد الأطرش في القرية، في جبل الدروز (بلدة سلطان باشا الاطرش) عام ١٩١٥ فكان عمره لدى وفاته ٦٠ عاما قضاها في الانتاج الموسيقي المبدع الذي اسهم اسهاما كبيرا في رفع الغناء العربي والموسيقى الشرقية الى مراتب رفيعة تجعل العرب يفاخرون بها امام موسيقى الشعوب الاخرى.

* كان قبل وفاته بشهرين، في القاهرة يمثل اخر لقطات فيلمه الجديد «نغم في حياتي» في احدى فيلات شارع سليمان باشا عندما قال له المخرج هنري بركات: استبدل بنطلونك هذا ببنطلون اخر، فخلع بنطلونه ونزع منه كل ما تحويه من نقود واوراق ومصحف صغير موضوع في بيت ذهبي اعتاد ان يحمله في الجيب الامامي يمينا وشمالا خلفه.

وقام الفنان الكبير بتمثيل اللقطات ثم عاد الى الطاولة يستطلع حاجياته فهاله جدا طار المصحف. ترك كم هنا وبحثوا عن المصحف ولم يجدوه..

اطرق فريد الاطرش وبدت عليه علامات التشاؤم وهو يقول: خلاص. انتهى الامر. كان المصحف ضمانتي وحرزي وصلاتي التي تبعد الشر عني. اما الان فقد اصبحت دون سلاح مقدس.

هذا المصحف هدية غالية تلقاها فريد منذ ٢٥ عاما من سامية جمال عربون حب ووفاء. وكان كلما اشتد به الالم واحدق الخطر امسك بالمصحف واغمض عينيه وهو يتمتم «يا رب»! فيستمد منه القوة.. لتشدد من ازره وتبعد عنه المخاوف والاخطار.

وقد كانت حياة الموسيقار الحزين سلسلة من المآسي والاوجاع والحب والمغامرات..

بدأ فريد الاطرش حياته الفنية عندما كان تلميذا في مدرسة الفرير بالقاهرة، فكان يغني في الاذاعات الاهلية، ويترك دراسته حتى طرد من المدرسة قبل حصوله على الشهادة الابتدائية بسبب حبه للفن، فادخلته والدته بعد ذلك مدرسة «الروم الكاثوليك» التي نال منها الشهادة الابتدائية فيما بعد وخرج من المدرسة ليلتحق عاملا بمحال «بلانشي» بالموسكي بمرتب شهري قدره اربعة جنيهات، وكانت وظيفته توصيل الطلبات الى المنازل بالدراجة. كما التحق بنادي الموسيقى الشرقي، وكان من اساتذته رياض السنباطي، فعلمه العزف على العود، وكان يسكن بجواره في ذلك الحين فريد غصن الملحن اللبناني الذي كان يضع له ولشقيقته الراحلة اسمهان الحانهما التي غنياها في بدء حياتهما.

وكان فريد يتقاضى من فرقة ماري منصور الاستعراضية ما يزيد عن ستة جنيهات، فعرضت عليه بديعة مصابني جنيهين زيادة فترك فرقة ماري منصور الى بديعة واخذ يظهر في استعراضات الفرقة التي كان من بين افرادها وقتذاك الموسيقار محمود الشريف ومحمد عبدالمطلب وابراهيم حمودة الذي غنت له ام كلثوم بعض الحانه، والمرحوم محمد فوزي، ومن راقصاتها تحية كاريوكا، وجمالات حسن التي ماتت منتحرة حرقا. وكان فريد كلما غضب من بديعة ترك فرقتها ليعمل عازفا في فرقة ابراهيم حمودة، الذي انفصل في المدة الاخيرة عن فرقة ماري منصور.

وفي ذلك الوقت كان مدحت عاصم يشغل منصب المدير الفني للاذاعة المصرية، فصادف مرة ان كان يزور معهد الموسيقى العربية فسمع في احدى غرف المعهد صوت عزف على العود فاعجب بطريقة العازف ففتح باب الغرفة فاذا به يجد نفسه امام شاب حديث السن ونهض فريد عن مقعده مرتبكا عندما رأى امامه شخصيا المدير الفني للاذاعة فأشار له مدحت في كبريائه المعهود وقال له: اقعد يا شاطر، انت اللي كنت بتعزف دلوقت.. فأجابه فريد وهو يلتقط انفاسه: نعم يا افندم. اسمك ايه: فريد الاطرش. استمر في العزف انت تعزف جميل وصوتك برضه جميل ابقى فوت علي في الاذاعة.. وبذلك جاءت الفرصة لفريد ليكون عازفا على العود في الاذاعة المصرية مقابل جنيه واحد عن الاذاعة الواحدة. ثم جاء مرة اخرى الى مدحت يقول له في حياء: انا بغني كان زي ما حضرتك قلت لي في السابق. فاستمع اليه مدحت وشجعه على الغناء.. حيث غنى فريد في الاذاعة اول لحن له: باحب من غير امل.. ثم غنى بعد ذلك الوت عليك بعد نص الليل.. وياريتني طير.. عدا الالحان التي غناها لمدحت عاصم مثل تانجو كرهت حبك ومهمي اهواك.. وروحها ما القدرش..

وكان فريد يغني في البداية بمصاحبة العود فقط ثم بمصاحبة رباعي العقاد.. وطارت شهرة فريد عن طريق الاذاعة وصهرت مواهبه في التلحين الى جانب الغناء.. فكان يلحن لاسمهان وكان من بين ما غنته له وقتذاك «لبيت اداري الامي» ورجعت لك يا حبيبي.. واعمل ايه علشان انساك.. ولمع نجمه كمطرب الى درجة ان مجلة الصباح اقامت مسابقة لاحسن مطرب فكان عبدالوهاب الاول وفريد الثاني. وتحمس عبدالوهاب في ذلك الحين لاظهار تلميذه محمد امين ولحن له اول اغنياته التي طارت شهرتها حينذاك نور العيون يا شاغلني.. فاصطحبه الى اليها لتسجيل بعض الاسطوانات له هناك.. وقدمه بنفسه لمستمعي الاذاعة وهذا ما لم يفعله مع مطرب اخر لكي يضارب به فريد. وجاء عهد السينما بعد الاذاعة وتعاقدت شركة افلام النيل على بطولة فيلمها الاول انتصار الشباب عام ١٩٤١ في مقابل اجر قدره ثلاثة الاف جنيه مناصفة بين اسمهان وفريد في مقابل الغناء والتمثيل والموسيقى، وكان انتصار الشباب نقطة تحول في حياة فريد الموسيقية، كما تعاون على العمل فيه مجموعة كبيرة من العناصر الفنية فأخرجه احمد بدرخان وعمل فيه المخرج هنري بركات «مونتير» والمخرج يوسف معلوف في احدى المهن الفنية واشترك في تمثيله بجانب البطلين انور وجدي وروحية خالد، وبشارة واكيم وحسن كامل وفؤاد شفيق وعلوية جميل، وبعد مصرع شقيقته اسمهان راح فريد يشق طريقه بمفرده ويتعاقد مع استديو مصر على بطولة فيلمه الثالث شهر العسل الذي التقى فيه للمرة الثانية مع مديحة يسري بعد ان وقف امامها في فيلم انتصار الشباب.. وكان محمد البكار هو عنصر الفكاهة، في هذا الفيلم الذي اخرجه بدرخان هو وعبد السلام النابلسي.... وبعد شهر العسل ظهر في فيلم ما اقدرش امام تحية كاريوكا..

ومرت على فريد في عام ١٩٤٦ ايام سوداء لدرجة انه عجز عن دفع ايجار شقته بدار الهنا وكان مأمون الشناوي في ذلك الوقت قد وضع له اغنية بعنوان «حبيب العمر» لحنها فريد في الفترة التي كان يعاني فيها الوانا من اليأس والبؤس الى ان جاءه الفرج وتعاقدت معه اذاعة الشرق الادنى التي كان لها فروع عديدة في جميع البلاد العربية بعد ان كان على خلاف كبير مع الاذاعة المصرية لأنه كان يطالب بمساواته في الاجر بعبدالوهاب فسجل لها اغنية حبيب العمر مقابل للاثمائة وخمسين جنيه مصري ونجحت الأغنية وكانت سببا في ارتفاعه الى القمة واقبال الدنيا عليه.. كما كانت وحيا للقصة التي كانت باكورة افلامه.. وهنا ادخل بعض اصدقائه في رأسه وهو لا يملك شيئا سوى صوته والحانه فكرة انتاج افلام لحسابه.. فأنشأ مكتبا في مبنى متواضع في شارع الشنكخانة واعلن عن انتاج فيلمه الاول الذي اختار له عنوان اغنية حبيب العمر.. وقامت بدور البطولة الى جانبه، الراقصة سامية جمال التي ظهرت في فيلم انتصار الشباب ضمن مجموعة من الكومبارس في اوبريت الختام وكان نجمها قد بدأ في اللمعان. وفجأة انهالت عليه عقود موزعي الافلام في الاقطار العربية ليدفعوا له ثمن الفيلم مقدما ووجد فريد لديه مبالغ كبيرة فدخل الاستوديو ليفتح الاغنية التي صارت فيلما، وعرف الناس فيما بعد من يكون حبيب العمر الذي غنى له تلك الأغنية.. فقد كان سامية جمال.. واصبحت سامية بعد ذلك الحبيبة والصديقة والقاسم المشترك في جميع افلامه.. عفريتة هانم.. اخر كذبة.. ما تقولش لحد.. ثم تعال وسلم.. اخر افلامهما معا.. وكان فريد قبل ذلك قد ظهر مع صباح في فيلم من انتاجه «بلبل افندي» وظهر مع نور الهدى في فيلمين من انتاجه.. ما تقولش لحد .وعايزة اتجوز، ثم انتج له استوديو مصر فيلم «لحن الخلود» الذي التقى فيه للمرة الاولى مع فاتن حمامة واشتركت فيه ماجدة ومديحة يسري وقد نجح لحن الخلود مما جعله يحاول انتاج فيلم اخر بعنوان «لحن حبي» مع صباح.. كما انتج فيلم رسالة غرام قبل لحن حبي واذا كان لحن الخلود مقتبسا عن قصة فيلم خلود لمرغريت كندي فلحن حبي مقتبس عن جدولين لالفونس كار للسيناريست يوسف عيسى والمخرج بركات، مثل فيه فريد دور ستيفن امام جدولين مريم فخر الدين التي التقى معها مرة ثانية في فيلم عهد الهوى.. الذي اقتبست قصته كذلك عن غادة الكاميليا لالكسندر دوماس الصغير وقام فيها بدور ارمان دوفال اما غادة الكاميليا مريم فخر الدين واشترك فيها يوسف وهبي الذي طالما مثل على المسرح ايام محمد رمسيس دور ارمان دوفال اما في الفيلم فقد قام بتمثيل دور الاب دوفال وليلة العرض الاول لفيلم «عهد الهوى» تبرع فريد بدخل الحفلة لمشوهي الحرب وحضرها الرئيس عبدالناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة ولم يتمكن فريد من الحضور لسبب مرضه.. وكان احدث ما انتج فيلم قصة حبي عن فكرة من تأليفه لاول مرة استعمل القصة فيها التي اشتهرت عند غرامه بالملكة السابقة ناريمان حيث يقوم فيها بدور خطيبها الذي اختطفها منه الملك السابق فاروق بعد ان رآها في محل تحيب غالي الجواهرجي.. ولكن شخصية الملك السابقة لا تظهر في الفيلم بل تظهر فيه يد ترتدي قفازا ابيض. ويطلق عليه اسم الرجل ذو القفاز الابيض.. اما شخصية ناريمان فمثلتها ايمان بعد ان مثلت فيلم ايام وليالي امام عبدالحليم حافظ وقد اتاح لها فريد الفرصة الاولى في فيلم عهد الهوى، اصبحت ناريمان بعد ذلك زوجة لأخيه فؤاد ولكنها طلقت منه.. ولفريد الاطرش الذي كان عام ١٩٤٦ لا يجد ايجار الشقة ويغامر بانتاج فيلمه الاول وهو لا يملك شيئا.. وصلت ثروته الى نصف مليون جنيه، وكان يدر عليه الفيلم الواحد ما لا يقل عن ثلاثين الف جنيه فضلا عن ايراداته الباهظة التي كانت تأتيه عن طريق تسجيلات الاسطوانات والاذاعات والحفلات ومن عرض افلامه في دور العرض الثاني والثالث.. ومع ذلك كان فريد في بعض الاحيان لا يستطيع دفع ايجار شقته نتيجة لاسرافه وتبذيره وفريد كان مولعا بالمائدة الخضراء الرجة انه كان يخسر في الليلة

اوراق في ذكرى الرحيل.



الواحدة ثلاثة الاف جنيه وكان اكبر مبلغ خسره في ليلة واحدة سبعة الاف جنيه وبعد ذلك طلق القمار ولكن طلاقه كان غير بائن.. ويحق له العودة متى شاء.. وفريد الاطرش ليس له حظ لا في القمار ولا في الحب.. فقد اضاع حبه كما اضاع ثروته.. ولكنه احتفظ باغلى ما يملكه الفنان هو حب الجماهير له ولفنه الاصيل وصوته الجميل.. وفريد ورث الكرم والضيافة عن عائلته الحاكمة من جبل العرب «الدروز» وهم سلاطين آل الاطرش، وهو يفتح منزله للجميع ولا يفوته ان يقيم الحفلات الساهرة في فيللته الفخمة التي ينفق فيها المئات بمناسبة وغير مناسبة لأمراء العرب ومشاهير الفنانين فقد دعا الامير اغا خان والبيغوم قرينته، والماركيز دي كويفاس وفرقته التي تتكون من مائة راقص وراقصة باليه، وكثيرا ما يقيم الليالي الملاح حتى الصباح ولسان حاله يقول: طبعي كده.. ويروي فريد كيف انتقل من مسكنه الفقير بالظاهر الى شقته بدار الهنا وقال: كنت اتمنى ان اسكن في حي الزمالك.. حي الطبقة الراقية فبحثت طويلا عن شقة رخيصة مناسبة في ذلك الحي حتى عثرت على تلك الشقة ولكن صاحبة العمارة طلبت مني ايجارا باهظا لا تتحمله ميزانيتي في ذلك الوقت وهو احد عشر جنيها ولكنها تمسكت بالاجر الذي طلبته.. فتركتها حزينا الى حي جاردن سيتي.. حي الطبقة الراقية ايضا فعثرت فيه على شقة بعشرة جنيهات، ولكنني عدت بعد عام ابحث عن شقة اخرى بالزمالك فاذا بي اجد نفس الاجر فذهبت اليها ثانية طمعا في تخفيضه ولكنها كانت متمسكة به كاملا.. وفي هذه المرة اضطررت الى عدم ترك هذه الشقة التي عشت فيها زمنا طويلا بالايجار القديم بعد زيادة طفيفة لا تزيد على ثلاثة جنيهات في الوقت الذي لا يقل فيه ايجار اية شقة اخرى في نفس العمارة عن خمسين جنيها.

وكان فريد الاطرش يقيم في ضاحية سراي القبة، بالقرب من مصر الجديدة، ولم تكن الضاحية الاخيرة قد اتسعت بعد. وفي بيت مجاور كان يلمح طيفها الثريا يتحرك معه وراء الستائر المسدلة.. وتعلق الفنان الناشىء بالطيف.. ولما كان متعذرا عليه، بسبب التقاليد الصارمة ايامها، ان يرى حبيبته بالنهار، فقد كان يسهر حتى ينام الجميع، ثم تظهر هي على الشرفة لحظات عاطفة تتنسم خلالها لسمات ندية قبل ان تأوي الى الفراش.. وظل يحبها حتى اختفت تماما من الحي، فقد تزوجت غريبا وتركت الحي..

وابنة الجيران، المختفية وراء خصائص النافذة، هي بطلة اول حب في حياة فريد.. ومن اجلها غنى «الوت عليكي بعد نص الليل الناجيكي»، وقد ذاعت الاغنية، وذبلت وريقة الحب الاولى.

الحب الأنضج

مطرب مرموق، يدعى الى البيوتات، له في العديد منها صداقات وسهرات حلوة، جمهور فريد كان، وظل حتى اخر لحظة، من ارقى الطبقات، وكان ايضا شعبيا.

سيدة معروفة، لها صيت، وجمال، ورصيد كبير في البنك، تعلقت به.. ملك عليها فؤادها.. ولما كانت تعيش وحيدة بعد طلاقها من زوجها، رجل الاقتصاد الناجح، فقد وجدت في حب فريد خير بديل للعاطفة التي تحدت بالطلاق..

اسمها كان زوزو، اشتهرت بسيجارتها الانيقة، المطلة من طرف «فم» طويل، وبملابسها التي كانت تحملها اليها الطائرة من باريس في مطلع كل فصل.. واصبح ظهور زوزو على مائدة فريد امرا طبيعيا، ولما كان من عادة الفنان الكبير ان يسهر كل ليلة في الاوبرج، وسائر الملاهي الراقية، فقد سلطت الاضواء على قصة هذا الحب.

مرة كانا يسهران معا في الاوبرج، واعلن المذيع عن رقصة شرقية، وظهرت في الحلبة الراقصة الناشئة سامية جمال، ولمحت فريد على مائدة قريبة، فاصرت على ان تحييه بابتسامات عريضة، وبرقصة بالقرب من طاولته..

كانت سامية معجبة بفريد منذ كانت راقصة في بداية الطريق ضمن بنات بديعة مصابني، وكان هو من اعلى نجوم كازينو اوبرا، نفس الكازينو الذي بدأ فيه هوادا..

وثارت زوزو لأن فريد بادل الراقصة ابتسامة بمثلها، وصاحت به:

ــ كيف تبتسم لمثل هذه الـ..؟

والكلمة المحذوفة جرحت فريد، أدمت المعزة التي يكنها لكل فنان حتى لو كان يتعثر في طريق الاشواك.. ووقف فجأة، فرفع يده، واهوى بها على خد رفيقته.. ونهضت زوزو غاضبة، وانصرفت وحدها.. اما فريد فلم يعد وحيدا، بل دعا سامية لتكمل السهرة معه..

وليلتها انطفأت شمعة زوزو.. واضيئت شمعة سامية وبقيت متوهجة لسنوات وسنوات..

الحب الأطول

فريد الاطرش وسامية جمال..

اسمان اقترنا طويلا.. وبطلا قصة حب من اطول ما عرف الوسط الفني؛ كانت مجرد راقصة لصنع منها نجمة متألقة، يوم كون شركة «افلام فريد الاطرش» وكان له فيها شريك هو عمدة احدى القرى الثرية في الوجه البحري. سأله الشريك: من بطلة الفيلم؟

واجاب: سامية جمال طبعا.

واعترض الشريك، وهدد بركات مخرج الفيلم بالانسحاب، ولكن فريد صمم على موقفه، وتمسك بسامية، ليس لأنها حبيبة، بل لأنها صاحبة موهبة! فرضها فرضا، فنجح الفيلم نجاحا ساحقا.. وبعدها اصبحت شق الثنائي الفني في اغلب افلامه الاولى، وحلقا معا بأجنحة النجاح والثراء..

كل قصة لابد لها من نهاية وان طالت.. سامية كانت تحلم بالزواج من فريد، وهو لم يكن في قرارة اعماقه يمانع في هذا، ولكنه وجد معارضة من شقيقه الاكبر فؤاد الذي كان يقول له:

ــ كيف يتزوج سليل الأمراء راقصة؟

ولما كان فؤاد في تلك الفترة شديد التأثير على فريد، فقد ماطل الفنان العاشق في البت بالامر، وكانت مفاجأة له ان تزوجت سامية من رجل بترول امريكي اسمه شبرد او عبدالله كينج، وسافرت معه الى بلاد العم سام..

ولم يطل غياب سامية، فقد عادت الى الوطن بعد ان حصلت على الطلاق.. تعذبت بقدر ما تعذب فريد وربما اكثر.. ولكن عذابات الحب لم تكن كافية لأن ترتق الجديلة الممزقة.. فقد كان هناك ايضا شرخ في جدار الكرامة..

واحل فريد بعدها راقصة بديلة في قلبه هي ليلى الجزائرية، ولكن القصة كانت نسخة شاحبة عن اصل متقن «نورا نورا يا نورا.. يا وردة نادية في بنورة»...

هذه الأغنية لها قصة.. فنورا الوردة الندية في بنورة، لم تكن سوى ناريمان صادق، طالبة الليسيه بمصر الجديدة التي رآها الملك السابق فاروق في متجر الجواهرجي الشهير نجيب باشا، وكانت في صحبة خطيبها المحامي اللامع «زكي هـ.» فأصر على ان تفسخ الخطوبة لتصبح الزوجة الثانية لفاروق، واخر ملكة على عرش مصر.

فريد كان يعرف ناريمان وهي بعد طالبة، فعمها من اصدقائه، وبعد طلاقها من الملك المخلوع وعودتها من روما الى القاهرة، دعي فريد الى بيت الاسرة اكثر من مرة، وغنى في العديد من حفلاتها العائلية، وارتبط مع الايام بوشيجة عاطفية بناريمان.

ودعاها مع الاسرة اكثر من مرة لحضور تسجيلات اغانيه في الاستوديو، وفي واحدة منها فاتحها في امر الزواج، ووجد لديها استعدادا كبيرا، ولكنه فوجيء بعدها بأيام بحديث على لسان امها اصيلة هانم، منشورا في الصفحة الاولى من «اخبار اليوم» جاء فيه «ان الاستاذ فريد الاطرش مطرب صديق للأسرة، وان فكرة مصاهرته غير واردة.. واذا كان يبحث عن الشهرة، فليسع اليها في غير مكان وعلى ظهور بنات الاسر الكريمة».

وبعدها بأيام اصيب الفنان الحساس بالنوبة القلبية الاولى.

وقد طوى فريد صفحة الحب مع الايام، وان قدم اغلب احداثها فيما بعد في فيلمه «قصة حبي» الذي اخرجه بركات، وقامت ايمان على الشاشة بنفس دور ناريمان في الحياة.

الحب الأعمق

حب لم ينسه ابدا، حب كان يجتر ذكرياته.. حبه لشادية، ذلك الحب الذي بدأ مع اللقطات الاولى لفيلم «ودعت حبك» اول فيلم يعملان فيه معا وتخرجه يوسف شاهين.

في السويس، المدينة الناعسة وسط رمال شاطيء خلاب، ولد الحب محفوفا بالاشواك، فقد كانت شادية يومها زوجة عماد حمدي، وكان الحب الجديد مجدافا قويا سار بمركب العاشقة الى خليج الطلاق.. واصبحت حرة..

كانت هي في الدور الثالث وكان هو في التاسع من نفس العمارة، عمارته السابقة على النيل، كيوبيد الشقي كان يلعب لعبته بين الثالث والتاسع بسرعة، احبها بكل قلبه، بكل وجدانه، وحدث ان سافر الى اوروبا وحده، وكانت ترغب في مرافقته، واحست بسكين تمزق كبرياءها في الحب، فعالجت الجرح بجرح اعمق، تزوجت من المهندس الاذاعي عزيز فتحي! وعاد من الخارج ومعه الاماني والهدايا ليجد العش خاليا، لسنوات حاول نسيانها، ولكنه لم يستطع بسهولة، فقد كان الحب عميقا.. عميقا في قلبه.

الحب العابر

سميرة ايضا اسمها مكتوب على القائمة.. سميرة احمد، بطلة فيلمه «شاطيء الحب» العاطفة بينهما نمت بسرعة في الفيوم، ثم اشتد عودها في الاسكندرية..

وكانت سيارة فريد الباكار تمر كل يوم بفندق سيسيل لتقل سميرة الى حظيرة جياد فريد في سموحة، وهناك كانا يقضيان لحظات حلوة بعيدا عن العيون يتابعان بعده المشوار الى مطعم «المايفير» الذي تعود سميرة وحدها بعده الى الفندق..

وذات مرة داعبها، بأن مد يده الى كتفها وهو يحادثها، واعتبرت سميرة «فعلة» فريد على بساطتها خدشا للعلاقة.. فتركت الفندق وعادت الى القاهرة دون ان تخبره! وثار فريد، واستبد به عناده الشهير، فكانت نهاية سريعة لقصة حب عابرة.

الحب الأولى

كانت تعمل سكرتيرة لاحدى الاميرات في السعودية، ثم عادت في اجازة قصيرة الى الوطن، الى لبنان، وكان فريد يومها ينزل في البريستول، محاولا ان يجد الراحة للقلب اضنته العلل.. وكلفها فؤاد، صديق اسرتها، في ان ترد على التليفونات التي تطلب فريد، حتى لا يرهقه طول الحديث.

هكذا بدأت علاقة دليز جبور بفريد قبل سبعة عشر عاما، وامكنها بلباقتها واخلاصها، وتفانيها في خدمته ان تستلم دفة شؤونه كلها حتى غدت السكرتيرة، ومديرة الاعمال، وكاتمة الاسرار.

كانت الاولى دائما في التواجد الى جوار فراشه وهو في الخارج. وكانت تستأذن الاطباء في ان تبقى في حجرة العمليات، مع كل جراحة..

اعتاد ان يغلق عينيه على صورتها، وان يفتحهما على صورتها، ومن اجله اهملت حياتها الخاصة، فالغت كل حب عدا حبه هو، وهو حب الاخت لأخ عزيز..

وبقيت بجواره حتى اخر لحظة، اخر دقة قلب.. وهكذا اكتسب حبها صفة الوفاء الاكبر.

الحب الاخير

كانت تقول لصديقتها في مدرسة الراهبات وجدائلها تهتز على رأسها فرحة:

ــ انا احب فريد الاطرش.

وكانت زميلتها واسمها سعاد تصيح باستنكار:

ــ يا ماما.. الحب عيب!

الحوار قديم، والتي كانت تحب فريد هي نفسها التي اصبحت فيما بعد خطيبته سلوى القدسي. او سلوى الحلاق كان حبها له خيالات مراهقة، وتجسيدا لصورة فارس الاحلام بالنسبة لعذراء خجول. وقد دفعها العمر الى النضوج، فتزوجت من الدكتور نور الدين القدسي، وكان بالمصادفة من اصدقاء فريد..

وجمعتهما رحلة الى سويسرا، وحدث ان اصيب الموسيقار بوعكة، فوجد حدبها من الصديقة العزيزة. ولكن العلاقة بقيت مجمدة في قالب الصداقة، حتى اصيب الزوج بنوبة قلبية وهو في القاهرة قضت عليه..

ووقف فريد بشهامة في الموقف الاليم، لعمل على نقل الزوج ورعاية الارملة الحزينة.. ومرت شهور وشهور، واكتشف فريد ان نظرته الى سلوى تغيرت، وان عاطفته الاخوية قد ذابت ليحل محلها الحب..

وخطبها.. خطبها فقط ليبعد عنها الالسنة السليطة وليجعلها خطيبة شرعية..

ومنذ نقل الفنان الكبير الى مستشفى الحايك بسن الفيل حتى غادره الى جوار ربه، وهي الى جواره ساهرة، حزينة، باكية..

ومات، فترك في قلبها جرح العمر.. فقد كان بالنسبة اليها حبيب العمر.

همس القلوب

ردود القراء حول مشكلة المشرفة على الانتحار

لقد كانت مفاجأة كبرى لي ذلك الكم الهائل من الرسائل التي وصلت الى مكاتب الجريدة، وكل رسالة منها تحمل في طياتها حلا، او اقتراحا حول المشكلة.

ولكثرة الرسائل نعتذر عن نشرها، ونأخذ منها ما هو مفيد وجيد، ونحن نشكر كل من كتب الينا، ونتمنى ان نكون دائما في محل ثقتكم، أما حلّ المشكلة حسب ما استخلصناه من رسائلكم فهو كالتالي:

عزيزتي س.ع.س:

وضعت في رسالتك حلّين هما الانحراف او الانتحار وكلا الحلين ليسا منطقيين فالمجتمع والدين يرفضان هذا، صديقاتك اللواتي تحدثت عنهن، واضح جدا انهن من فئة مستهترة غير واعية، هن وان كنت ترين انهن سعيدات الا ان حقيقتهن اللاتي يخفينها عكس ذلك تماما، فالواحدة منهن تحتقر نفسها عندما تجلس تفكّر بالأمر بطريقة عقلانية.

اذا عليك عزيزتي اولا الابتعاد عن رفيقات السوء، وابحثي لنفسك عن صديقات شريفات، ومؤمنات.

اما الأمر الثاني، وهو ما تعانينه من كيت جنسي والذي يسبب لك كل هذا الاضطراب العصبي، فانصحك بالابتعاد عن كل ما هو مثير، من افلام او كتب او مجلات، واشغلي نفسك ووقت فراغك بالمفيد من الأمور، وحاولي الا تكوني منفردة مع نفسك لمدة طويلة.

تقولين انك مجنونة، اسمحي لي يا عزيزتي ان أقول لك انك لست مجنونة، لكن ما تشعرين به من غرابة في تصرفاتك سببه القلق النفسي الذي تعيشينه.

واذكرك بتقوى الله، والحفاظ على نفسك قبل محافظتك على اي شيء اخر، فعار اهلك الذي سيلحقهم منك برصاصة واحدة يمكنهم محوه، ولكن هذا العار سيلتصق بك انت شخصيا الى الابد، وعذاب ضميرك، سيلازمك باستمرار وانت الان في العشرين، فماذا سيحصل لك عندما تصبحين في نهاية الثلاثينات؟!.

ستخسرين كل شيء بانحرافك وستخسرين متعك بالحياة وسعادتك بها اذا انت انتحرت.

الزواج هو حل لمثل هذه المشكلة، تقولين ان اهلك يرفضون من يتقدمون لك لأنهم اقل من مستواهم، وانا اقول لك لو عرف اهلك بمشكلتك وما تعانيه، وعدم سيطرتك على حاجاتك الجسدية لسعوا هم الى توفير الزوج المناسب لك، لذلك عليك باخبار أحد من اهلك ممن تثقين بهم، امك، او اخوك او غيره.

وتستطيعين كحل مؤقت مراجعة طبيب نفسي، فهو سيساعدك على اخراجك من هذه الأزمة.

مع احلى امنياتنا بحياة سعيدة مشرقة، بعيدة عن الانحراف او الانتحار.

ردود خاصة

●● الصديق المعذب ت.أ.هـ:

ـ ارى انك ما زلت صغيرا على الزواج، وهذا هو سبب رفض والد فتاتك طلبك، لذلك اصبر حتى تستطيع ان تؤمن لنفسك ولزوجتك مستقبلا حياة سعيدة، وتصبح في مستوى يؤهلك لتحمل المسؤولية [...]اتي لك بالسعادة.

●● الصديقة نادية م.أ:

ـ شكرا لك على ثقتك بنا، اما مشكلتك فاننا للأسف الشديد لا نستطيع ابداء الرأي فيها، فيجب عليك اذن مراجعة طبيب مختص، حتى يصف لك العلاج اللازم، ولا داعي لأخذ الأدوية دون استشارة الطبيب فهي قد تضرك ولا تنفعك.

●● الصديقة المعذبة خ، و، س:

ـ العنوان الذي طلبت غير متوفر عندنا، يمكنك سؤال اي طبيب عن مثل هذا العنوان، وهو سيوفره لك.

●● الصديقة الوحيدة م.م:

ـ العدسات اللاصقة مفيدة جدا في مثل حالتك، واستعمالها سهل جدا، وهي توفر لك الرؤية الواضحة، راجعي اي طبيب اخصائي عيون وهو سيقوم بفحص نظرك ووصف العدسات الملائمة لك.

●● الصديقة الحائرة والعيون الساحرة:

ـ انت مخطوبة، وخطيبك يحبك جدا، اما ابن خالتك الذي ذكرت انك تحبينه فهو لم يصارحك بحبه، ولم تعرفي ان كان يبادلك حبا بحب ام لا، الأفضل لك عدم التفكير بغير خطيبك والاسراع في الزواج ففي ذلك راحة كبيرة لك.

●● الصديقة المعذبة ن.ح.ع.ر:

ـ هو مطلق زوجته قبل ان تتعرفي عليه، فلا ذنب لك في طلاقها، موافقتك عليه لن تسبب لك كل الاحراج الذي ذكرت، فاقدمي وموفقة ان شاء الله.

●● الصديقة الحائرة ن.ن.ن:

ـ لا داعي لخلق مشاكل لا وجود لها، والتنكيد على زوجك واولادك لمجرد وهم لا اساس له من الصحة فأنا لا اعتقد ان زوجك سيتزوج اخرى علما بأن اولاده متزوجون، وبناته كبار وفي مراحل التعليم العليا، انتبهي لنفسك وزوجك واولادك وابعدي عنك مثل هذا التفكير.

●● الصديقة عاشقة شيحان ب.ب.ب:

ـ شكرا لك على كلماتك الرقيقة، وثقتك بشيحان، من المفضل دائما ان يتخذ الشاب الخطوة الاولى، وبما انه معجب بك واعجابه هذا ظاهر، فانه قريبا جدا سيتصل بك بطريقة او بأخرى، اما انت فلا انصحك بان تبعثي له باي شيء حاليا، ولك تحياتنا.

●● الصديقة المعذبة عاشقة سماح النور:

ـ اهلا بك صديقة دائمة لشيحان، اما بالنسبة لمشكلتك فانصحك بالابتعاد عن الاثنين، فالأول كما هو واضح من رسالتك متردد ومتقلب ولا يثبت على رأي، والثاني متزوج، فانسي كليهما، وان شاء الله توفقين بالشخص المناسب لك.

زوجي... وزوجة اخيه.

عزيزتي المحررة:

أنا امرأة في الثالثة والعشرين من العمر، متزوجة منذ ست سنوات، ولي طفلة وطفلان وزوجي له علاقات غرامية مع فتيات كثيرات قبل الزواج ولكنه قد قاطعها جميعا بعد الزواج.

كنت انا واياه دائما في خلافات مستمرة لأسباب كثيرة منها انه لا يلبي اي طلبات اطلبها من حاجات بيتية ضرورية لي ولأولادي، وكنت باستمرار ازعل واذهب لأهلي. مشكلتي الرئيسية تكمن في زوجة اخ زوجي، فمنذ ان تزوج اخوه وسكن بجوارنا وأنا الاحظ تصرفات غير طبيعية ولا تمت للأخلاق بصلة من زوجة اخيه، كذبت نفسي في البداية وقلت هذا غير معقول ولا يمكن ان يحصل ابدا، ولكن مع الأيام تحوّل الشك الى يقين، واخذ زوجي يتغير في معاملته لي، واستعمل معي كل وسائل التعذيب كي يبعدني عن البيت، وفعلا زعلت وذهبت الى عند اهله، واخبرت اهله بالموضوع كله، فلم يصدقوني وقالوا هذه «غيرة نسوان»، وبعد ان ضغط اهله عليه ارجعني الى البيت ولكن لم يتغير شيء.

اخبرت زوجة اخيه، بأنني سأخبر زوجها عن علاقتها غير الشريفة بزوجي ولكنها لم تأبه لهذا الأمر وأنا لم اخبر زوجها حرصا على بقاء العلاقة جيدة بين الأخ واخيه، وخوفا من عدم تصديق زوجها للأمر.

انا الان موجودة عند اهلي، اولادي عنده، ولا ادري ما العمل، وما هو الحل، هل اطلب منه الطلاق؟ هل ارجع اليه مع اني متأكدة بأنه لن يتغير، وقد اصبحت اكرهه، ولا اطيق البعد عن اولادي، ارشدوني ما هو العمل فقد اصبحت كالمجنونة من كثرة التفكير.

المعذبة: فاتن حمامة

عزيزتي فاتن حمامة:

مشكلتك كما ذكرت في اول رسالتك يصعب تصديقها، ويصاب الانسان بالدهشة عندما يسمع بهذا ولكن لماذا الدهشة والعجب فكل شيء ممكن هذه الأيام.

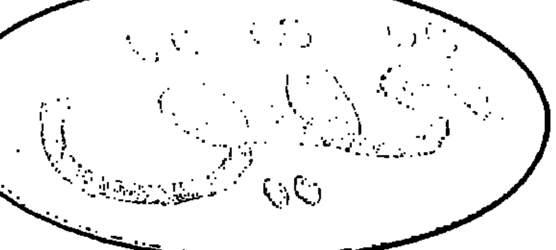
عزيزتي:

بامكانك طلب الطلاق، وبهذا ترتاحين من مشاكلك هذه، ولكن يجب ان يبقى الطلاق اخر أمر تفكرين به، بعد ان تطرقي كل الأبواب الممكنة في سبيل حل مشكلتك.

قلت انك اخبرت اهله بالقصة ولم يبالوا بالأمر واعتبروه «غيرة نسوان» اما اهلك فانت لم تخبريهم.

أرى ان تصارحي زوجك بالموضوع، وتناقشيه بالمشكلة وجها لوجه، وتتفقي معه على حل يرضيكما وان لم تصلي لنتيجة معه، فالأفضل لك ان تطلبي الطلاق لأن الحياة مع انسان يخون أخاه في أعز ما لديه هي اسوأ من البعد عنه، وأنا احييك على موقفك في عدم اخبار اخيه لما سيترتب عليه من اثار سلبية قد تنعكس حتى على اطفالك، وباعتقادي ان زوجك قد يرتدع اذا طلبت منه الطلاق فيما اذا كانت علاقته بزوجة اخيه علاقة عابرة.

مع امنياتي لك بالسعادة والتوفيق.



ياسين حبوّل: عميد الجمال الأردني.

قبل سنوات ليست بعيدة، لم تكن كل النساء يذهبن الى صالون التجميل بسهولة.. وكان القليل منهن يجرؤن للمغامرة.. أيام كانت الماشطة تقوم بهذا الدور في البيوت..

ولكن نظرة سريعة لما نراه اليوم في توسع كبير في عدد الصالونات وكفاءات العاملين فيها تعطينا فكرة ان مجتمعنا لم يصل الى هذا المستوى الا بعد طول عناء. ومن قبل القائمين على هذه المهنة، حتى بتنا نرى اليوم فرقا اردنية تشارك في مهرجانات عالمية وتحقق مكاسبا جيدة، ونرى أن نقابة اصحاب صالونات التجميل تسعى لتكريس هذه المهنة وربطها .. وتعميق مفهومها الاخلاقي لدى العاملين فيها قبل المجتمع.

وتقوم النقابة فعلا بعدد من المهرجانات المحلية شارك فيها العديد من المزينين الاردنيين، بل ونسمع اخيرا ان وزارة التربية والتعليم والصحة قد شكلت لجنة لوضع منهاج عام وشامل لهذه المهنة وللعاملين فيها.

قلت لن يأت هذا التطور من الفراغ بل جاء نتيجة لجهود العديد من الكفاءات الجيدة والاخلاقية الحريصة على سمعة هذه المهنة ووصولها الى مستوى متميز.

ياسين حبوّل واحد من الكفاءات الأردنيةالتي ساهمت في ارتقاء هذه المهنة في بلدنا.. سواء بما حققه من نجاح على ميدان عمله حتى بات لديه اكثر من صالون واكثر من خمسين موظفا وما حققه من شهرة في مشاركته مع زملاء اخرين في العديد من المهرجانات العالمية حتى اصبح عضوا في عدة نواد ونقابات عالمية مثل «الهوت كوافير» «والكوافير ستارز» و«الاتحاد العالمي للتزيين» ورئيسا للنادي الفني التقني في الأردن CAT.

التقيت بياسين حبوّل في صالونه الكائن في فندق ماريوت، ولن اكتب هنا شعوري تجاه هذا الرجل وانطباعاتي الشخصية بل سأدع ياسين نفسه يتحدث لقراء شيحان بكل صراحه ومحبة مبعدا عن ذهني ما قاله ابو الطيب المتنبي:

أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر القوم جراها ويختصموا

●● كيف تقدم نفسك لقراء جريدة شيحان؟

ـ أولا وقبل كل شيء اعتز بأنني مزين اردني، وأؤكد للجميع ان جنسيتي كمزين اردني أحب الى قلبي من أي صفة اخرى..

أنا مواليد عمان عام ١٩٥٤م تعلمت المهنة على يد والدي عام ١٩٦٨م في صالونه الكائن على جسر المهاجرين، وهو عبارة عن بيت درج لا يتعدى عرضه المترين وطوله اقل من ثلاثة امتار، وكان الوالد يمارس فيه هذه المهنة منذ عام ١٩٤٦م.

مهنة جامدة

كان الاحساس لا يفارقني في ذلك الوقت بأن المهنة (جامدة) وتحتاج الى نقلة كبيرة من طور الحلاقة القديمة الى فن تزيين معين، كان هذا الاحساس يراودني في ذلك الوقت ولم اكن اعرف ما الذي يمكن ان يغير هذه الصورة، لقد كنت دائما جادا وتواقا لادخال كل ما هو جديد الى هذه المهنة.

لقد كنت في الصالون ارضي زبائن الوالد «كبار السن» وزبائني من الشباب وكان الجميع يستغرب كيف ارضي كافة الأعمار.

تزيين السيدات

في عام ١٩٦٨م ارتأى الوالد بعد ان اتقنت مهنتي ان يسلمني الصالون لادارته وبدأت في ذلك العام بتعلم مهنة تزيين السيدات في صالون نازك بالأشرفية والذي لايزال قائما.. لقد تعلمت مهنة تزيين السيدات جاداً في ادخال واضافة اشياء جديدة الى حلاقة الرجال مثل طريقة القص، وصبغة الشعر، والتمشيط، وتجعيد الشعر او الكوي، كل هذه الأمور التي كانت موجودة في تزيين السيدات حاولت ان ادخلها الى حلاقة الرجال.

لقد ساعدني ذلك فعلا في كسب الكثير من الشباب الذين وجدوا ان هناك شيئا أقدمه لهم في هذا الصالون البسيط.

نصيحة الوالد

قال لي الوالد يوما: ان الصخور تسد الطريق أمام الضعفاء.. ولكن الأقوياء يرتكزون عليها ليصلوا الى القمة.. جاء قول الوالد هذا في وقت كنت مهيأ فيه لهذه النصيحة وقد أثر فيّ ذلك منذ بداية مهنتي.

بعد ذلك فتحت محلا اكبر في نفس المنطقة.. وفي ذلك المحل كانت شهرتي.

الدراسة الفنية

درست في معهد فن التزيين بالقاهرة «والكلام لا زال لياسين» وحصلت على دبلوم فن التزيين والتجميل، بعد ذلك درست في لبنان في معهد زفلت اللبناني المعتمد من وزارتي التربية والصحة في التزيين والمكياج واخصائي تجميل وحصلت على الشهادات المقررة.

مهرجانات

بعد ذلك قمت بعون الله بافتتاح صالون ياسين للسيدات والرجال عام ١٩٨٠م في العبدلي والذي لا يزال قائما.. ومن هناك بدأ اتصالي بالعالم الخارجي واصبحت عضوا في نقابة اصحاب صالونات التجميل حيث شاركت بحضور كافة المهرجانات العالمية التي كانت تقام في ذلك الوقت، اذ كانت النقابة تشكل كل عام فريقا من اعضائها لمشاهدة العروض التي تقدم في الدول الاخرى.. ومنها المهرجان العالمي في هولندا والمهرجان العالمي في باريس للنادي الفني التقني CAT بقصر شيو، وكان يراودني اثناء مشاهدة تلك المهرجانات الحلم بأن تكون الأردن احدى الدول المشاركة في هذه المهرجانات العالمية.



مهرجان باريس ٨٢

ـ وبالفعل ادخلت الأردن الى ذلك.. وكانت المرة الأولى التي تشارك فيها الاردن في مثل هذه المهرجانات العالمية عام ١٩٨٢ في المهرجان العالمي بباريس حيث شاركت بصفة فردية، وكنت الوحيد باسم الاردن في ذلك المهرجان.

مشاركة وطنية

كان الاحساس يراودني اثناء مشاهدتي لتلك المهرجانات اننا لسنا اقل من المزينين الذين حضروا من كافة دول العالم.. والذين نذهب وندفع تكاليف باهظة لمشاهدة ما يقدمون، لقد شاركت في عام ١٩٨٢ بصفتي الشخصية واستفدت الكثير من مشاركتي.. ولكن حلمي كان أبعد من ان اشارك بمفردي في تلك المهرجانات اذ أن طموحي كان ان تشارك الاردن رسميا وبوفد عام من المزينين الأردنيين كي ترتقي المهنة بشكل عام ايضا.

لقد كان بامكاني ان اشارك بعد ذلك في كافة المهرجانات بشكل فردي ولكن اعتزازي بلفظة «المزين الأردني» وأن تكون رديفا ومنافسا للمزين اللبناني او المصري او العالمي.. دفعتني ان افتح المجال أمام زملائي من المزينين الأردنيين للمشاركة والاستفادة من هذه المهرجانات العالمية، وكان ان قمت بتشكيل اول فريق أردني يتألف من حوالي عشرين مزينا من أصحاب الصالونات والعاملين فيها، والأردن شارك في المهرجان العالمي الذي أقيم في مدينة «كان» بفرنسا والذي ضم اكثر من ثلاثين دولة من مختلف دول العالم عام ١٩٨٣، وقد اثبت المزين الأردني جدارته حيث نافس المزينين الاخرين في ذلك المهرجان، وحصل الفريق الاردني على كأس أوروبا بالميدالية الفضية.

لقد كان المزينون الأردنيون في ذلك المهرجان سفراء لبلدهم.. فقد كان عرضنا مزدانا بالتراث الأردني حيث كان الفريق يرتدي الزي الأردني.. والعارضات تلبسن العباءات الأردنية.. وزيّنا واجهات العرض بالكثير من اللوحات الأردنية.. وقمنا بتقديم القهوة السادة للحضور.

●● كيف توزع هذه الميداليات؟

ـ هناك لجنة تحكيم تشكل من جميع الدول المشاركة وتتألف من عنصرين لكل دولة تقوم بوضع نتائج المهرجان وترتيب فوز الفرق المشاركة.

وهناك في المهرجان مسابقات اخرى منها مثلا كأس «باريس» وكأس «كان» وكأس «القصة الحديثة» وكأس «التسريحة الحديثة» و «كأس العالم» وقد شارك الفريق الاردني فقط في «كأس أوروبا».

في عام ١٩٨٤ لم نشارك بمهرجان الـ ٨٤ بسبب ظروفي الخاصة وفي عام ١٩٨٥ قمت باتصالات للمشاركة في مهرجان كان العالمي للتزيين بعد ان تلقيت دعوة رسمية من الاتحاد العالمي للتزيين بهذا الخصوص، وألفنا فريقا من مزيني السيدات وحصلنا على كأس اوروبا بالميدالية الفضية للمرة الثانية.

ولكننا في هذه المرة لم نشارك الا بفريق مزيني السيدات فقد كنا نشترك في المهرجانات الأولى بفريقين للسيدات والرجال.

●● ما السبب؟

ـ لكوني في ذلك الوقت رئيسا للنقابة العامة لأصحاب صالونات الحلاقة للرجال.. فقد آثرت على نفسي عدم اشتراك بفريق للرجال حتى أتلافى أية اشكالات قد تقع في عملية اختيار الفريق المشارك نظرا لكون النقابة حديثة العهد، ولم تفرز بعد الكوادر المؤهلة والعليا من بين حلاقي الرجال.

●● ماذا يقول ياسين لقراء شيحان؟

ـ شيحان تعطي ما لا يعطيه الغير..

●● ماذا يقول لأسرة شيحان؟

ـ صعدتم الى القمة.. نأمل المحافظة عليها.

●● ماذا يقول ياسين لياسين؟

ـ توقع المزيد من دفع ضريبة الشهرة.. وحافظ على استمرارك في احترام الاخرين.

●● هل سبق وشاركت في تصاميم قصات محلية.. او في عمل قصات لمسلسلات أو حفلات؟

ـ نعم.. عدة جمعيات ونواد محلية قامت بعروض أزياء وعروض مسرحية قمنا بتصميم التسريحات لها.. وقمت بتصميم تسريحة البتراء للرجال.

●● مَنْ مِنْ المشاهير زبائنك؟

ـ سيدات ورجال السياسة والفن والمجتمع.

●● ما هي النجومية في نظرك؟

ـ ان يحافظ الانسان على القمة في مجال تخصصه وان يكون مستعدا لدفع الضريبة..

●● ما هي اسباب نجاحك في هذه المهنة؟

ـ اسباب نجاحي!!.. الاعتماد على الفن والذوق والمعاملة والاخلاق واحترام الاخرين.. وحبي لمهنتي.. ومتابعتي لكل ما هو جديد.. والتضحية.

●● كيف تتعامل مع موظفيك؟

ـ اليد الواحد لا تصفق.. واحس أن الموظف جزء مني اذا كان سائرا حسب مباديء العمل التي أؤمن بها.. ومن خلال حجم العمل يكون هناك موظف في معظم الصالونات التي أملكها، والصالونات التي أقوم بإدارتها.. فمهنتنا بالذات تتطلب مواصفات كثيرة في الموظف.. فيسعدني ان أجد ان كل موظف فيهم هو ياسين بمعاملته مع الزبائن وحرصه على العمل.. وما ارتضيه لياسين مقابل ما يقدمه لعمله ارتضيه لهذا الموظف في راتب جيد ومستوى معيشي متميز حتى يستطيع ان ينتج ويقدم.

●● أفهم من ذلك وكما لاحظت أن حجم العمل لديك كبير جدا.. كيف جاء ذلك، هل كان للميداليات والشهادات والكؤوس تأثيره؟

ـ لا طبعا.. حجم العمل جاء لأسباب اخرى ذكرتها في كلامي السابق.. افترض ان قصتي لأحد زبائني لم تعجبه.. فهل اقنعه بالكأس الذي حصلت عليه بجهودي..

●● اذا أنت في كل لحظة أمام مسابقة؟

ـ كل زبون أقص له شعره.. واحس انه راض عما قدمت له.. اشعر انني حصلت على كأس.

●● لم تحصل على كأس أوروبا الا بعد ان حصلت على الكثير الكثير من الكؤوس من المواطنين..

....



●● هل موقعك الحالي في فندق «ماريوت» يهيء لك زبائنا بدون تعب.

ـ موقعي في ماريوت لا يقتصر على زبائن الفندق فقط ونسبتهم اقل من ١٪، ان زبائننا من كل فئات المملكة.

●● المملكة؟

ـ نعم لدي زبائن من اربد والزرقاء والعقبة والرمثا.

●● هل تعتقد انك اصبحت مشهورا؟

ـ لا. لأن طموحاتي لا تقتصر على شهرة محلية.

للنساء

●● ماذا يقول ياسين لزبائنه من النساء؟

ـ اتبعوا خطوط الموضة ولكن بتحفظ.. لا تسرفوا في استعمال مستحضرات التجميل.. الاعتماد على الجمال الطبيعي دون مبالغة في تغيير الملامح الأساسية.

●● انا في رأيي ان الشعر الطويل اجمل.

ـ انا معك بدون تحفظ.

●● الا يؤثر ذلك على مهنتكم؟

ـ بالعكس.. الشعر الطويل يحتاج الى عناية اكثر من الشعر القصير.

●● اذا لو جاءتك سيدة ذات شعر طويل وجميل وطلبت منك قصه حديثة.. ألا تنصحها بعدم اجراء هذه القصة؟

ـ اذا ارتأيت ان القصة القصيرة تلائمها.. اقص شعرها فورا.. لأنني اعرف من الخبرة الطويلة اذا كانت القصة القصيرة تلائم هذا الوجه ام لا.. صحيح يكون شعرها الطويل جميلا.. ولكن في حالة عمل القصة لها تكون أجمل.. ولكن هناك حالات لا اقبل فيها بتقصير شعر المرأة اطلاقا.. الشائع لدى الجميع ان الحلاقين يفضلون قص الشعر.. ولكني لا اقصه ابدا الا اذا تأكدت ان القصة ستظهر منظر السيدة اجمل.

ندم

●● هل حصل ان ندمت سيدة على قص شعرها الطويل واخذت بالبكاء؟

ـ معي لا.. ولكني شاهدت سيدات يبكين على الشعر الضائع وعلى العموم هناك كما قلت قصات حديثة.. قد تظهر المرأة اجمل من الشعر الطويل.. بشكل كبير.

للرجال فقط

●● ماذا يقول ياسين لزبائنه من الرجال؟

ـ ان قصات الرجال تبقى ضمن المنطق والمعقول.. بعيدة عن الصرعات والموديلات...اي قصة تناسب كل رجل وعملية وجميلة في نفس الوقت ببساطتها.

●● وللرجال الصلع.

ـ للرجال الصلع اقول.. اتمنى أن أكون اصلع.

●● هربب

ـ ارى ان الشيب والصلع من علامات الرجولة.

●● الى اين تتجه خطوط الموضة لقصات الرجال والنساء؟

ـ باختصار الجمال.. البساطة.. التسريحة العملية.

●● هل يمكنك ان تتنبأ بالقصة التي تختارها المرأة من معرفتك لشخصيتها؟

ـ القصة والتسريحة لها اعتبارات معينة «العمر، المركز الاجتماعي، المهنة، طبيعة وجه المرأة».

●● ما مدى رغبة المرأة في تغيير قصتها وكم تستغرق في احتفاظها بالقصة؟

ـ ليس بالكثير.. تحب ان تغير باستمرار، المرأة دائما باحثة عن كل جديد.

●● أمنية؟

ـ أن اصبح المزين الخاص لجلالة الملك الحسين.



فنون

مصنع للفنانات في الوحدات

صحيح اننا بلد زراعي.. نزرع كل شبر فيه بالخضروات والفواكه.. لكن يجب ألا ننسى ايضا اننا قد بدأنا مشوارنا الصناعي منذ زمن ليس ببعيد.. ورغم اننا لا نستطيع ان نصنع من الحبة «قبة» ولا من الكوسا باذنجان.. لكننا نستطيع ان نصنع من القرد غزالا.

الصفحة الفنية تجولت في عدد من الملاهي الليلية واكتشفت ان هناك عددا ضخما من الفنانات التي يدّعي المتعهدون انهن قادمات من سوريا ومصر وانه ذهب بنفسه لاحضارهن من هناك.. ولأن هؤلاء الفنانات جميلات جدا.. وجمالهن غير متوفر عندنا فقد كنا نعتقد ان المتعهد صادق واننا نحن الكاذبون.. الى ان ضبطت الصفحة الفنية هؤلاء الفنانات يتجولن في ازقة شوارع «الوحدات» فقلنا بيننا وبين انفسنا ان من حق السائح العربي ان يتجول في اي مكان وان يطلع على آثارنا ومنجزاتنا الحضارية.. وفرحنا جدا لأن هؤلاء الفنانات السائحات قد فكرن ولأول مرة بالابتعاد عن البيوت المغلقة والفنادق الرخيصة لكن المفاجأة كانت كبيرة عندما شاهدناهن يدخلن احدى البيوت.. والتمسنا العذر فقلنا ربما يردن الاطلاع عن كثب على اشكال البيوت من الداخل.. فتابعناهن الى المنزل.. وبعد مضي نصف ساعة لم تخرج واحدة منهن.. فانشغل بالنا عليهن وقلنا ربما اساء صاحب البيت لهن.. وحاولنا طلب البوليس لحمايتهن ثم قررنا العدول عن هذه الفكرة تطبيقا للمثل الذي يقول «بلاش فضايح» وقررنا طرق الباب بأنفسنا وما ان فعلنا ذلك حتى فوجئنا بالسائحات يتربعن على الأرض ويجلسن على الحصيرة وكأن البيت بيتهن وبعد الدردشة والذي منه سألناهن من اين انتن يا فنانات.. فقلن بصوت واحد: نحن من الوحدات.

ولم تثر اعصابنا.. ولم ننزعج.. ولم نضرب رأسنا بالحيط.. بل حمدنا الله وشكرناه لأننا قد بدأنا نشق طريقنا في مجال الصناعة.. وكل ما نحتاج اليه الآن هو واحد من المسؤولين ليذهب معنا ويدشن مصنع الفنانات..

بدون احراج

برنامج ستوديو ٨٦ الذي يصور حاليا في التلفزيون الاردني أراد ان يكحلها فعماها.. ففي حلقاته السابقة اعتمد في التقديم على نجوى ابراهيم وفريدة الزمر وحكمت وهبي.. ويبدو انه أراد ان يكحلها فأحضر لنا حسين فهمي ليقدم البرنامج بدلا من الشلة السابقة..

نحن لسنا ضد حسين فهمي كفنان موهوب استطاع ان يفرض نفسه على السينما العربية.. بجمال وجهه وتناسق قوامه.. لكننا ما زلنا نؤمن انه ليس الأخف دما في الوسط الفني..

برنامج ستوديو ٨٦ بحاجة الى فنان خفيف الدم والروح.. متحدث لبق.. ابن نكتة والمعروف عن حسين فهمي انه لا تنطبق عليه تلك الشروط.. حتى لو كان النص مكتوبا.. فهناك من هو افضل منه في الوسط الفني.. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا وقع اختيار حسيب يوسف على حسين فهمي بالذات.. هل لأن أجره وصل الى ٢٦ الف دولار عن الحلقات.. أم لماذا؟

همسة

●● الدكتور عزت ابو عوف:

ــ خفة الدم شيء وراثي وليس مكتسبا.. ومهما حاولت ان تخفف دمك خلال الحفلات التي تقيمها فلن تستطيع ذلك لأنك لا تملك المقومات التي تؤهلك لخفة الدم.. نحن لا ننكر ان اعمالك واعمال فرقتك تلاقي استحسانا من الجمهور لكن كل ما نطلبه منك هو عدم التعليق بكلام فارغ خلال الحفلات.. فانت مطرب ــ هكذا يقال ــ ولست اسماعيل ياسين.

●● سهير فهد:

ــ شاهدتك في برنامج آباء وأبناء وايقنت انك ممثلة تسير على الطريق الصحيح وان باستطاعتك ان تنافسي كل من قيل انهن قبلك.. ان مجرد ظهورك في البرنامج يثبت لنا ان بعض الاستفتاءات التي تقوم بها الصحف نابعة من مصالح شخصية لا علاقة لها بالفن.. تحياتي الخاصة الى عروة زريقات الذي احسن الاختيار.. باختيارك.

المتاجرة بالراقصات مهنة من لا مهنة له!!

موضة جديدة ظهرت في الوسط الفني مؤخرا.. بامكانك انت ايضا عزيزي القارىء ان تعمل بها لتصبح واحدا من اشهر نجوم الطرب في العالم العربي.. ولا عبدالحليم حافظ في زمانه، هذه البدعة الجديدة تتلخص في ان تحضر معك مجموعة من الراقصات لمشاركتك في الغناء.. سواء في الفنادق او الملاهي او حتى في التلفزيون.. وهذه الموضة لا تتطلب منك شيئا.. فليس من المهم ان يكون صوتك رائعا ولا ان يكون شكلك مقبولا ولا ان تعرف النغمات الموسيقية.. لأنه حتى لو كان صوتك مثل عمنا عباس فارس.. ولو كان شكلك مثل شرفنطح.. ولو كان فهمك للموسيقى مثل فهمنا باللغة الهيروغليفية فانك حتما ستنجح.

هكذا يفعل عدد من المطربين العرب.. ممن لا يملكون موهبة الغناء والصوت الجميل.. يحضرون معهم مجموعة من الفتيات الجميلات جدا.. ويرتدين ملابس تظهر امكانياتهن ومواهبهن الدفينة.. ويغني المطرب للسكارى.. والسكارى في هذه الحالة لا يهمهم صوت المطرب بمقدار ما يهمهم ما ظهر من سيقان الفتيات التي يقال عن احداهن انها ملكة جمال الويسكي والاخرى وصيفة ابن خالة ملكة جمال الكونياك.. والثالثة ابن عمة قريبة ملكة جمال الليل..

ويغني المطرب العربي وسط تصفيق الحضور الذين تتركز عيونهم على مواهب وامكانيات الراقصات الحسناوات.

نحن لسنا ضد هذه الموضة الجديدة.. اذا كان المطرب مطربا بحق.. لكننا ضد هذه الظاهرة اذا كان المطرب «بالع ضفدعة».

ربما لهذا السبب انحدر مستوى الأغنية الاردنية وارتفع مستوى الأغنية العربية: لأن الأغنية العربية تجد من يرفع من مستواها.. بينما الأغنية الاردنية لا تجد مطربا يتاجر بالفتيات مثلما يفعل البعض.

صديقي المطرب الاردني المكافح قال لي: اذا كنا نريد ان نرفع من مستوى الأغنية الاردنية فعلينا ان نستشير اودنيس عقل وفرقة الفتيات الحسناوات اللواتي معه.

دبوس

لم اكن قد سمعت صوت ذلك المطرب الاردني من قبل.. لكني ويشهد الله قد شاهدت له عددا من الاعلانات التي تروج لصوته الحنون.. وعندما سعيت لمقابلته اهداني ثلاثة اشرطة مسجلة لصوته وبعد سماع الاشرطة سألني عن رأيي في صوته فقلت له مختصرا: صوتك كالماء.. واعتقد المسكين انني اشيد بصوته على اعتبار ان الماء هو أهم شيء في هذه الحياة لكنه نسي ما نقصده.. وهو ان الماء.. لا لون ولا طعم.. ولا رائحة!!

ـ ليش ما بتزوجيني وأنا القبطان الوحيد في المحيط!!

ناهد جبر: المسرح غول لا يرحم

عادل إمام: النجم الأوحد في "شاهد ماشفش حاجة"

ناهد جبر.. فنانة هادئة تحس وأنت تشاهدها انك تعيش معها في الدور الذي تقوم به بعيدا عن التكلف.. ناهد جبر لمعت في العديد من الأدوار المختلفة الطابع واللون فشاهدناها مع عادل امام في (شاهد ما شافش حاجة).. ومع فؤاد المهندس وفي العديد من الأدوار الأخرى.. ناهد جبر فنانة صادقة في احساسها وقادرة على العطاء وقد تكون مثالا للفنانة المطلوبة في عصر تراجعت فيه حتى الموهبة الصادقة.

وكان لنا معها هذا اللقاء اثناء عرض مسرحية (هالة حبيبتي) في عمان

● الفنانة ناهد جبر فنانة معروفة في كل الوطن العربي، فهل تعرفنا اكثر عن نفسها؟:

ــ ناهد عبدالفتاح جبر، خريجة معهد السينما قسم الاخراج سنة ١٩٦٨، مارست الاخراج في فيلمين فقط، بعدها اخذني التمثيل.

● نجحت ناهد جبر في مسرحية (شاهد ما شافش حاجة) فهل كان نجاحها في المسرحية مرتبطا بنجاح عادل امام؟

ــ لابد وان يكون لي اي عمل فني نجم يفضل الناس مشاهدته، وانا لا انكر أن الدور الأكبر في «شاهد ما شافش حاجة» كان لعادل امام، الا ان العمل المسرحي عمل جماعي متكامل وتكامل العمل المسرحي كعمل جماعي لاقى اهتمام الناس وكان السبب في نجاح المسرحية. فنحن بقينا نعرض شاهد ما شافش حاجة ثماني سنوات، حيث عرضناها في كل محافظات واقاليم مصر وفي كل الدول العربية ووجدت الاهتمام والنجاح في كل مكان ذهبت اليه.

● ما مفهوم الالتزام في الفن عند ناهد جبر؟

ــ الالتزام عندي هو التزام في كل نواحي الحياة، الالتزام في مواعيد العمل، وان أؤدي عملي بطريقة جيدة، حيث لا افرق بين الالتزام في الفن والالتزام في الحياة، لأن الانسان غير الملتزم لا يحق له العيش، فالالتزام عندي هو التزام في عملي وفي بيتي وفي توجيه اولادي، وفي كل شيء.

● بماذا تشعر ناهد جبر وهي على المسرح قبل ان تؤدي دورها؟

ــ من خلال تجربتي الشخصية احس بالعطف الشديد على ممثل المسرح لأنه قبل بداية العرض وقبل مواجهة الجمهور كل ليلة يحس باضطراب شديد مثل التلميذ قبل بداية الامتحان. وانا قبل بداية العرض وفي كل ليلة اقرأ كل القرآن الذي احفظه وادعو الله ان يحبني الناس ويقبلوا عليّ لأنه في كل ليلة يوجد عرض جديد وجمهور جديد.

وهذا يكون بخلاف السينما والتلفزيون والاذاعة لأنه اذا لم يقبلني الجمهور واذا لعنني او شتمني فأنا لا اسمعه ولا اشاهده.

فالمسرح هو غول لا يرحم وهو العمل الوحيد الذي يجب ان نستعد له. ويجب على المسرحي ان يعطي كل طاقته.

● ما هي الأدوار التي نجحت ناهد جبر في أدائها وتعتز بها؟

ــ يقوم الممثل بأدوار كثيرة يفكر انها قد تنجح او تفشل، اما بالنسبة لي احب دوري في فيلم «رجب فوق صفيح ساخن» وهو دور بنت البلد الطيبة التي تعطي كل ما عندها وتقف بجانب الرجل الذي تحبه وهو دور اعتز به كثيرا. كذلك دوري في «شاهد ما شافش حاجة» وايضا دوري في مسلسل الفجر الاخير وهو دور عملت فيه ثلاث فترات من العمر حيث اخذت فيه دور شابة عمرها ١٥ سنة وحتى اصبحت عجوزا عمرها ٧٠ سنة.

● من هي مثلك الأعلى بين الفنانات؟

ــ انا من اشد المعجبات بسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، لكنت اشاهد افلامها وانا طفلة صغيرة، واعجبت بنعيمة عاكف التي اعتبرها طاقة فنية كبيرة جدا فهي ترقص وتغني وتمثل، واحب افلام انور وجدي والطفلة المعجزة فيروز، كما احب افلام دوريس داي لأنها نابعة من الموقف ولا يوجد فيها تهريج، ايضا انا معجبة بسوزان هيوارد.

● من هو المخرج الذي تفضلين العمل معه؟

ــ انا لم اعمل مع الكل حتى احكم عليهم ولكن بلا شك من المخرجين الذين ارتحت للعمل معهم صلاح ابو سيف، خليل شوقي، هنري بركات وهو عظيم جدا.

● ما رصيدك الفني في المسرح؟

ــ اربعة مسرحيات (دون كيشوت، انهم يقتلون الحمير، مسرحية بمناسبة ٦ اكتوبر، شاهد ما شافش حاجة).

● لو كنت مخرجة ومعك من الممثلين التالية اسماءهم فما هو الدور الذي تعطيه لكل منهم:

ــ حمدي غيث: العمدة.

ــ فاروق الفيشاوي: أخي الشقي.

● ما رأيك بالفن الاردني؟

ــ الفن الاردني عظيم واصيل وجيد.

أغنيـــة

عاشق ولهان

باحبك باحبك باحبك   بجنوني وحنيني باحبك
بشوقي وهيامي باحبك   بعثموري وكياني باحبك
باحبك باحبك باحبك
يا أحلى ابتسامة على شفايف الفجر
يا أحلى أمل الحقق في ليلة القدر
كانت حياتي قبلك ليل طويل   شفت فجره لما شفتك
وكنت ضايع في بحر كبير   عرفت شط الأمان لما عرفتك
وفرح القلب الحزين لما راح   السحاب وبان بعده نور القمر
والورود العطشان من سنين   قبل ما يدبل نزلت عليه حبات المطر
والتقينا....... من فرحي رقص الورد مع الشجر..
ولقيت كل دقة في قلبي   ملك لايديك
سلمتك أمري ووهبتك حبي   وبقيت اسير لسحر عينيك
عنيك وحدها كون غريب.......... سر عجيب
من غير سلاح تجرح.......... وتداوي وتصيب
آه آه لو تعرف يا ملاكي   مقدار شوقي وحنيني اليك
آه آه لو تعرف يا ملاكي   من امتى انا مفتون بيك
من أول نظرة التقت بيها عينيه بعينيك......
من أول لمسة لمست فيها ايديه ايديك......
من هنا ولع البركان   بركان العواطف والشوق والحنان
وطارت اول شرارة حب   كانت رصاصة وسكنت القلب
وكتبت شعوري اليك طلع الكلام فوق السطور نار
وسحب دخان.........
ومشيت في الطريق وانا روحي فيك ملهوف..... عقلي مخطوف
محتار الوجدان...........
ناس تقول مسحور وناس تقول مجنون وناس تقول لأ لأ
عاشق ولهان....
حبيبي انا في حبك عندي ايمان ....
يا حبيب الماضي والحاضر وحبيب كل زمان..........
ايديك نبع حنان ورموشك شاطىء أمان ....
وشفايفك هدى العطشان ....
باحبك باحبك يا معبودي ....
يا حبك باحبك فاق حدودي ....
وبوجودك حسيت بوجودي ....
يا ريت توهب لي قلبك ....
انا بجنوني وروحي باحبك ....
باحبك باحبك باحبك

كلمات
وحيد رمزي

سين وجيم

●● الصديقة ختـام جبر عبدالواحد:
— التمريض مهنة العطاء والخير والرحمة، وكونك رأيت من بعضهن ما يخالف ذلك فلا يعني ان كل واحدة هكذا، اضافة الى ان الانسانية غير مرتبطة بلباس معين، اهلا بك صديقة دائمة.

●● الصديق طلال عمر البكّار، جامعة اليرموك:
— احيّ فيك روح الوطنية الصادقة، شكرا لك على قصيدتك واهلا بك صديقا دائما.

●● الصديقة ختام محمد:
— بعثت بقصيدة تهديها الى معلمتها بديعة حدادين تقول فيها:
عشقت ذكراك، وما اجمل رؤياك طيفك لا يفارقني ولاتقولين آه للفـــراق

●● الصديقة التي لقبت نفسها «ولادة الحزن»:
— نرحب بك صديقة جديدة ودائمة لشيحان ولكن وللأسف الشديد لا نستطيع ان ننشر اي مساهمة لا تحمل الاسم الصريح لباعثها مع احترامنا وتقديرنا لك.

●● الصديق ابراهيم محمود احمد الحضور:
— قصتك «الحقيبة السوداء» وصلت وهي تعكس مدى اطلاعك وثقافتك، طول القصة هي السبب الوحيد الذي منعنا من نشرها، شكرا لك واهلا بك صديقا دائما.

●● الصديق احمد عبدالقادر علي، مصر:
— شيحان لكل القراء العرب، وليست قصرا على الاردنيين اهلا بك، ونتمنى ان تبعث لنا بمساهماتك انت لا اختيار اتك، واهلا بك.

● الصديق طارق عبد ربه كساب
— قصيدتك «عذاب السفر والوداع»، مليئة بعبارات الحزن والتشاؤم، دع الابتسامة والفرح تأخذ طريقها الى شفتيك وشفاه القراء، واهلا بك.

●● الصديقة غادة فضل الاسود، اربد:
— باستطاعتك ان تبعثي لنا برسوماتك لنرى ان كانت صالحة للنشر وسنعمل على نشرها ان كانت كذلك، موهبتك الأدبية جيدة فتابعي ولك تحية.

●● الصديق عبده احمد الخطيب.. معان
— شكرا لك على رسالتك اللطيفة والرقيقة، واهلا بك ونحن في انتظار رسائلك القادمة.

●● الصديق حامد مطلق عيسى، الطيبة:
— اهلا بك صديقا لشيحان، ونحن في انتظار رسائلك القادمة.

عزيزي المحرر

انتحار

تسألني لماذا فكرت بالانتحار
لقد دخلت حياتي وكانت مليئة بالأزهار
فتحت لك القلب فرفضتني دون اعذار
وحولته الى صحراء لا يوجد فيها غير الحجار
حاولت نسيانك فكنت كالذي يخنق السمك في الأنهار... وفشلت..
ونظرت الى عينيك فلم اقدر منها فرار
فكتبت قصيدة من ندى الصبح من الأمطار
فجاء ردك قاسيا حرق القلب بنار
فبكا القلب عند سماع الأخبار
ليس عليك.. بل من ظلم الأقدار

محمد سامي

حبيبتي

حبيبة عمري..
لقد فتح الماضي لي اليوم بابه..
فحيث تلفت التقيت بذكراك..
وهل لي غير الذكريات اعيشها
وكلي حنين واشتياق لرؤياك..
وماضي عمري في هواك
والتي سأحيا بلا ماض اذا كنت انساك..
فحلم حياتي ان اراك بجانبي
وان كنت لا ادري متى سوف القاك..
وكم مرة حاولت اشكو..
وعندما بدأت بشكواي انشغلت بنجواك..
وما رقدت في البعد عيناي ساعة
وتنعم طول الليل بالنوم عيناك..
اذا كنت بالنسيان لاقيت راحة
فوالله لن ارتاح الا بلقياك..

عدنان خميس ابو قاعود

قضايا

نـــداء

الى مسؤول في الاذاعة..
اين وعدك بظهور شعري الغنائي الى النور، رغم مرور اكثر من مناسبة كانت تسمح بنشر هذه الأغنيات ورواجها.

سمر الجريري — كاتبة أغاني

مقبرة الشاحنات في وادي المنايا

وقع حادث مروع على طريق غور الصافي، في منطقة تسمى وادي المنايا كما وصفها أحد الظرفاء، حيث وقعت شاحنة بترول كبيرة في هذا الوادي، فالمنعطف ملتو وحاد جدا.
والناء وجود مندوبنا في طريقه لاجراء تحقيق صحفي شاهد بأم عينه حطام سبعة سيارات في هذا الوادي وكان اخرها شاحنة البترول سابقة الذكر..
فهل من عمل يلغي مقبرة الشاحنات هذه؟! اما بتعريض الشارع او عمل جدار واقي!.

رسالة الى قلبك

●● طفلة في السنة الثالثة من عمرها، قبل حوالي سنة سقطت من الطابق الرابع، وبقيت في غيبوبة لمدة شهر، وعملت لها عملية في مدينة الحسين الطبية لفتح الحنجرة من أجل التنفس، وبقيت على هذه الحال الى الان، الطفلة تلك بعد العملية الى مستشفى هيا بالطبلة، وتراجع المدينة الطبية مرة كل شهر.
رسالتنا موجهة للأطباء أولا، هل ستبقى الطفلة على هذه الحالة الى الأبد؟! هل ستبقى نزيلة المستشفى الى ما لا نهاية؟!
ورسالتنا موجهة ثانيا اليك عزيزي القارىء، فوالد الطفلة حالته المادية لا تسمح له بابقائها بالمستشفى، فهل هناك من يساعده؟!.

أهالي «معان» يتوجهون بخالص الشكر والتقدير الى رجال الدفاع المدني «بالحسا» على ما قاموا به من حسن تعاون ومروءة في نقل مصابيهم من مستشفى معان الى مستشفى البشير منذ اسبوعين.. وعلى رأسهم الفريق خالد الطراونة.

عنهم
خلدون المصري

استراحة

للرجال فقط

اسمحوا لي..
لأنني سأقوم بالرد على احداهن والتي ارسلت لي رسالة تقول «للواقعيين فقط» ولم تجد لديها الجرأة لتذكر اسمها صريحا فوضعت رمزا (س.م).
أقول.. من قال انني اذكر النساء بغير واقعية واظلمهن فقد ظلمتني.. وسوف اذكر لك ايجابيات المرأة وكما تريدين ولكن بكل واقعية، ان المرأة (كائن) رقيق.. اعترف بذلك، ولكنه أضاع، أضاع رقته حينما ترجل ففقد رقته وشخصيته..
والأمر الاخر ان هناك مقولة ذكرها (واقعي) ادرك من خلال دراساته العليا (بأن خلف كل جريمة تكمن امرأة) وهذا امر طبيعي لأن طبيعتهن انانية متسلطة.
واعقب ايضا على قولها بان الرجال يتسمون باسمى العواطف.. عواطف الصدق والحب! فأقول انه ..اعتراف جميل واقعي..
ولكن صدقنا وعواطفنا السامية تجعل منا في النهاية ضحايا أليس الأمر كذلك؟!
همسة اضعها في اذنك.. انا لست حاقدا.. ولا ناشرا حقدي عليكن.. فمن انتن حتى اضيّع وقتي الثمين في امور كن. بل الحقيقة، والحقيقة فقط هي التي تقول ذلك.. ايتها الأفاعي الناعمة.. والعقارب الجميلة التي تسعى وتنثر سمومها.. اينما حلّت..
ولقد وقفت امام نفسي وراجعتها فوجدتني رجلا لا يعرف الانحناء.. ويميز الألوان الحقيقية من الألوان الزائفة ويدرك ما وراء ابتساماتكن الصفراء التي تحمل في طياتها الموت.
للرجال. قلنا للرجال فقط!!
تقول يا سادتي فكونوا على حذر من قولها إلا اظن ان رجلا يحمل سمات ومعاني الرجولة يقول ما قلته، وأرد عليها بالطبع من نوع مقولتها ما هو معنى الرجولة في نظرك؟ وماهي مقوماتها؟ هل اكون خانعا كما تريدين جاثيا امامك كما تطمحين ضعيفا اتوسل انصافا يأتيني من قبلك وانت لا تعرفين الانصاف. هل الرجولة ان اردد كالببغاء ما تقولين وان اكون ظلك وانت فاقدة لشخصيتك وظلك.. فتبا للرجولة ان كانت هكذا. وويل للرجولة والرجال من افكاركن الرهيبة.. ولسوف ادعوك للنظر فيما حولك فقط.
اولا هل الأم التي تترك اطفالها ترمهم الشوارع تعرف الأمومة؟؟
وهل المرأة التي تضع رأسها في راس زوجها وتناطحه وتحاول فرض آرائها بالصوت والصورة امام الجيران هل هذه امرأة؟! هل للمرأة المهملة لبيتها ولأسرتها ولأطفالها صفة نستطيع ان نلقبها بها بعد ان فقدت بكل صفات الأنوثة والأمومة والانسانية جانبا.. استيقظي من سباتك العميق . ايتها الحالمة..
وارجو يا سادتي ان تكونوا بخير بعيدا عن شرور النساء.. ممن لا يعرفن الا الشرور والايذاء.

واقعي

يوميات طشطوش الزعاق

يا جماعة صدقوني شغلة بتخلي الواحد تطلع عصبيته ويحمل معاه نبوت واربع خمس حجارة في جيوبه ولو قالوا عنه مجنون عشان يقدر يفش خلقه.. قبل أكم من يوم رحت نازل على البلد عشان شغله ضروريـــة، ودشرت وراي الغنمات.. وشوية الجاج، وأكم من أرنب ما معي حدا لأني قاعد لحالي لا ولد ولا تلد.. والختيارة الله يرحمها دشرتني لحالي وكل نفسها انها تقـــدر تجوزني وبرضه ما قدرت.. المهم دخلت المحل لقيته مفروش ويا عيني.. يا عيني على المزيونة اللي قاعدة وراء الطاولة.. شلحت من رجلي عشان الفوت لجوا.. صارت المزيونة تضحك وتقول اهلا وسهلا.. ويا محلا وجهها صار احمر مثل البندورة من كثرة ما ضحكت ويا خوي لما دعست على هاي اللي مثـــل السجادة.. لقيتها ناعمة كثيرة.. رحت قاعـــد على الأرض فوق السجادة وخذ منها ضحك.. قلت هسه البنت بتفرط من الضحك.. ويا حوينة الزينات.. وانا قاعد مش عارف شو اللي مخليها تضحك.. وما شفت الا طالع واحد من غرفة مسكرة.. خلا البنت توقف الضحكة بزورها.. وينشف ريقهـا من الخوف.. ويصرخ بوجهها صرخة خلتني اقوم من قعدتي بدي امسح راسه من الزعل لولا قلت يا ولد يمكن بنته وجماعة قاعدين في مكتبهم ويمكن تكون دارهم.. اسكت مالك ومال الناس.. وقام اخونا صار يتطلع علي من فوق لتحت ومثل القرفان.. وما معاه خبر انه محسوبكم (طشطوش) متــحين ومريش ومعـاه مصاري.. وكما وارث شوية ارض مليحة.
وهاظ اللي خلاني اجي هون... وقد يتطلع على المزيونة ويقولها من هاظ شويدك وحضرته مرتكي على باب تبع غرفته اللي مخرخشها ومدلدشها طاولات وكـراسي وظراو كهربا.. وساعات وما اكثر الاقلام والاوراق بس على الفاضي (ويا شايف الزول.. يا خايب الرجا) ولما شفته مخوف البنت ومسلقطها ومقلعطها من الرعب رحت قايم وقايله.. هاي أنا طشطوش الزعاق.. احكي معاي مليح وبلاش كبرة عشان حضرتك فارش حصيرة قماش.. بشتريك وبشتريها معاك دبـر بالك.. ولما سمع اسمي.. طنش وفات على غرفته.. وصارت يا حبة عيني البنت تعيط.. قلتلها ليش هيك ابوك لئيم قالت بقرف.. هاظ ما هو ابوي فشرت عينه.. أنا بابا احسن منه بألف مرة بس هاظ المدير صاحب المكتب، وانا بشتغل عنده وحياتك ما بظل عنـده دقيقة.. وحدة.. بقطع الرزقه اللي جايه من واحد من هيك نوع..
وكان مالوش. مشتري المكتب ساعة وحدة قبل ما حضرتك تيجيني.. رحت نافخ صدري وقايلها وحياتك طشطوش بفتح راسه ولو بعد حين.

جولة حرة

لماذا.. لا تعمل..؟!

يجد كل منا انه كان اجدر بحياة اكرم، وأسمى من التي يعيشها، ولا ضير في ذلك، طالما يسعـى كل انسان الى توفير متطلبات العيش الكريمة، والحياة السعيدة الرغدة سالكا سبل الشرف والإبـاء، ويتخذ مبـدأ العـزة والصون لكرامته مبدأ لا يحيد عنه مهما تقلب الزمن واضمحلت به الأيام، واعتقد ان من عزم على ان يفتت الصخر دون الحاجة الى أن يقتات على موائد الغير اشرف له من ان يقولوا بأن فلانا يقدر على العمل ويتسول، وصدق من قال:

لنقلي الصخر من قمم الجبال
اشرف لي من منـن الرجـــال

يقولـــون بان الشغـــل عار
وان العـــار في ذل السؤال

وهذا لا يعني الانحناء امام كبرياء الدهر الزائف، او الماديات الساقطة، التي يتساقـط عليها ضعاف النفوس، وعديمي الارادة، دونما اي حساب لآدميتهم وانسانيتهم التي جبلوا على التفريط فيها، وابتياعهـا بأبخس الأثمان، وكأن قول العبسي الذي نزح عن عصرنا قبل اربعة عشر قرنا أراد أن يحدث به هؤلاء البـائسين بما سيصيرون اليه حين قال:

لا تسقنـي ماء الحيـاة بذلـة
بل فاسقني بالعزة كأس الحنظل

واذا ما اردت ان تقـــوم احدهم، او ترشده الى ان يسلك طريق الشرف والكفاح في بناء حياته، او يعمل شيئا لمستقبله يادرك بقوله: ان الحياة وصعوبتها اضحت تتطلب توفير المادة بشتى الطرق، حتى لو تطلب ذلك التنازل عن اشياء اذا فقدهـا الانسان لم يعد يقدر على تعويضها مهما طال به الأمد، او جمع من المال ما جمع.
ومع ذلك يضيق ذرعا حين توجهه او تجعله يدرك قيمة نفسه، وما حوله من آيات تجعله يشق دروب الحياة، ساعيا دون كلل، راغبا دون ملل في العمل الجاد الشريف الذي يؤتي ثمارا يانعة لا تجف، ويطرح هناء وسعـادة لاتنضب.
فلم هذا الضجر من الحياة، وعدم الرضاء بالعيش فيها الا بسلك روافد الشر، والخديعـة للنفس قبل الاخرين والحياة امامنا بطرقها الممهدة بالخير، الذي لا يأتينا سيرا الا اذا جئناه مهرولين، وصدق قول الشاعر:

كم تشتكي وتقـول انك معدم
والارض ملك والسما والانجم
والماء حولك فضة رقراقــــة
والشمس فوقك عسجد يتضرم

علي داود



●● شيحان — آلو — بدي احكي مع شيحان
● احنا شيحان، اهلا بك، اي خدمة؟!
●● أنا مسؤول من هالمسؤولين الكثار اللي بتحكوا معهم حيث انا احكي معكم المرة هاي.
● خير ان شاء الله عسى ما تكون زعلان؟
●● هو انا بس زعلان، انا زعلان كثير منكم، ومش عارف شو بدي احكي.
● خير، معانا شي عشان نعرف شو تحكي.
●● شوف يا اخي، ليش انتو مش مسالمين مثل باقي الجرايد؟ وليش دايما حاملين حملكم عالمسؤولين؟
● احنا مع الحق، ومش مع المواطن ضد المسؤول او العكس.
●● ايوه، بس يا اخي بتنزلوا شغلات الافضل انها ما تنزل، يعني بتتهجموا عالمسؤولين كثير، جاملونا مرة يا اخي.
● احنا بنقوم بواجبنا على اكمل وجه، دون مجاملة لأي جهة كانت.
●● وايش بتستفيدوا من هذا العمل؟ ما تكتبوا زي الناس ما بتكتب!.
● فائدتنا هي فائدة المواطن، وطالما نحن نحمل رسالة ونعمل على تحقيق الغاية المرجوة منها، فلا يحق لأي أحد ان يسألنا ماذا نعمل، ولماذا نعمل هكذا.
●● ودخلك شو بستفيد هالمواطن من وراكم؟
● انزل انت شخصيا لأي مكان، واسأل اي واحد، شو الفائدة اللي بستفيدها.
●● هذا جواب ولا هروب؟
● لا مش هروب، لأنه بامكاني اقول لك المواطن بستفيد منا هذا، وهذا.. الخ، ولكن من باب التواضع وانكار الذات، احسن ان تسأل انت نفسك.
●● بيني وبينك، المواطن لمّا تتبنى جهة قضيته، بحس انه موقفه اقوى، وزي ما بيقولوا، ايد واحدة ما بتزقف.
● شايف كيف جبت المفيد.
●● ايوه بس خفّوا عنا شويه
● انت بتحكي بلسان المسؤول مش بلسان المواطن.
●● بس ما تنسى اني مواطن قبل ما اكون «مسؤول» وانا بنبسط كثير لمّا اقرأ شيحان، حتى ولو كانت تتهجم عليّ شخصيا.
● يا سيدي شكرا على معاملتك اللطيفة.
●● العفو، وبدي اسأل سؤال اخير.
● تفضل
●● دخلك القصص هاي اللي بتكتبوها صحيحة؟
● هاي اولا مش قصص هاي وقائع من صميم مجتمعنا الاردني وعمرنا ما كتبنا القصص من الخيال زي ما بيفكر بعضهم
●● الله يعطيكم العافية، ويا ريت لو تخففوا شويه عن المسؤولين.
● ان شاء الله بصير خير، بس انتو حققوا مطالب المواطنين ومشاكلهم، وحنا بنوعدكم نخف عنكم.

مسؤول محترم

اقام مركز فيلادلفيا للبنات بعمان حفلة تخريج لطالبات دورة التلكس والتلبرنتر والطباعة وخريجات دورة الطباعة في مركز دبلوما للمساحة، واشرف على تنظيم الحفل السيد محمد صالحه مؤسس مجموعة من المراكز الثقافية الخاصة وقد حضر الاحتفال الذي جرى في قاعة مركز فيلادلفيا للبنات السيدة سعاد صالحه مؤسسة المركزين التي قامت بتوزيع الشهادات على الخريجات كما حضر الحفل المعلمات الآنسات: زينات المدني، وزهرة شاهين، سناء رمضان، منى ابو عادي ومنيرة يوسف.

تهنئة من الأعماق

الى السيد حامد النوايسه بمناسبة ترفيعه للدرجة الرابعة والسيد طاهر الرواشده بمناسبة ترفيعه للدرجة السادسة.
الف مبروك وتهانينا.

تهنئة من الأعماق

نعيم زاهر ويوسف دوير وعوض محمد عوض يهنئون السيد قرني قناوي بمناسبة خطوبته وعقبال الزواج.

ملاعب شيحان

القناص خالد عوض: لن ألعب إلا للفيصلي

أبو العوض من ابرز نجوم الكرة في بلدنا، مهاراته الفنية العالية وأداؤه الأخاذ واهدافه الخاطفة جعلت منه واحدا من اخطر المهاجمين الذين شهدتهم الملاعب الاردنية عندما تكون جالسا في المدرجات فلا بد له ان يجذب منك نظرات الاعجاب..!! لأنه يقدم لمحات في أقل من «لحظة» من شأنها ان تثير الفعاليات المشجعين؟! انه احد الأعمدة في فريق الفيصلي (الازرق) والمنتخب الوطني الاردني لكرة القدم.. وغيابه عن اي منهما يؤثر سلبيا على مستواهما العام، انه خالد عوض ضيفنا هذا الاسبوع ليحدثنا عن هموم الكرة الاردنية.

سليم حمدان: خالد مهاجم من طراز نادر

● هل لك ان تحدثنا عن الدوري هذا العام؟

ـــ دوري هذا العام جاء متذبذب المستوى حيث نلاحظ بان الفيصلي قد تصدر الدوري بجدارة تلاه الوحدات فالمنافسة «فوق» بين ناديين، بينما نلاحظ فرق الوسط التي تتساوى بالتعادل بالنقاط والفرق الهاربة عن الهبوط ايضا تتنافس على التقدم بنقطة واحدة على الاقل ودوري هذا العام غير مثير.. كما عهدنا سابقا، أمل ان يشتد الحماس الجماهيري وان يكون الدوري لنا في الفيصلي واجزم على ذلك؟!

● كما نلاحظ خالد عوض يلعب الكرة بكل ثقة ولكنه اخفق بالضربات الترجيحية في بطولة الدرع وكأس الأردن فما تعليقكم؟

ـــ لا اجد طريقة اصف بها كيف اخفقت في ضربات الجزاء.. ولم يكن اخفاقي في الضربات فقط في تلك المباراتين فقد اخفقت مرتين سابقا وفي كل مرة كنت اتوقع ان اعوض في المباراة التي تليها اما عن السبب فلا ادري لماذا؟! ولااجد مبررا لذلك أبدا.. وآمل ان اكون عند حسن ظن الجمهور في الضربات القادمة.

● هدف يعتز به خالد عوض؟

ـــ اعتز بهدفي في مرمى المنتخب العراقي في التصفيات الاولى لكأس العرب لأنه كان هدف الفوز لمنتخبنا الاردني.. وكذلك لي العديد من الاهداف التي اعتز بها خلال «حقب» الدوري المتعاقبة والتي سجلتها لفريقي «الفيصلي».

● معظم اهداف خالد عوض تأتي بعد غربلة الدفاع وفي بعض الأحيان الحارس ايضا.. ما اسباب ذلك؟؟

ـــ عندما انفرد وأواجه الدفاع أجد نفسي مضطرا للمحاورة فاذا نجحت في ذلك اجد نفسي مضطرا ايضا لمحاورة الحارس وتسجيل الهدف وكانت هذه اكثر من مرة وسوف تتكرر باذن الله.

● شكل منتخب لكرة القدم في الاردن؟؟

ـــ لا استطيع ذلك ولا اظن ان اثنين يتفقان على تشكيل منتخب دون اعتراض احدهما على الاخر.. ولو كانا في اعلى قمم الادارة، لذا ارجو اعفائي من ذلك. وعندما نستعرض المنتخبات التي تشكل من قبل اللاعبين نجد انها تميل الى الصداقة واللعب داخل الملعب.

● لمن ترتاح في اللعب داخل الملعب؟

ـــ ارتاح بجانب جميع زملائي في المنتخب وفي النادي الفيصلي ولا اريد ان أحدد اسماء.

● ولمن ترتاح مع المدربين المحليين؟

ـــ افضل المدرب المحلي اذا توفرت له امكانيات الأجنبي فلا بد من مشاركته في الدورات الخارجية واطلاعه على كل جديد من فنون اللعبة.

● اذا لم تلعب للفيصلي فلمن تلعب؟

ـــ خلقت لكي العب للفيصلي فقط، ولن العب لغيره «اجابنا بعصبية!!» عندها وصلنا للهدف الذي كنا نسعى اليه.. وهي اذا ما استثير ابو العوض فانه يكون عصبي المزاج!!

● مستوى الكرة الأردنية ما هو في رأيك؟

ـــ ان مستوى الكرة متذبذب وذلك يعود لقلة الاهتمام بالمدربين في الأندية واللاعبين ايضا!! ولكن معظم اللاعبين لهم ارتباطاتهم فهناك الطالب المدرسي والجامعي والموظف الذي وقته لا يسمح له بالمشاركة في التمارين والاسباب كثيرة التي تدخل في سبب تذبذب المستوى واعتقد بأن مستوى الكرة افضل من السابق نوعا ما ولكن ؟ بحاجة الى وقفة صادقة ومراجعة حسابات حتى نلحق بركب من سبقونا من الدول العربية واستطيع القول بان المستوى يبشر بالخير.

● ما اسباب اخفاق وتدني بعض الفرق في الأندية؟

ـــ الاسباب تعود برأيي الى قلة امكانيات الأندية المادية والمعنوية مثل الملاعب والقاعات الخاصة بالتمارين وايضا قلة الموارد والافلاس الذي تعاني منه الأندية سبب رئيسي في اخفاق فرقها، فنلاحظ ان بعض الأندية تقف حائرة عندما لا تملك دفع مواصلات اللاعبين او تعويض من يتغيب عن عمله لحضور التمارين والأسباب كثيرة منها المدرسة والجامعة التي لا ترحم من يتغيب عن محاضراته؟!.

● في الأونة الأخيرة نلاحظ عدم لجوء خالد عوض للمراوغة.. حيث لجأ لصنع الاهداف فما تعليل ذلك؟

ـــ أي لاعب يجب ان يسجل الاهداف كما ويجب ان يصنعها ايضا وانا افضل صنع الاهداف لأنني اكون مراقبا طيلة المباراة ولا استطيع الاحتفاظ بالكرة او المراوغة ولكنني في بعض الاحيان اراوغ واصر !

● سفراء العرب ثلاثة في كأس العالم، المغرب، الجزائر والعراق، ما رأي خالد عوض في القرعة لكل منهم ومن تتوقع ان يفوز بكأس العالم؟

ـــ اعتقد ان الجزائر ظلمت ولكني اتوقع ان تجاري الفرق التي معها بل وتصل الى الادوار الاخرى لأن مستواها يسمح لها بذلك اما بالنسبة للعراق والمغرب فأنا لم اشاهد مستوى الفرق التي في قرعتها واتوقع فوز البرازيل، فرنسا، اما بالنسبة للعراق فان مجموعته سهلة

● كلمة الى ادارة الفيصلي..

ـــ انتم اهلي وعشيرتي ولكم حبي وتقديري، ولولاكم لما وجدت بالملاعب «فعشق» الازرق اصبح في مهجتي وضميري ورئيس النادي الاخ والاب الحاني لجميع اللاعبين فله منا كل الاخلاص والوفاء.

●● خالد عوض حركة مستمرة واهداف مسجلة بطريقة مرسومة لها لونها وطابعها المميز، اما خارج الملعب فيختلف تماما!! ذلك ان خالد يحترم محبيه، ويقف معهم طويلا شارحا لهم قصة الهدف (الفلاني) الذي سجله في مباراة معينة او حادثة حصلت معه ويتميز ابو العوض باحترام مدربيه واداريه، وزملائه داخل الملعب وخارجه.

وصحيح ان البطاقات الصفراء تنهال عليه باستمرار ولكن هذا لا يعني انه غير خلوق، بل العكس، فكرة القدم تحتاج في بعض الأحيان الى الشجاعة في اللعب.. وهذه حسنة في (ابو العوض) ولكن بعض الحكام حساسون جدا، وهذه الحساسية لا تصب الا على (ابو العوض).



ابو العوض والنقاد

وهذه وجهات نظر النقاد:

* سليم حمدان: رئيس تحرير مجلة عالم الرياضة:

ـــ قال هو لاعب من طراز نادر اعاد الى ذهني ذكريات المهاجمين الكبار في الستينات وهو مهاجم قناص يسجل احيانا من نصف فرصة!! ونطلب منه الحفاظ على هدوء اعصابه خلال المباريات والالتزام بالأداء الجماعي مع زملائه مع امنياتنا له بالتوفيق والبعد من شر الاصابة!!.

* خضر فشحو: الشعب وعالم الرياضة:

ـــ خالد عوض ثروة هائلة وورقة رابحة في صفوف (الأزرق) والمنتخب الوطني، كما انه لاعب جامع للماضي والحاضر.. حيث ترى في اسلوب لعبه خاله (محمد ابوالعوض) الذي تبناه وصقله حتى اصبح اللاعب المزعج لكافة مدافعي الفرق.

* محمد سعيد الشنطي الحكم الدولي لكرة القدم وجريدة الدستور:

ـــ من خلال متابعتي للمباريات المحلية والخارجية الاحظ بأنه لاعب محلي جيد ومميز خاصة مع فريق الفيصلي ولكن عندما يشارك في مباريات خارجية يكون دون مستواه حيث يلعب باسلوب واحد وهو كثرة المراوغة ودفاع الخصم العربي يستعمل معه الخشونة للحد من خطورته وينجح الدفاع دائما بهذه المهمة.

خصائص ابو العوض الفنية

☐ يجيد المراوغة واختراق الخطوط الدفاعية ولكنه يتميز باحتفاظه للكرة كثيرا..

☐ متعاون جدا مع الثنائي عماد زكريا وابراهيم مصطفى في الفيصلي.. ومع جمال ابراهيم في المنتخب الوطني..

☐ يجيد التسديد بكلتا قدميه مع تميزه بالتسديد بالقدم اليسرى!

☐ معظم اهدافه تسدد من خارج خط الـ(١٨).

☐ من سلبياته قلة تسديداته برأسه!

☐ متعاون مع زميله جمال ابو عابد (الماتور المتحرك) في الفيصلي وبعض اهداف خالد عوض تأتي عن طريق زميله (ابو عابد).

☐ سريع جدا، لياقته عالية، والعابه مثيرة للاعجاب.

هدف وفرحة للاعبي الجزيرة

الدوري الكروي الممتاز

هل اتضحت الصورة «تحت» ايضا؟
مطلوب تحديد برامج الموسم القادم.. من الان

●● بعد ان انطفأ لهيب المنافسة على قمة الدوري مبكرا، وانعدم الطموح لدى الفرق باللحاق بالمركبة «الزرقاء»، واستبدل نجوم الوحدات قمصانهم الخضراء وقدموها للواعدين من زملائهم، كان طبيعيا ان تتركز الاثارة في الجهة الاخرى من اللائحة، قرب القاع، حيث تمركز العديد من الفرق ضمن دائرة الهبوط.. والشبح يلاحقهم الا ان مباريات الاسبوع (١٧) جاءت تحمل نتائجا من شأنها التخفيف من حدة السباق المثير بين «المهددين».

فالأهلي.. حقق فوزا ساحقا على البقعة، حيث سجل ثمانية اهداف نظيفة في مرمى منافسه، وتقدم عن الحافة الخطرة باربع نقاط، متحررا من الخوف بنسبة كبيرة، والأمل يحدوه بأن يدخل دائرة الأمان.

أما منافساه (عين كارم والعربي) فقد تعرض كل منهما لخسارة زادت وضعه تعقيدا على تعقيد، وجعله يتخبط بالقرب من المجاهل التي توشك ان تلفه، وتأخذه بعيدا عن الأضواء والشهرة.

جاءت خسارة عين كارم امام القادسية بهدف، في لقاء كان فيه الأخير متواضعا في أدائه، وكأنه يبحث عمن يهزمه.

أما خسارة العربي، فكانت الفدح بكثير، فهو على ارضه لم يتمكن من الصمود امام الجزيرة فهزم بالأربعة.

ويبدو ان عين كارم والعربي، سيعود كل منهما ادراجه الى (دورة المظالم) من حيث اتى، بعد فترات من الكفاح الكبير بين الفرق الأقوى، والاكثر خبرة وامكانات.

لقد صمد عين كارم في الرحاب الممتازة خمسة مواسم متتالية، ظل خلالها مهددا بصورة دائمة، وكان ينفذ بجلده في كل موسم.. باعجوبة.

اما العربي فقد لعب منذ الموسم الماضي، وكاد ان يهبط لولا انه استدرك الوضع في اخر مباراة له امام القوقازي.

لم يحاول الفريقان تعزيز صفوفهما، او تقوية خطوطهما، لأن طموحهما لم يكن ليزيد عن مجرد البقاء في مصاف الدوري الممتاز، وبالتالي بقيا مهددين حتى وقع كل منهما في المحظور.

من جهة اخرى، فان مباريات الموسم هذا قد دخلت الفصل البارد، بعد ان تأخرت دون داع.. لقد تعددت التأجيلات وتغير جدول الدوري والكأس مرارا، كذلك فان اقامة مباريات الدوري على طريقة خروج المغلوب من مرتين، قد استنفذت جزء لا بأس به من الوقت.

وحبذا.. لو أن اتحاد الكرة يصدر برنامجا للموسم القادم، يتضمن مواعيدا واضحة، تبين المباريات الرسمية (في المسابقات الثلاث) ولقاءات المنتخب الوطني، والفترات التي ستقيم فيها فرقنا المحلية دورات او مباريات ودية مع فرق خارجية.. وسيكون هذا الشيء جميلا لو ان مثل هذا البرنامج يتداوله عشاق الكرة في بداية شهر شباط القادم.

بصراحة

احسسنا جيدا في كلمة سمو الأمير حسن ولي العهد خلال افتتاح اجتماعات الفعاليات الرياضية الأبعاد الاكثر عمقا من تلك المسموعة او المقروءة في السطور.

ففي البدء وحين ارتجل سموه الكلام في الحاضرين كان يعني في اختيار كلماته التعبير البسيط والمقنع الذي كان يجسد التفاعل مع واقع الحركة الرياضية.

قال لنا سمو الأمير ان علينا ألا نخذل اولئك الذين شقوا الطريق الرياضة من الرواد الأوائل وان علينا ان نكون اكثر موضوعية فيما نقول وفيما نكتب في صحفنا وفيما ننقد من نشاط.

وأوضح سموه بكلمات مختصرة ماذا تعني الرياضة وماذا تهدف من ورائها ولم يفته التنبيه الى ظاهرة شغب الملاعب معاتبا على عدم كبح جماح ومنع تفشي هذه الظاهرة.

نقول.. ان سموه مر في كلامه على مختلف أوجه طبيعة العمل داخل الحركة الرياضية، لكن ذلك لم يكن يفوق الهدف المعني من تكريم الحركة الرياضية بافتتاح هذه الاجتماعات، فهذه كانت أكثر من لفتة واكثر من تكريم او تشريف، وكان هذا الحضور يعني حضور الأردن بقيادته الحكيمة ويعني ان الرياضة ستلقى من الآن فصاعدا المزيد من العناية والتركيز وأن الموقف سيكون اكثر جدية وذا مدلول اكبر، وانه لم يعد هناك مكانا للمتكاسلين او الذين ظنوا ان الرياضة وجها ووجاهة.. وكلمة.. وعطايا.

أجل.. نحن في مرحلة اعداد وتحضير لامتحان قد يكون فيه حساب هذه المرة وليس عتابا.. وتلك الأيام القليلة التي مضت والتي نعيشها الان بمثابة صفحة جديدة في الرياضة الاردنية لكنها في نفس الوقت صفعة للذين يحاولون دخول البيت الرياضي من «المدخنة» او النافذة، والذين يحاولون ايهام الاخرين، ان كل امور الرياضة تسير وفق تسلسل مبرمج ومعد له جيدا.

وحتى نكون جديرين بهذه الثقة وهذا الحضور من جانب سمو الأمير حسن ولي العهد علينا ان نعي جيدا حقيقة الخطة المقبلة وعلينا ان نكون عند حجم هذه الثقة، فقد تسلمنا الأمانة.. أمانة الانسان الذي (هو اغلى ما نملك) ولنعبر به الطريق كما قال سمو ولي العهد..

سيف دواغره

سواليف

● الصالات الرياضية اللي اتبنت من قبل وزارة التربية والتعليم كلفت «الكثير» من الجهد والمال ولكن للاسف ورغم التنبيهات «الكثيرة» والكلام المكتوب على «الحيطان» (ممنوع التدخين) لا زالت معلمات الرياضة بالكعب العالي والدخان لا زم يكون «كنت» ولا بلاش!!.

☐ ☐ ☐

● كنت افكر المنافسة بين الرياضيين من الشباب «فقط» ولكن بعد ما شفت المنافسة بين معلمات الرياضة قلت نار الشباب ولا هدوء الستات يا خوي!!.

☐ ☐ ☐

● دايما اتشوفه (قاعد) علامه خلال المباريات ووزع النصائح على من (هب ودب) وبعد ما تنتهي المباريات ويجي تقييم الغنايم بيكون ذيب ما يسبه «احدّ» بنقوله وين يا ابو النصائح راحت نصائحك؟؟.

☐ ☐ ☐

● طفنا وشفنا انديه «مسكرة» في الجنوب والشمال والوسط وفي المدينة والبادية.. واستبشرنا بقرار تسكير «نادي تلاع العلي» ولكن يا حرام هو النادي الوحيد اللي ما يعمل ما كل انديتنا في البوادي والقرى مغلقة اين الرقابة ان كان في رقابة من قسم الأندية في المؤسسة، ويش قولكم بنادي صويلح اللي صار له شهرين بدون ادارة؟؟.

☐ ☐ ☐

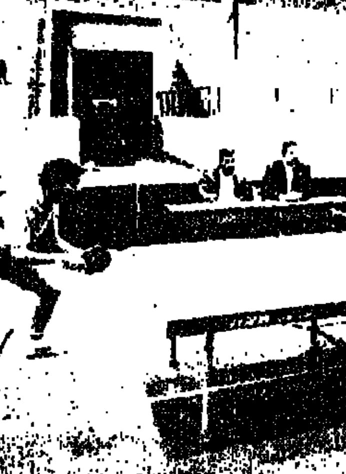
● فاطمة عطا ظلمها الاتحاد والرياضيين كلهم، الجميع اتعامل عليها حتى الصحف شهرت بيها واخذ كل واحد يدلو بدلوه بموضوعها.. فهل رعايناها حتى نقطف ثمار جهودها.. اعتقد لا والف لا.. موضوع فاطمة مثل مواضيع الكثير من الرياضيين ولكن لابد ويكون لوزير الشباب كلمة ايقولها خلال عدد شيحان القادم بهذا الموضوع.

النشمي

الجزيرة بطلا لدوري كرة الطاولة

كانت فرق القادسية والقوقازي والقلعة تبذل ما في وسعها من اجل الهروب من الهبوط، فالنادي والفريق يجند كافة الطاقات الادارية والمالية والفنية المتوفرة لديه من اجل جمع النقاط والابتعاد عن شبح الهبوط، وكانت هذه المخاوف تلاحق هذه الفرق وحتى الاسبوع قبل الاخير عندما خسر القلعة امام القوقازي هابطا ومشاركا للطالبية الذي سقطت اوراقه في فترة مبكرة، والغريب في هذه البطولة ورغم التنافس الشديد على النقاط فقد استطاع الكادر التحكيمي والحكم العام ان يخرج البطولة الى بر الأمان وبدون اي اعتراض او احتجاج يذكر، وهناك من الحالات الغريبة وهي خسارة الوحدات امام جميع الفرق في مرحلة الاياب الا امام القلعة الغريم الجديد، وخسارة القلعة امام الوحدات هي التي جعلت الفريق يهبط لفرق الدية الدرجة الثانية، وهناك حقيقة اخرى لا بد من ذكرها وهي خسارة المدينة امام القلعة فالمدينة فريق متطور ويمتلك اوراقا رابحة ومدرب المدينة هو لاعب مسجل لدى القلعة، حتى خسارة الفريق أثارت عاصفة صحفية سابقة، مما حدا بمدير المدينة لشطب المدرب وايقاف اللاعبين عماد الخالدي وفخر الدين فؤاد والمشاركة بفريق من الأشبال، وهذه هي مجموعة الغرائب بهذا الدوري (دوري الطاولة) والأمور الغريبة التي لفتت مجرياته.

بعد ان تحدت زوبعة الطاولة الأردنية، وبتربع فريق نادي الجزيرة على عرش البطولة واضافة الكأس رقم (٢٩) للخزائن الزجاجية في النادي، فكأن هذا الدوري يختلف عن البطولات السابقة، نتيجة طول الفترة حيث تجاوزت الشهرين وعلى طريقة الدوري الكامل «ذهابا وايابا» بينما كانت تنحصر في الماضي بفترة لا تتجاوز العشرة ايام وعلى طريقة الدوري من دور واحد، والغرابة بهذا الدوري الجالس على القمة والهروب من القاع، فالقمة ومن بداية مرحلة الاياب للجزيرة بدون منافس ولكن لعبة الكراسي الموسيقية بين فريقي عمان والارثوذكسي، من اجل الرديف (المركز الثاني).



لقطة من اللقاءات

حول العالم

في الذكرى المئوية لقانون إلغاء الحب المحرم

/ عزه الحسيني

مع مطلع العام القادم ١٩٨٦ يعود من جديد اسم «اليزا ارمستروج» ليتردد على كل لسان داخل بريطانيا. واليزا هي تلك الفتاة العذراء التي اشتراها الصحفي العالمي «وليام توماس ستيد» من أبويها الفقيرين مقابل جنيها واحدا ليغتصبها، ثم يبيعها في اسواق الرذيلة الأوروبية ويعيد نشر وقائع القصة مرتبا في صحيفته «بول مول جازيت» تحت عنوان «قربان عذراء على مذبح بابل الجديدة» كاشفا النقاب عن العهد الأسود الذي تلقاه بنات انجلترا داخل بيوت البغاء الأوروبية.. مبينا كيف يتم تحويلهن الى حطام لا حول ولا قوة لهن، يسقطن فريسات طيعة للصقور من كل الأنواع.. ويصبح خلاصهن بعد ذلك أمرا مستحيلا!

وما ان صدرت الصحيفة.. حتى اشتعلت انجلترا بغضبة حاقدة، فانفجرت كالبركان الهموم تصب لعنة وكراهية ضد مغتصبي طفولة عذاراها، والتهبت مشاعر الرأي العام البريطاني لتنهض من غفوته ثائرا لكرامته، معلنا حربا — طال انتظارها — ضد آكلي لحوم البشر من تجار الرقيق الأبيض.

و«شيحان» تستعرض اليوم تفاصيل مأساة «اليزا وستيد» بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على قيام مجلس العموم البريطاني باصدار القانون الذي انقذ شرف البلاد، وأعاد للتاج البريطاني صحته ومهابته امام العالم.. وهو القانون الذي عرف فيما بعد باسم قانون «وليام ستيد».

الرقيق الأسود والرقيق الأبيض

في الوقت الذي اشتعلت فيه الثورات في كل انحاء العالم مطالبة بالغاء الاتجار في «الرقيق الأسود» فأصدرت بريطانيا سنة ١٨٠٧ قانون تحريم «تجارة الرق»، وسنّت روسيا القيصرية سنة ١٨٦١ تشريعا لالغاء «قن الأرض»، واعلنت امريكا على لسان رئيسها «ابراهام لنكولن» سنة ١٨٦٣ صيحة «تحرير العبيد».

في الوقت الذي حدث فيه ذلك، ظل الاتجار بالرقيق الأبيض، مسموحا بممارسته على اوسع نطاق في مختلف بيوت الدعارة، مسجلا ارباحا خيالية اخذت تزداد مع الأيام كرد فعل منطقي للارتجاج الاجتماعي الذي رافق التقدم الوحشي للثورة الصناعية.

ولم تعد الاجراءات التي اتخذت بهدف قمع المتاجرين بالرقيق الابيض وكبح جماحهم.. تلك التعديلات التي ادخلها نابليون على مواد القانون الجنائي المعروف «بكود نابليون» لحماية حقوق المرأة الشخصية.. فوضع البغاء بكامله تحت رقابة بوليسية تامة ليتم مزاولته طبقا لقواعد نظامية محددة، واوصى برفع سن رشد الفتاة الى ٢١ عاما، كما اعتبر «القوادة» جناية يعاقب مرتكبها بالسجن عامين وغرامة مقدارها خمسمائة فرنك ذهبي.

وعلى عكس جميع البلدان الأوروبية، فقد اهملت بريطانيا تلك التعديلات، ولم تأخذ بها، وظلت محتفظة بالكثير من روح القانون الروماني القديم الذي كان يعتبر ان الاعتداء على شخص الفتاة او جسدها او شرفها أقل أهمية بكثير من الاعتداء على أموالها، وكان يرى كذلك أنها مؤهلة قانونيا لفعل ما تريد حالما بلغت الثانية عشرة من عمرها، الأمر الذي أدى بدوره الى ازدياد الطلب النهم من جانب الامريكيين وبيوت البغاء الشاذة في بلجيكا وفرنسا وهولندا [illegible] على طعم الرقيق الابيض الانجليزي.

وقد عرف العهد الفكتوري بالعزمت الأخلاقي الشديد والاصرار على عدم تبصير الناس بطبيعة الأمور الجنسية، مما ساعد على تضليل الفتيات الانجليزيات بسهولة وتعريضهن لأبشع انواع الاستغلال.

وشهدت بريطانيا محاولات جديدة لقمع هذه التجارة المحرمة.. من بينها المحاولات التي بذلها اللورد «شافتسبري» المصلح الاجتماعي الشهير، و«جلادستون» رئيس حزب الأحرار، وكذا محاولات الناشرين «داير اخوان» اللذين اصدرا كتبا كثيرة هاجما فيها مختلف انواع الرذيلة بما فيها تجارة الرقيق الأبيض وتجارة المخدرات، وتكونت جمعية غاوية آكلي لحوم البشر برئاسة «بنيامين وود»، كما شكل «براموبل بوث» جيشا اسماه «جيش الخلاص» مهمته تشجيع البغايا على التوبة ومساعدتهن في ايجاد عمل شريف.

غير ان هذه المحاولات جميعها لم تسفر الا عن تشكيل لجنة من اللوردات برئاسة اللورد «سالسبري» لاقتراح ما تراه لازما لاصلاح الوضع المتدني وقمع الشر المتطاير، فأوصت اللجنة بوجوب تشديد الأحكام على المتاجرين بالرقيق الأبيض، وضرورة رفع سن الرشد للفتاة الى ١٦ سنة، وقد أيدت هذه التوصيات في حينها من جانب ثلاث صحف بريطانية هي «ديلي تلجراف، ولندن ايكسو، ومجلة تابلسيت الكاثوليكية».

وتم تقديم ثلاث مشروعات قوانين لمجلس العموم البريطاني لتنفيذ توصيات اللجنة، سقطت جميعها لعدم اكتمال "نصاب القانوني للتصويت عليها"، واستمرت التجارة تزدهر، وتقوى باضطراد، وتمتد بأذرعها الآثمة الى كل مدينة في بريطانيا.. تقتاد منها اعداداً متزايدة من الفتيات الصغيرات وتشحنهن كطرود بضاعة لأسواق الرذيلة العالمية!!

وقد لمع في سوق الرقيق الأبيض اسمان هما «ماري جيفريز»، و «ريبكا جاريت».. وفي حين ساهمت الاولى في اشعال نيران المعركة داخل بريطانيا، قامت الثانية بالمساعدة في اخمادها.

فأما «ماري جيفريز» فقد كانت تعمل في الفخم دار للبغاء في لندن، وعندما رحل عنها شبابها. افتتحت مؤسسة أدارتها لحسابها الخاص، قدمت فيها جميع انواع الحب المحرمة، وابتدعت اساليب شاذة لممارسة هذه الرذيلة، واشتهرت بتعذيب الفتيات المتمردات، وكان من بين زبائنها أمير «ويلز» في ذلك الوقت!

وظلت تمارس نشاطها في سرية تامة، الى ان تمكنت احدى نزيلاتها من الهروب، حيث افتضحت اساليبها العاهرة امام الصحافة والرأي العام البريطاني، فتشكلت لجنة من المخبرين للتحقيق فيما نسب اليها.. ورغم ادانتها.. فقد تمكنت من الافلات من يد العدالة بفضل زبائنها ذوي النفوذ والسلطان من كبار القوم.. الذين خشوا على انفسهم من الفضيحة، فأمروا بحفظ القضية.

وأما «ريبكا جاريت» فقد كانت تدير بيتا للبغاء، اغلقته عقب ان ماتت احدى نزيلاته.. [illegible] في فندق «كلاريدج» الشهير، [illegible]

التكفير عن خطاياها، فأعلنت توبتها ودخلت ملجأ جيش الخلاص للتائبات.

«وليام ستيد» تلميذ المسيح

ولد «وليام توماس ستيد» في الخامس من تموز سنة ١٨٤٩ لأب يعمل قسا في احدى الكنائس المشيخانية، وتلقى دروسا في اللاتينية والرياضيات والتوراة، وقد ابدى ألمعية واضحة في صباه لكنه كان ينفعل عندما يقرأ الجوانب المظلمة من التاريخ البشري ويصرخ قائلا: «ارجو الله ان يعطيني سوطا اجلد به اشرار العالم لأخلصه منهم»، وقد نشر اول مقالاته وهو لم يتعد الرابعة عشرة من عمره تقاضى عنه جنيها واحدا من الذهب، ثم توقف لمدة خمس سنوات انصرف خلالها بكليته لممارسة النشاط الاجتماعي والوقوف بجانب ذوي العاهات، ومواساة ساكني احزمة البؤس التي طوقت معظم المدن البريطانية نتيجة لاستمرار الثورة الصناعية.. كآلة طاحنة لا تأبه بمسخها الشامل لكافة انماط الحياة التي عرفها الناس من قبل.

وأخذ يركز على كتابة الرسائل الملتهبة ويبعث بها لصحيفة «نيورث ايكو»، وقبل ان يبلغ الخامسة والعشرين من عمره.. تبوأ رئاسة تحرير صحيفة «بول مول جازيت» اليومية المسائية ونجح في ان يجعلها واحدة من اوسع الصحف البريطانية انتشارا في ذلك الوقت، حيث راح يعبر بالقلم عن الظروف القاسية التي يعيش في كنفها المعدمون واشباههم من الطبقات الكادحة، وأخذ يسلط اضواء غامرة على اخطاء الحكومة ويدفعها للاصلاح دفعا.

ولذلك فقد حظيت مقالاته الجريئة باهتمام الاسرة العائلة المالكة وكبار الشخصيات البريطانية كما نالت اعجاب وتأييد الرأي العام البريطاني بأسره، حتى اجمع المراقبون وقتها على انه اصبح اقرب رجل من حكم انجلترا.

عرف «ستيد» تفاصيل انتشار تجارة الرقيق الابيض داخل انجلترا، عام ١٨٧٦ عندما زاره في مكتبه السيد «بنيامين سكوت» امين العاصمة «لندن»، وبرفقته السيدة «جوزفين بتلر» زوجة قسيس كاتدرائية «وينشستر» التي عرفت بغيرتها الشديدة على الأخلاق واشتهرت بأعمالها الخيرية الكثيرة.

واوضح الزائران في مقابلتهما مع «ستيد»، مدى عجز القانون الجنائي عن حماية الفتيات من السقوط في براثن تجار الرقيق الأبيض، وبأن هناك مشروعا لتعديل ذلك القانون معروض على البرلمان منذ أمد طويل غير انه أرجيء النظر فيه اكثر من مرة بسبب تعنت نواب المحافظين، واعربا عن خوفهما من الا تتم المصادقة عليه بتاتا.

وناشداه ان يبذل غاية جهده للفت اهتمام الرأي العام البريطاني والنواب والحكومة الى اهمية المصادقة على القانون وتمريره في اقرب وقت ممكن. واستطاعا قبل ان يغادرا مكتبه ان ينتزعا منه وعدا بألا يدخر جهدا في هذا السبيل.

بدأ «ستيد» يفكر جديا في الأمر، وشعر ان أمانة الكلمة تقتضيه ان ينغمس بنفسه في اعماق الجحيم الاجتماعي في قلب لندن، حتى يتمكن من نقل وقائع المأساة بصدق وموضوعية، فتصل بسرعة الى قلوب الناس وضمائرهم.. وتحدث الأثر المرجو من وراء نشرها.

فكان اول ما صنعه.. زيارة الى ادارة «سكوتلانديارد» حيث بحث مع المسؤولين هناك الموضوع من كافة جوانبه، واطلعوه على سجلات اتاحت له فرصة كافية للوقوف على حقائق مروعة.. والالمام بدقائق القضية التي سيحارب من اجلها.

توجه بعد ذلك الى مجلس حماية الأطفال والنساء ليعرف الدور الذي يؤديه ازاء هذه القضية فكان الجواب الذي تلقاه من رئيس المجلس سلبيا مُعللا بأن القانون الساري المفعول لا يساعد على مقاومة الفساد الواقع.

كما ذهب الى ملجأ جيش الخلاص للتائبات حيث استمع الى روايات عدد كبير من نزيلاته اضافت الى معلوماته الكثير عن خبايا واسرار هذه التجارة.

وفي مجلس العموم البريطاني اطلع على محاضر المناقشات التي دارت بشأن مشروع تعديل القانون.. وعلمت وزارة الداخلية بجهود «ستيد» فطلبت من البوليس ألا يزوده بأية معلومات مستقبلا.. فأعلن غاضبا: «سأحول صحيفتي الى محرقة ومستنقع.. احرق واغرق فيها مقترفي هذه الجرائم البشعة وسأظل تلميذا للمسيح ولكل من يساعدني في اقتلاع جذور الشر».

اللجنة السرية

قرر «وليام ستيد» تشكيل لجنة سرية برئاسته يذهب مع اعضائها الى حيث لم يذهب في حياته من قبل «الى الشوارع الليلية، ودور البغاء.. الى الجحيم، حيث تدمر حياة النساء والفتيات، ليرى ويسمع ويجعل مرافقيه يرون ويسمعون ما يدور هناك كاملا.. تناسى «ستيد» ان قراءه قد لا يصمدون امام الاحداث التي سيرويها لهم.. وتناسى انه يعرض نفسه وسمعته للتشويه والازدراء والاحتقار.. وتناسى ان كبار القوم ورفاق مهنته.. «غارقين في الرذيلة لقمة رؤوسهم».

تناسى ذلك كله.. وتذكر فقط العهد الذي قطعه على نفسه باقتلاع جذور الرذيلة مهما تعمقت وأينما امتدت.

كانت اللجنة مكونة من ستة اعضاء.. اربعة من المحررين الصحفيين لجريدة «بول مول جازيت» وفتاتين من جيش الخلاص لم يفصح عن اسميهما، قال عنها ستيد:

— ان هناك نساء قادرات على السمو بالصراحة الكلي للدفاع عن اخواتهن المضطهدات.. [illegible] الى اطلاق قيودهن مثلما تصنع اشعة القمر السماوي بهذا الجحيم المكفهر المظلم.

عاشت احدى الفتاتين في بيت للدعارة مدة عشرة ايام تمكنت خلالها من جمع ادلة تكفي لادانة المتاجرين بالرقيق الأبيض، اما الفتاة الثانية.. فقد وافقت على ان تستخدم كطعم في احد منازل تجميع القاصرات لتتعرف الى اساليب تصديرهن، وشاهدت كيف يتم تخديرهن ثم وضعهن في توابيت بها ثقوب صغيرة للتنفس حيث يتم شحنهن عن طريق البحر.. ومن بين هؤلاء الفتيات من كانت تسترد وعيها وهي داخل التابوت.. وفي هذه الحالة.. إما يقضى عليها رعبا وفزعا، واما تقتل نفسها بنفسها.. واما تستسلم للمصير الذي اقتيدت اليه.. لكنه ابدا.. لا امل في النجاة او الفرار.

وقد عادت الفتاة من التجربة محطمة تماما!

وأما «ستيد» فقد تمكن بمساعدة جيش الخلاص، من زيارة افخم بيوت الدعارة، وجلس في المكاتب الخاصة بكبار تجار الرقيق الأبيض، كما دخل الغرف ذات النوافذ المغلقة والجدران المبطنة بالمواد العازلة للصوت، حيث ترتكب افظع انواع الشذوذ الجنسي، ورأى كيف يتم تخدير العذارى بمادة الكلوروفورم لتسهيل عملية اغتصابهن من قبل عجائز مهترىء الجسم ومهترىء الروح والضمير ايضا.

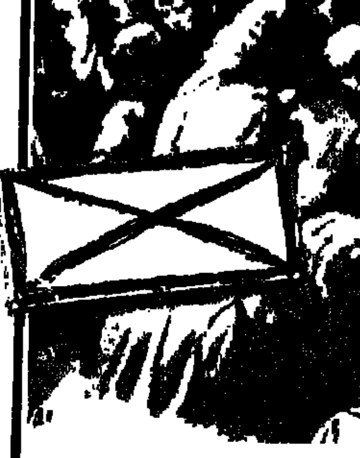
وكادت نفسه وروحه تتقطعان ألما وحسرة من هول ما شاهد، وبعد ان انتهى من جولاته، شعر ان عليه ان يثبت لنفسه وللرأي العام البريطاني بأنه في الامكان شراء ابنة من أبويها وتهريبها لأوروبا دون ان يرتفع صوت بأدنى كلمة احتجاج، ولتقديم ذلك البرهان الدامغ.. قرر «ستيد» ان ينزل بنفسه الى سوق الرقيق الأبيض كمشتر لفتاة يعيش معها التجربة بكاملها، ثم ينقلها بالكلمة والصورة للجماهير المتعطشة لمعرفة الحقيقة: علّه ينجح في ان يجرها وراءه لتجبر البرلمان على تمرير مشروع تعديل القانون.

وقبل الشروع في خوض التجربة المثيرة، استشار محاميا متخصصا بقضايا الفتيات القاصرات ليعلم منه الطريق الذي عليه اتباعها حتى لا يلاحقه القانون.

كما قام بزيارة دكتور «بنسون» رئيس اساقفة «كنتر باري» الذي حذره من عاقبة سلوك هذه الطريق المحفوفة بالمخاطر، فأبلغه «ستيد» انه لكي يكون لحملته الصحفية التأثير المرجو منها.. فلا



و.ت.ستيد



بد من تكملة تمثيل هذا الدور، وأكد له انه ما جاء طالبا الموافقة، وانما جاء ينقل له نبل قصده وصدق هدفه فيشهد معه اذا ما دعت الضرورة لذلك.

وكان اخر الذين بحث معهم الموضوع هو «براموبل بوث»، زعيم جيش الخلاص الذي ذهب معه الى السيدة «جوزفين بتلر» ورويا لها القصة، فأشارت عليهما باقتراح مفاده اعادة «ريبكا جاريت» من جيش الخلاص الى لندن لتتولى بنفسها شراء الفتاة المطلوبة من والديها.. وبذلك تنتفي أية شكوك حول مدى صدق الرواية عند نشرها.

وعندما تسلمت ريبكا الدعوة للذهاب الى لندن وعرفت انها مطلوبة لمقابلة صحفي كبير واسع النفوذ، ارتاعت وتولاها الفزع، وبدا لها وكأن اولئك الذين خلصوها من ادمان الخمر واعمال «القوادة» القذرة يريدون منها الآن استئناف دورها ثانية، وكان موقفا صعبا عليها، جديرا بأن يقلق من كن اكثر منها لباقة وذكاء..

وطلبت اعفاءها من هذه المهمة، لكن «ستيد» ضغط عليها ضغطا شديدا وأمرها بأن تساعده تكفيرا عن بعض من جلبت لهن العار والفناء، فلبت المسكينة على مضض، وسألته عن اوصاف الفتاة التي يريد شراءها.. أجاب «ستيد»: فقط ان تكون عذراء!!

ذهبت «ريبكا» الى صديقتها القديمة «نانسي برولسون» التي كانت تعمل معها في بيت الدعارة وفي فندق «كلاريدج» كذلك وابلغتها انها تريد شراء فتاة عذراء لا يزيد عمرها عن ١٣ عاما، فارسلتها «نانسي» الى السيدة «ايما ارمستروج» التي كان يعمل زوجها منظفا للمداخن.

دفعت «ريبكا» جنيها واحدا لأم الفتاة مقابل شراء ابنتها «اليزا ارمستروج» في حين دفعت جنيهين الى «نانسي» اجرا لها على اتمام الصفقة، وقامت بتسليم «اليزا» الى «ستيد» الذي استدعى القابلة القانونية الفرنسية «مدام مرريز» وافهمها ان هناك رجلا يريد ان ينتهك عذرية الفتاة، وانه يرغب في ان يتأكد من عذريتها قبل ان يدفع أجرها.. وبالفعل قامت القابلة بفحص «اليزا» فأكدت له انها ما زالت عذراء.

بعد ذلك أخذ «ستيد» الفتاة الى احد بيوت الدعارة حيث اودعها في غرفة خاصة، وراح يمضي وقتا في احتساء الشمبانيا مع صاحبة المنزل قبل ان يصعد الى الغرفة.

وما ان فتح باب الغرفة حتى هبت «اليزا» من فراشها مذعورة، واخذت تبكي وتصيح وتتوسله ان يرحمها ويعيدها الى اهلها.. وانتابتها حالة هستيرية شديدة فأخذت تركض في انحاء الغرفة ولما عجز «ستيد» عن تهدئتها، طلب من صاحبة المنزل تخديرها حتى يتمكن من اتمام مهمته.. وكان له ما أراد.

وبسقوط «اليزا» غائبة عن الوعي.. اكتملت الحلقة الأخيرة في سلسلة تحقيقات اللجنة السرية.. وبدأ «ستيد» يعد نفسه لتفجير القنبلة.

زيارة للجحيم

هذا هو عنوان المقال الأول الذي بدأ به «ستيد» حملته الصحفية، كشف فيه عن تفاصيل الجرائم البشعة التي ترتكب في لندن تحت نظر القانون وحمايته، وهاجم علانية الرجال والنساء الذين يهدمون الصرح الأخلاقي للأمة البريطانية.

وبين «ستيد» كيف يستحيل على الفتاة التي تقرر تخريب شرفها ان تهرب من الجحيم الذي اقتيدت اليه حيث تقوم مواجهة منزل الدعارة بربط يديها وقدميها بأعمدة السرير لتمنع مقاومتها، كما كانت تقوم بتربيتها وكبت صراخها حتى يفرغ الزبون من اشباع شهوته الحيوانية.

ووصف بالتفصيل اساليب التغرير بالفتيات من جانب وكلاء تجار الرقيق الابيض واصحاب منازل الدعارة قائلا: «ان الناس يخطئون عندما يظنون ان هذه المنازل تمتلىء بصور الحالمات بغاياها، فالواقع انهن يجندن داخلها اجباريا كما يجري تجنيد الجيش الملكي لصاحبة الجلالة!! والذي يعد جنوده القتل وبالي هذه المنازل!»

وطالب «ستيد» بتعليم الجنس للفتيات البريطانيات قائلا: «ان جهلهن يكاد لا يصدقه احد، ان من اعظم فضائل التربية البروتستانتية السماح للاباء بابقاء اطفالهم بعيدين عن ابسط حقائق الفسيولوجيا وبدون اية فكرة اولية عن طبيعة الاخلاق الجنسية وامتدح الكنيسة الكاثوليكية في هذا الصدد.واعتبرها افضل حالا بكثير في تربية ابنائها.

واختتم المقال الاول بمشهد العذارى الخمس اللائي تم بيعهن وشرائهن واغتصابهن في جلسة واحدة حضرها مندوب من الصحيفة!!

الدجاجة البرية افضل حالا من الفتاة البريطانية

في المقال الثاني روى «ستيد» بسخرية شديدة حقيقة مضحكة وهي «ان اطلاق النار على دجاجة برية قبل ١٢ آب من كل عام يعتبر جريمة تستحق العقاب لأن الصياد لم يترك للفراخ الصغار فرصة كافية للنمو والتمكن من الهرب حتى تصبح المعركة متكافئة!! كما ان الصياد الذي يرغب في ملاحقة «حجلة» بين الشجيرات، عليه ان ينتظر حتى اول ايلول من كل عام!! والحال لا تختلف مع طير «التدرج» الذي لا يجوز صيده الا بعد منتصف ايلول.

وتساءل «ستيد» قائلا: اذا اعتبرنا النساء صيدا جميلا كالدجاج البري والحجلة والتدرج فلماذا لا تحدد موعدا لا يجوز صيدهن قبله، أسوة بهذه الطيور!!.

كما كشف عن حقيقة اخرى اكثر مرارة وهي ان سرقة الاشياء في القانون، تعد اكبر جرما من سرقة البنات! فضرب مثلا باحدى المدارس التي كانت تدار لدعارة الاطفال، احتفظ فيها بنحو ١٤ تلميذة، وعندما ذهبت الأمهات لاسترداد اطفالهن، طردهن صاحب المدرسة مستخدما احط العبارات، ولم يسمح لهن بمقابلتهن، ولما تقدمن بشكوى للبوليس لم يتحرك.

لكن عندما تبين ان صاحب المدرسة يتاجر في بيع الخمور بدون ترخيص.. ولهذا السبب فقط وليس لسبب سرقة الاطفال والاتجار باجسادهن.. اقتحم البوليس المدرسة واعتقل صاحبها واغلقها!!

ميني تور كريتي وميني تور لندن

وفي هذا المقال، أعاد «ستيد» للأذهان اسطورة «ميني تور كريتي» ذلك المخلوق البشع الذي يتكون نصفه من ثور ونصفه الآخر من رجل شهواني شبق، وقد اشتهر هذا الكائن الاسطوري.. بالتهام العذارى اللائي يلقين اليه في تلك الهاوية التي يعيش بداخلها وسط جزيرة «كريت».

وقال «ستيد» ان اكثر الناس رغبة في التعمية، لابد وان يعترفوا راغمين بان لدينا اليوم في بريطانيا، مخلوقا اشد بشاعة وانحطاطا من «ميني تور كريتي» الذي صنع اسطورته الشاعر «اوفيد» وذمه «ليليرس».

ان «الميني تور الكريتي» كان يلتهم سبع عذارى كل تسع سنوات، أما «ميني تور لندن» الذي يرتدي ابهى الحلل واكثرها دلالة على الوقار والطهر.. فلا يشبع ولا تستكين شهوته الا عندما يسيل دماء ثلاث عذارى كل ليلة على الأقل!.

وبين «ستيد» مدى انحطاط امثال هؤلاء السادة الاثرياء وعدم توانيهم عن افساد مئات بل الاف من الفتيات الفقيرات بنات الطبقات العاملة الكادحة.. لدرجة ان بلغ الأمر بأحدهم ان يعلن مفاخرا انه قام وحده بانتهاك عذرية الفي فتاة لم يتجاوز ما دفعه فيهن جميعا الفين من الجنيهات!.

قربان عذراء على مذبح بابل الجديدة

استجابت غالبية الرأي العام البريطاني لحملة «ستيد» استجابة فورية، وانفجرت العاصفة التي هزت لندن واذهلتها:

فطلب وزير الداخلية ايقاف نشر المقالات خوفا من مظاهرات عارمة تجتاح البلاد، وقوطعت الصحيفة من جانب الموزعين الرئيسيين الذين هُددوا بالاعتقال اذا ما ضبطوا متلبسين ببيعها.. حتى اضطر الكاتب الشهير «جورج برنارد شو» وكان احد معلقيها، ان يحمل على كتفه رزما منها ليبيعها بنفسه.

وطالب عدد من مجلس العموم البريطاني معاقبة جميع محرري الصحيفة بالحبس.. وجند تجار الرقيق الابيض مأجورين لمهاجمة مكاتب الصحيفة ودكها بالطوب والحجارة.. لكن «ستيد» لم يتراجع ونشر فيلمه الأخيرة «قربان عذراء على مذبح بابل الجديدة» التي روى فيها تفاصيل تجربته المثيرة مع «اليزا آرمستروج» لكن لم يفصح عن اسمها الحقيقي واستعار لها اسم «ليلى».

وفي هذا المقال شن «ستيد» حملة قاسية ضد رجال البوليس واعضاء مجلس العموم البريطاني لذكر ان احد بيوت الدعارة في لندن، كان يدفع بانتظام رشوة سنوية مقدارها خمسمائة جنيها لمخبري البوليس! كما اشار الى ان «ماري جيفريز»، لا تزال ترسل نشرات دورية بأوصاف نزيلاتها البغايا الى الكثيرين من اعضاء المجلس الموقرا وروى مأساة احد الأثرياء الذي طلب من «جيفريز» ان تبتاع له فتاة عذراء، وذهبت اللعينة وتمكنت من اختطاف احدى التلميذات، وصعق الرجل عندما تبين له انها ابنته!!

وما جاءت نهاية الاسبوع، حتى كان النفير الذي نفخ فيه «ستيد» وزملاؤه قد تردد صداه في جميع انحاء بريطانيا، وامتد ليشمل دولا عديدة في اوروبا وامريكا واستراليا وغيرها..

وقد كانت المقالة الاخيرة تحمل في ثناياها خطرا شخصيا على «ستيد» حيث «فاض الكيل» بتجار الرقيق الابيض واصبحوا لا يتورعون عن الدخول ضده في معركة شرسة بهدف تصفيته جسديا..

حتى لا تتحول السجون إلى معاهد عليا للإجرام!!

●● ماذا نصنع حينما تكون الطريق التي تنتهي الى السجن هي نفسها المؤدية اليه؟ وكيف تكون الصورة حينما يلتقي السارق بالقاتل، والقاتل [illegible] بأمثلة من قواعد الشر بالزاني، والمرتشي بالقاتل تحت سقف واحد؟ وما الفرق بين ان يقبع المذنب المحكوم في السجن لينال جزاءه وان يقبع مذنب غير محكوم فيه ينتظر جزاءه؟

هل يمكن ان تزول صفة السلبية وتحل محلها صفة الاستئصال في السجون؟.. هل السجن هو العقوبة الكافية لردع المعتدي؟..
هذه الاسئلة وغيرها الكثير تتردد على الشفاه والألسن.. والاجابة عليها سهلة وبسيطة.. أما كيف نراعيها فذلك الصعب.
ويبقى سؤال اخير.. ماذا بشأن اولئك الذين ضلوا طريقهم السوي وانتهى بهم الحال الى السجون يقضون محكومياتهم وينتظرون بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي سيرون فيه نور الحرية وابتسامات اطفالهم؟.. ماذا لو خرجوا وفي قلوبهم نور بلا حقد وضغينة وكراهية؟.. هل ستنفتح امامهم ابواب الحياة من جديد؟..
وايمانا من شيحان بأهمية هذا الموضوع.. ارادت ان تطرحه على بساط البحث والمناقشة في ندوة اعدتها.. وشارك بها كل من السادة الدكتور محمود سرطاوي الاستاذ في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية والدكتور احمد خلف اخصائي طب نفسي امين سر جمعية اصدقاء الشرطة.. العقيد احمد الضمور مدير مركز الاصلاح والتأهيل والمحامي فتحي النجار كما شارك بها الدكتور رياض الحروب رئيس تحرير شيحان.. وأدار الندوة السيد طلعت همام مدير التحرير.
وتضمنت الندوة الحديث عن فلسفة سياسة العقاب من وجهة نظر القانون والدين، ومفهوم سياسة العقاب في التشريعات الأردنية ووضع السجين بعد قضاء محكوميته في ظل التشريعات القائمة وما هي الوسائل والأسس التي يجب اتباعها في السجن لاصلاح حال السجين.

البداية

في بداية الندوة القى المحامي فتحي النجار كلمة رحب فيها بالمشاركين بهذه الندوة واشار فيها الى ما تهدف اليه وما لها من أهمية خاصة باعتبارها تتضمن موضوعا يمسّ فئة ضلّت طريقها السويّ وأدى انحرافها عن جادة الصواب الى الوقوع في براثن الجريمة ومن ثم دخول السجن.

وقال المحامي النجار في كلمته: وحين خطت شيحان هذه الخطوة فقد كان يحدوها أمل كبير في ان تساهم قدر استطاعتها في وضع اصبعها على مواطن الجراح النازفة لتحاول مع الجهات ذات الشأن في رأب الصدع واستئصال الداء بحيث لا تبقى هناك مظلمة او مشكلة الّا وتجد حلّا مناسبا.

وتناول المحامي النجار في كلمته جوانب المشكلة موضوع الندوة حيث قال:

ان هذه المشكلة التي ما زالت تثير جدلا واسعا في اوساط المصلحين الاجتماعيين في كل زمان ومكان، والتي قد تختلف اليها النظرة من مجتمع لآخر وكما يؤكد فقهاء القانون فإن النسبة الغالبة من رواد السجون ليست اكثر من فئة ارتكبت جرائمها في ظل ظروف اجتماعية ونفسية قاهرة وان سياسة الاصلاح تستهدف غالبا هذه الفئة بهدف اعادتها الى المجتمع سليمة وقادرة على العطاء.

وتطرّق المحامي فتحي النجار في معرض كلمته الى عملية الاصلاح فقال:
ــ ان هذه العملية لا تعني ان يتحول السجن الى مرتع مريح لكل من تسوّل له نفسه تعريض حياة الاخرين واموالهم واعراضهم وامنهم للخطر، واذا كان السجن بهذا المعنى المتطرف يعتبر امرا غير مقبول على الاطلاق حتى لو البسوه ثيابا حضارية فان العكس من ذلك يعتبر كذلك شذوذا لا مبرر له ودعوة صريحة للمجرمين كي يبقوا على حالهم دون ان تهيء لهم اية فرصة يشعرون معها بوخز الضمير وبالرغبة الصادقة في العدول عن مسلك الاجرام.

السجن.. معنى.. وتاريخ

يحكى ان اول سجن في التاريخ كان عام ١٦٠٠ ميلادي، ولكن القرآن الكريم تحدث عنه على انه كان قبل الميلاد على لسان سيدنا يوسف عليه السلام عندما سجنه عزيز مصر، كما ودخل سيدنا موسى عليه السلام السجن.
والسلطة ــ تعني القانون ــ والقانون يعني الانضباط فالسجن اداة من ادوات القانون والانضباط.
وحول هذا الموضوع بدأ الدكتور محمود السرطاوي بالحديث قائلا:
ــ العقوبة شرعا هي زاجر للشخص عن الوقوع في جريمة اخرى، وزاجر ايضا للاخرين عن طريق العبرة والاعتبار، والعقوبات زواجر وجوابر تمنع الانسان من الوقوع في ارتكاب الجريمة والعقوبات كما حددها الاسلام نوعان، عقوبات تعزيرية وعقوبة الحد، والتعزير يعني النصرة اي عندما نعزره فاننا ننصره بردعه عمّا وقع فيه.

وللطب النفسي تعريف اخر على لسان الدكتور احمد خلف فيقول:
ــ من الناحية الاجتماعية فان السلوك الاجرامي هو بمثابة خروج عن السلوك السويّ لدى المجتمع.
فحينما يخرج الفرد عن التكيف السليم ويخالف قيم المجتمع وتقاليده فان المجتمع يأخذ عليه حدا بما يسمى بالعقوبة كمحاولة جادة من المجتمع او السلطة المسؤولة لكف السلوك غير السويّ واستبداله بسلوك سويّ اخر.
وهناك مفهوم قديم للعقوبة بدأ باتخاذ اساليب عنيفة غير مجدية كالايذاء الجسدي والضرب، ولكن مع تقدم علم النفس والعلوم الانسانية الاخرى والبحث بان ايقاع الضرر الجسدي على الشخص المذنب يشجع احيانا على السلوك غير السويّ ولا يحد منه، حيث اخذت العقوبة طابعا اخر وهو منع ممارسة السلوك غير السويّ من قبل شخص وذلك باعطائه الفرصة لسلوك الطريق الأصح. والمقصود بالمؤسسة الاصلاحية هو انتزاع السلوك الشائن واستبداله بسلوك قويم والامتناع عن الأول حيث ان الجريمة كانت منذ بدء الخلق منذ قابيل وهابيل.
وللمقارنة بين عقوبتي الايذاء الجسدي وحرمان الشخص من التكيف السليم داخل المجتمع فان الاولى لن تكون بمثابة الرادع الأكيد بل انها تنمّي عنده الكراهية وحب الانتقام واما الأخيرة فانها الاسلوب الناجع في ردع الشخص المخطيء وتتيح له الفرصة الكافية للعدول عن السلوك غير السوي.
فاستخدام مبدأ الثواب والعقاب كبديل عن العقوبة الجسدية كفيل بردع الانسان المخطيء فعندما نكافيء السلوك الحسن لدى السجين فان ذلك بمثابة تعزيز لذلك السلوك وتشجيع له وبالتالي يزيد عطاؤه بالسلوك الايجابي نتيجة ثقته في نفسه.

وأما الدكتور الحروب فقد كانت له وجهة نظر اخرى حينما يقول:
ــ ان الايذاء الجسدي يولد في نفس الانسان حب الانتقام ولم يعط النتيجة المرجوة لردعه عن هذا السلوك لأنه يوجد في هذه الحالة ند وخصم والعقاب فردي وغير شامل ذلك السبب الذي يؤدي الى الانتقام ومعالجة الخطأ بالخطأ. لذا يجب ان نشعره بان الذنب الذي ارتكبه ليس الذنب الذي عنده تنتهي الدنيا ويقف مشوار حياته، ولنحاول الأخذ بيده ان كان ضالا ولنخرجه انسانا يثق بنفسه وينظر الى الحياة بأمل وعزم.
وعاد الدكتور احمد خلف ليقول:
ــ يجب ان نسأل أنفسنا كمجتمع.. الى اي درجة نحن نساهم في وقوع الجريمة.. فعندما نخلق المجتمع السليم فاننا نتحالماه لأي فرد ضد الجريمة.
ويجب ان ندرس الظروف التي تمخض عنها السلوك السلبي وذلك بتوضيح الأسباب والدوافع التي أدت الى مثل ذلك السلوك حيث العملية بأكملها ليست عملية حسابية فمثلا ان تكون السرقة تساوي الحبس فيجب ان نبحث بظروف السرقة كيف بدأت وكيف تمت وما الأسباب الدافعة لها، حيث الجريمة هي سلوك بشري له عدة مظاهر، فهل هو سلوك موروث ام هل هو ظاهرة اجتماعية؟ وفي حالة زج انسان ارتكب ذنبا في السجن فاننا يجب ان نوفر الحياة الكريمة له ولعائلته.
فاذا عالجنا هذه الظروف جميعها فانني اعتقد ان ذلك الشخص يخرج من السجن انسانا سويا ومواطنا صالحا.
وهنا تدخل د. السرطاوي ليقول:
ــ أوجد الاسلام عقوبات رادعة كانت بمثابة بدائل واضحة لعملية السجن كعقوبة الجلد للزاني وبتر اليد للسارق بعد اكتمال الظروف المحيطة بذلك فنحن عندما نسجن انسانا فاننا نسجن مجتمعا، فماذا يحدث بعائلته اذا ما حكم عليه بالسجن لمدة سنوات، فتكون قد ضاعت واضاعت غيرها وعلى هذا يجب ان يكون هنالك سجن وبدائل للسجن للاشخاص المذنبين.
أما السيد طلعت همام فقد اعطى الحديث سمة اخرى عندما قال:
ــ ان أجهزة التوجيه والضبط الاجتماعي ممثلة بالسجون ليست اداة اصلاح اجتماعي حيث انها لا تعطي النتائج المرجوة، وبما ان المجتمع شريك في اي جريمة يرتكبها الفرد فالذي لا يستطيع اكمال دراسته بسبب وضعه المادي السيء يعاني من صراع قبل ارتكاب الجريمة صراع في المجتمع يؤدي به الى ارتكابها.
الا ان الدكتور رياض الحروب تذكر ان هنالك حقيقة أراد ان يذكرها وهي ان المجتمع شريك في الجريمة وذلك لوجود الطبقية على مختلف العصور وقال: اذا بحثنا في اسباب الجريمة فاننا نجدها تتركز على الأغلب في ناحيتين هما الجنس والمادة، والدليل على ذلك الكثير ممّن يتصلوا بنا يوميا للبحث عن عمل لما يعانوه من بطالة، فكيف له ان يطعم اولاده ويلبي حاجات زوجته، او كيف له ان يؤثث بيتا لتقبل به العروس المنتظرة؟.. فينتهي به التفكير ــ ولا بد منه ــ الى الشروع بالسرقة، او القتل من اجل الحصول على المال او العمل بطرق غير مشروعة من اجل الحصول عليه.. لو حدث ذلك كله وتحوّل الى المحكمة فانها لن تنظر لحالته الاجتماعية قبل تلاوة البينات والأوراق وسرعان ما يصدر الحكم بحقه، والأجدى والأجدر ان يكون هنالك اخصائي اجتماعي للبحث عن الأسباب والأوضاع الاجتماعية التي أدّت الى ارتكاب الجريمة قبل ان يدخل السجن وذلك يساعد على الأقل الى تغير مسار سلوكه نحو الأفضل.

فلسفة العقوبة

عن فلسفة العقوبة.. والقواعد العامة لها.. بدأ الحديث عنها د. السرطاوي حيث قال:
ــ ان فلسفة الشريعة الاسلامية للعقوبات.. وقواعدها العامة تنحصر بمجملها في حفظ أمور خمسة.. حفظ الدين والعقيدة وحفظ النسل والعرض الذي يمثل الكرامة، وحفظ النفس، والعقل البشري، وحفظ المال.
وجاءت جميع النصوص في الشريعة الاسلامية تؤيد حفظ هذه الأمور وبالتالي المؤيد التشريعي لتطبيق القوانين التي تحافظ على تلك الأمور الخمسة وهي ما تسمى بالعقوبات وهذا ما يبرر لنا ان المراد من العقوبة هي ان نحافظ على هذه الأمور.. المحافظة على الانسان كانسان فتنزل منزلته بدلا من ان يكون سيدا وهي حماية لنفسه.
واستطرد الدكتور السرطاوي قائلا:
ــ من هنا كانت العقوبة المؤيدة لهذه التشريعات كالقتل والايذاء بمثابة حامية للنفس ببقائها.. فوجود عقوبة مؤيدة للنسل تحافظ على النسل والروابط الاجتماعية والأسرية والتآلف بين افراد المجتمع.. والمحافظة على العرض تحمي كرامة الانسان.. والمحافظة على المال هي حفاظ على الحقوق لكل الناس.
ويضيف الدكتور السرطاوي لحديثه قائلا:
ــ جعل الاسلام عملية التوازن في توزيع الأموال في طرق متعددة كالزكاة والميراث والنفقات. وتأمين الزواج ومشروعيته في الاسلام كفيل بأن يبعد المرء عن الوقوع في مآتم الحبس كونه يؤدي الى طريق شائن.
ويعود الدكتور رياض الحروب ليؤكد ان المبادىء الأساسية في الاسلام ترتكز على العدالة وهي وان حافظنا عليها خففنا الكثير من الجرائم واصبحت العدالة الاجتماعية بمثابة وقاية من الجرم والجرائم.
وتدل الدراسات الاحصائية على ان البلدان الرأسمالية تحدث فيها حوادث السرقة بشكل شنيع جدا وتقام فيها مؤتمرات للحد من هذه الجرائم.
ان اسباب السرقة في الدول الغربية تختلف عنها في الدول النامية الشرقية حيث الفقر هو السبب الرئيسي في مجتمعاتنا وليس كالعصابات في الدول الغربية.
ونحاول من خلال هذه الندوة ان نقترح باسم شيحان ان تكون هناك مدينة خاصة بالسجناء، تكون هذه المدينة مثل اي مدينة من حيث انتاجها من الزراعة والصناعة والمعاملة.
أما فلسفة العقوبات في الاسلام يوضحها الدكتور السرطاوي حين يقول:
ــ ان الاسلام ينظر الى العقوبات على انها اصلاح قبل كل شيء فالانسان المخطيء سوف يواجه انتقادات كثيرة وتحفظات ملحوظة اثناء تفاعله مع المجتمع الذي يعتبره مجرما فجاء الاسلام ليعيد الثقة في نفس ذلك الشخص ويزرع في نفسه اليقين بان امامه اصلاح نفسه واخذ العبرة مما سبق واعلان التوبة الى الله فينعكس ذلك على المجتمع الذي سوف يبادله شعورا طيبا وجديدا، وهنا يجب على الشخص نفسه ان يثبت بنفسه صلاحيته ووجوده في المجتمع وهذه العملية تشبه فكرة المدينة المطروحة في النقاش ولكنها ليست المدينة المغلقة على سجناء من نوع واحد ومن مجرمين وانما المدينة المقترحة التي يمكن ان يتعلم الشخص فيها اشياء نافعة له.
وهنا يحاول العقيد الضمور تغيير مجرى الحديث ليتحدث عن مسألة التصنيف في السجون حيث يقول:
ــ يعتبر مبدأ التصنيف في السجون من المبادىء التي تنادي بها الأمم المتحدة عن طريق مؤتمراتها بحيث يكون في كل سجن لجنة متخصصة لدراسة السجين الوافد او الجديد وتضم اللجنة الأطباء النفسيين والباحثين الاجتماعيين وطب عام ورجال القانون والاشخاص المسؤولين عن السجن. وتراعي اللجنة في دراستها للسجين ابان وجوده في مركز الاستقبال حيث يمكث مدة قد تستغرق شهرين او اكثر العمر ونوع الجريمة المرتكبة والعادات والتقاليد والمجتمع الذي يعيش فيه وتراعي المكان المناسب له قبل ان تلحقه بمجموعة السجناء التي سيمكث معهم فترة محكوميته.
وفي الواقع ان عملية التصنيف تحتاج الى تكلفة مادية عالية، وحتى في الدول المتقدمة لم تتحقق نتائج مقبولة بعملية التصنيف كما هي متوقعة حسب الشكل والاسلوب النظري المطلوب.
وفي الأردن فان هناك امورا كثيرة تطبق في السجن وهي مخالفة للقانون وقبل ان نطالب بشيء ما يجب ان نطالب بتعديل او تغيير لقانون السجون لعام ١٩٥٣ فهناك امور كثيرة بحاجة الى اعادة نظر كالأشياء الممنوع دخولها الى السجن كالطعام واللباس والدخان اما الان فكل شيء متوفر كما ان القانون لم يتطرق لعمليات التقويم وعمليات التدريب والتأهيل ايضا.
وعندما نتحدث عن موضوع المدينة فحين تتواجد الامكانيات لتوفير الظروف الجيدة ولكي نجعل اولئك الناس مثاليين يجب ان نعمل على ان يكون المجتمع مثاليا، قبل ان نفكر في بناء مدينة المساجين كما هي «مدينة شيحان» المفروض ان يوجد قبل ذلك مجتمع مثالي فاضل ويؤمن بنوع معين من القواعد والقوانين التي تناسبه كما هي في الشريعة الاسلامية.
فكفكرة «مدينة المساجين» طرحت منذ ١١ سنة في سجن سواقه بحيث يكون مدينة تزيد مساحتها عن الالف دونم وتتوفر فيها المزارع للمساجين وعائلاتهم وكذلك العديد من الصناعات التي توفر للمساجين الحياة الكريمة هم

العقيد أحمد الضمور

الدكتور محمود السرطاوي

المحامي فتحي النجار

كل أسبوع حكاية

صرخة من أعماق القبر

تأليف: جي دو موباسان — تعريب: عبدالله طوطح

كنت اعرف شابا اسمه «رونيه دوبورنفال» وكان من طينة طيبة، ومحبوبا، من الجميع، وفي نفس الوقت كان وسيما، لطيف المعشر. وكان لديه أخوان لا يراهما ابدا، السيدان «دوكورسيل»، كنت اظنه من عائلة اخرى، نظرا لاختلاف اسمائهم، وقيل لي في اكثر من مناسبة ان هنالك قصة غريبة جرت في هذه العائلة، ولكن دون ان احصل على اية تفاصيل.

كان هذا الشاب يعجبني كثيرا، وفي يوم من الأيام دعاني لتناول العشاء في بيته، وبعد ان جلسنا لشرب القهوة سألته بدون قصد: «هل انت ابن أول أو ثاني زوج للسيدة والدتك؟».. شحب وجهه قليلا.. ثم كساه احمرار خفيف، وبقي للحظات ساكتا دون جواب، وكان مرتبكا بوضوح، ثم ابتسم بطريقة مفتعلة ولطيفة وقال: «صديقي العزيز، اذا لم يكن هذا يضايقك، سأروي لك بعض التفاصيل عن أصلي، لقد عرفتك رجلا ذكيا، واخشى ان تتأثر صداقتك بما ستعرفه، اذا كان يجب ان تتأثر، وعندها لن اتمسك بك صديقا».

أمي ، السيدة «دوكورسيل» كانت امرأة لطيفة، مسكينة، وكان زوجها قد تزوجها من اجل ثروتها، كانت رقيقة، حساسة، وكان الرجل الذي من المفترض ان يكون والدي يعاملها بقسوة، وقد قضت حياتها كلها ضحية لنزواته وحشونة وسوء معاملته، فبعد شهر واحد من الزواج كان يعيش مع خادمة له اضافة الى ما لديه من عشيقات من زوجات وبنات مزارعيه.. وهذا لم يمنع ان يكون لديه طفلان من زوجته وانا الثالث باعتبارهم.

والدتي لم تكن تقول شيئا، كانت تعيش في هذا المنزل دائما منعزلة مثل تلك الفئران التي تختبيء تحت الأثاث، لم يكن لها شخصية، وقد كانت تنظر الى افراد عائلتها بتلك العيون القلقة الدائمة الحركة، عيون انسانة مرعوبة لا يفارقها الخوف، وكانت رغم ذلك جميلة.. جميلة جدا.. كانت شقراء، لكن شعرها الاشقر كانت تشوبه مسحة رمادية كما لو كان قد اصطبغ بمخاوفها الداخلية.

وبين اصدقاء السيد «دوكورسيل» الذين كانوا يترددون باستمرار على القصر كان هناك ضابط قديم في سلاح الفرسان، أرمل، وهو رجل محترم، لطيف وعنيف، السيد «دوبورنفال» الذي احمل اسمه، كان رجلا طويلا نحيفا، بشاربين سوداوين، اشبهه كثيرا، هذا الرجل كان لا يفكر ابدا مثل كل الناس من طبقته، كانت جدته لأمه صديقة حميمة لجان جاك روسو، ويقال انه ورث شيئا ما من علاقة سلفه هذه.. كان يحفظ عن ظهر قلب «العقد الاجتماعي» و «هلويز الجديد» وكل تلك الكتب الفلسفية التي جهّزت من بعد الانقلاب المقبل في حياتنا الاجتماعية، في قوانينا وفكرنا الغبي.

كان يحب أمي وكانت تحبه، هذه العلاقة ظلت طي الكتمان ولم تكن تخطر في بال احد، كانت امي المسكينة قد ارتبطت به بطريقة يائسة، واخذت عنه كل افكاره، نظريات المشاعر الحرة، ودوافع الحب المستقل، وبما انها كانت ضعيفة الشخصية لم تكن تجرؤ أبدا على الكلام بصوت عال، كل هذا كان متجمعا مكبوتا، مضغوطا داخل قلبها الذي لم يفتح ابدا.

كان أخواي قاسيين عليها، مثل ابيهم، لم يكونا يهتمان بها ابدا، وكانا قد اعتادا ألا يعاملاها في البيت الا كخادمة. وكنت الوحيد من ابنائها الذي يحبها وتحبه.

وعندما توفاها الله، كان عمري ثمانية عشر عاما، وتجب ان اضيف هنا ـ حتى تفهم ما سوف يأتي ـ انها كانت قد فصلت بين ثروتها وثروة زوجها بفضل الميزات القانونية، وبفضل نصيحة ذكية قدمها لها احد المحامين، وهكذا كان لديها الحق في الوصاية كما تشاء، وبعد وفاتها اخبرنا المحامي ان لديه وصية من والدتي وأننا مدعوون جميعا لسماعها.

اذكر هذا كأنه البارحة، لقد كانت مجموعة من المشاهد الدرامية الكبيرة المؤثرة، أتت بثورة متفجرة وعميقة من ميتة، أتت بصيحة حرية، بإرادة من عمق القبر، من شهيدة مسحوقة برغباتنا طوال حياتها، والتي كانت ترسل من تابوتها المغلق صيحات بائسة للاستقلال والحرية.

أما ذاك الدموي الذي كان يعتقد أنه أبي ـ وأخواي الاثنان ـ وهما شابان قويان في العشرين والخامسة والعشرين من العمر، كانوا ينتظرون بهدوء على مقاعدهم، عندما دخل السيد «دوبورنفال» الذي كان مدعوا للحضور ايضا، دخل الى الغرفة وأخذ مكانه خلفي، كان شاحبا، وكان يقضم احيانا اطراف شاربيه اللذين اصبحا رماديين بعض الشيء، كان يستعد بلا شك لما يتوقع ان يحدث.

اقفل المحامي الباب بالمفتاح، ثم فض المظروف المختوم بالشمع الأحمر أمامنا، فهو ايضا كان يجهل محتواه.

ولفجأة سكت صديقي وقام من مقعده الى خزانة في ركن الغرفة حيث اخرج ورقة قديمة نظر اليها مليا ثم عاد وهو يقول.. هي هي وصية أمي الحبيبة.. ثم قرأ :

«انا الموقعة، ان كاترين جينيفيف ماتيلد دو كروالوس، الزوجة الشرعية للسيد جان ليوبولد جوزيف كونتران دوكورسيل، بكامل قواي الجسدية والعقلية اكتب هنا وصيتي الأخيرة:

قبل كل شيء اطلب الصفح من الله، ثم من ابني رونيه، مما سيعرفه لاحقا، اعتقد يا بني ان قلبك كبير لتفهم وتسامح، لقد تألمت طوال حياتي، كنت قد تزوجت بناء على حسابات مادية، ثم اصبحت منفية، مقهورة، معذبة، وموضع خيانة مستمرة من قبل زوجي.

أنا أسامحه، لكنه لا يدين لي بشيء.

أما ولديّ الكبيران، لم يحباني أبدا، لم يدللاني ابدا، كانا يعاملاني بالكاد كأم، كنت بالنسبة لهما طوال حياتي، ما كان يجب ان أكون، وليس لهما علي شيء بعد مماتي، ان روابط الدم تلغى بدون التفاعل الدائم والتضحية كل يوم، ان ابنا عاقا هو أقل من غريب، انه مذنب، لأنه ليس من حقه ان يكون غير مكترث بأمه.

كنت دائما ارتجف أمام الرجال، أمام قوانينهم الأنانية، وتقاليدهم اللاإنسانية، وعاداتهم الدنيئة.. أمام الله، لا اخشى شيئا، وأنا ميتة أرمي أمامي كل كبتي المخجل، واجرؤ ان اقول كل ما افكر فيه، وإن اعترف واوقع على سر قلبي.

اذا، فانا أترك كل ثروتي وكل ما يمنحني اياه القانون الى عشيقي وحبيبي «بيير جرمر سيمون دوبورنفال» لتعود من ثم الى ابننا الحبيب رونيه.

وأما القاضي العادل الذي ينتظرني، اصرح انني كنت سأكفر بالسماء والوجود ان لم اكن قابلت في حياتي العاطفة النبيلة والقلب الحنون في شخص عشيقي، ان لم اكن عرفت بين ذراعيه ان الخالق صنع الكائنات لكي تتحاب، وتتعاطف، وتتواسى وتبكي سوية في ساعات الألم.

ان أبا ابنيّ الكبيرين هو السيد دوكورسيل، أما رونيه فهو يدين بحياته الى السيد «دوبورنفال».. ادعو الله سيد الكائنات ان يجعلهما يحبان بعضهما البعض حتى الموت وان يحباني ايضا في قبري».

«ماتيلد دوكروالوس»

قام السيد «دوكورسيل» من مكانه وهو يصيح: «هذه وصية امرأة مجنونة».. وهنا تقدم السيد «دوبورنفال» خطوة الى الأمام وقال بصوت جهوري قاطع:

ـ أنا سيمون دوبورنفال، أؤكد ان ما جاء في هذه الوصية هو عين الحقيقة، واستطيع ان اثبت هذا بالرسائل التي لدي.

فتقدم منه السيد «دوكورسيل»، ظننت انهما سيتشابكان، كانا هنا، كلاهما طويل، الأول سمين.. والاخر نحيف.. قال زوج والدتي بانفعال: «انت بائس».. فرد عليه الاخر بصوت جاف وقوي:

ـ سنلتقي في مكان اخر، كنت سأتحداك وأحاسبك منذ مدة طويلة لكن ما كان يمنعني هو الحرص على راحة المرأة المسكينة التي جعلتها تتألم كثيرا طوال حياتها».

ثم استدار نحوي وقال: انت ابني، هل تريد ان تتبعني؟ ليس لي الحق في أخذك، لكنني اكتسبه اذا أردت مرافقتي».. شددت على يده دون ان أرد وخرجنا سويا، كنت بالتأكيد نصف مجنون.

بعد يومين قتل السيد «دوكورسيل» في مبارزة مع السيد «دوبورنفال»، أما أخواي.. وخشية من الفضيحة فقد سكتا، ثم صالحتهما بعد ان قبلا نصف الثروة التي تركتها أمي.

حملت اسم ابي الحقيقي وتركت الاسم الذي اعطانيه القانون ولم يكن من حقي.. أما السيد دوبورنفال فقد توفي منذ خمس سنوات ولم يواسني أحد حتى الان في وفاته.

قام وتقدم بضع خطوات، توقف أمامي وقال: «قلت أن وصية أمي هذه، هي واحدة من الأشياء الأكثر جمالا، والأكثر اصالة، وهي أكبر مما يمكن ان تنجزه امرأة.. اليس هذا رأيك؟».

مددت له يداي الاثنتين وقلت له: «نعم بالتأكيد يا صديقي».



العقيد الضمور: ليس لدينا وسيلة فعالة لتصنيف السجناء!!

وذويهم وللأسف لم يدخل ذلك حيز التنفيذ لخلافات قامت بين المتعهد والدولة وفكرة المدينة نقلت من سجن في ايران تتواجد فيه المقومات الاساسية للمجتمع المحلي المتكامل على ارض مساحتها الاف الدونمات.

ويضيف العقيد الضمور قائلا: تعتبر عملية سلب الحرية لشخص ما هي عقوبة في حد ذاتها وايقاع العقوبة بالانسان عن طريق كبت حريته والمساس بها ولو بالشيء القليل هي عبارة عن عقوبة تؤثر في ذلك الانسان المخطيء وتحدث في نفسه الأثر المطلوب.

فمهما توفرت متطلبات ونشاطات الحياة اليومية داخل اسوار السجن لا يمكن ان تكون بمستوى النشاطات الخارجية فما هو موجود في داخل "السجن هو عبارة عن متطلبات بسيطة جدا لا توفر للشخص المسيء ارتباطه بالمجتمع وايضا هي لا تغني عن وجوده في المجتمع على الرغم من توفر الملبس والمأكل المناسب والافضل مما هو متوفر في حياة بعض السجناء خارج اسوار السجن.

وهنا يأتي الدكتور خلف ليلقي الضوء على الجانب النفسي لهذه المسألة حيث يذهب ليقول:

ـ الكثير يعتقدون بان العقوبة تتمحور في عمليات الايذاء الجسدي للمسيء عن طريق ضربه او حرمانه من الأكل والشرب وغير ذلك ولكن الحقيقة تقول بان الايذاء النفسي كعقوبة هو اشد واكثر تأثيرا على الشخص المسيء من وقع الايذاء الجسدي عليه.

ومثال على ذلك نحن اذا وضعنا شخصاً ما في غرفة لمدة ٧٢ ساعة دون ان يكون بداخلها اي صورة تمثل جانب من جوانب الحياة الطبيعية.. ووضعنا ايضا شخصاً اخر ولنفس المدة في غرفة تتواجد فيها صور مختلفة تمثل جوانب طبيعية مثلا، فاننا نجد بعد اجراء اختبار ذكاء او فحص قدرات بين الشخصين نجد بان هناك زيادة في ذكاء الشخص الاخير. فادراك المحيط الذي هو بالنسبة للانسان في عملية التكيف العادية اهم من الجوع وتلبية الجوع بالأكل لكونه يدفع الانسان الى سبر غور الأشياء ومعرفة الجديد عنها كغريزة متواجدة لديه.

ففي طريق حجز ذلك الشخص نكون قد منعنا عنه عمليات التكيف السيء التي تحدث خطراً على المجتمع.

وبعد ذلك طلب الدكتور سرطاوي من جميع الحضور السماح له بالاستطراد حين قال:

ـ في الاسلام حتى عقوبات الحد لا تطبق اذا ما تاب الشخص عن فعله وهذا لا يعني عدم وجود سجن وانما وجد للعقوبات التعزيرية وليس لعقوبات الحدود.

وبعد هذا قام السيد طلعت همام بادراج دور المؤسسات الاجتماعية في عمليات التثقيف داخل السجون فقال:

ـ يمكن لوزارة التنمية الاجتماعية ان تلعب دوراً كبيراً في عملية توعية المساجين ومساعدتهم فالشرطة او مصلحة السجون دورها يتحدد في تنفيذ العقوبة ولا تستطيع ان تلعب دوراً قيميا.

ويبدي الدكتور خلف توضيحا اكثر لدور المؤسسات الاجتماعية عندما يقول:

ـ اهمية دور وزارة التنمية الاجتماعية بان تبحث مع دور الاصلاح كيفية معالجة مشاكل السجناء ومواكبتها تمشيا مع ظروفهم.

اقترح بان ترعى الدولة ممثلة بوزارة التنمية الاجتماعية جمعية رعاية اسر السجناء تحت اسم «اطفال لا ذنب لهم» ويؤيد الدكتور احمد خلف بقوله: يجب ان نأخذ رعاية ابناء السجناء كمبدأ عام للرعاية.

ويطالب هنا السيد طلعت بان تصاحب هذه العمليات حملة اعلامية لتوعية المواطنين من اجل التعاطف مع هذه الجمعية وتقديم التبرعات لها.

ويحسم العقيد احمد الموضوع بقوله هناك مؤسسة الحسين الاجتماعية والتي تقوم برعاية الاطفال دون الخمس سنوات الذين هم أبناء السجينات. وهناك مساعدات من قبل وزارة التنمية الاجتماعية قدمت كمشاريع يستفيد منها ذوي السجناء كشراء ماكنة صوف لاحدى الأسر او المساهمة في مشروع يمكن ان يسد مصروفات عائلة احد المساجين لدرجة معينة غير ان كثيراً من الأسر رفضت ذلك لاعتبارها ان هذه المساعدة تحط من كرامتهم.



السيد طلعت همام

وهنا بدأت اسئلة الحضور تطرح على اللجنة وبدأ السيد يعقوب زيتون بالسؤال التالي:

ـ لو زادت فترة توقيف المتهم عن حدها المطلوب حتى تثبت ادانته او براءته فاذا ثبتت الثانية هل هذا الاجراء يعتبر دافعاً لارتكاب الجرائم؟

يجيب المحامي فتحي النجار قائلا:

ـ القوانين واضحة وصلاحيات رئيس المحكمة والمدعي العام ايضا ويجب ان يبدأ التحقيق خلال ٤٨ ساعة ولكن مع الاسف كانت هنالك بعض القضايا تأخذ فترات زمنية طويلة احيانا الى اشهر متعددة دون ان يبدأ هناك اي تحقيق يذكر فهناك احد السجناء في احدى القضايا مكث في الحجز لمدة ١١ شهرا ثم بريء من التهمة المنسوبة اليه.

وسأل الدكتور رياض : هل يستطيع الشخص نفسه ان يرفع دعوى على المحكمة سواء كانت ضد القاضي او المدعي العام؟.

فأجابه المحامي فتحي النجار بأنه لا يسمح لأي سجين ان يقيم دعوى على اي جهة.

ونحن كمحامين لا نتغاضى طالما القوانين قد أتت بهذا المستوى وهذه نقطة ليس لها علاقة بالقانون الجزائي، وفي حالة تظلم السجين بحجة ان العقوبة كانت اقل من مدة التوقيف فنحن احيانا اصبحنا نضطر الى ان تزيد مدة العقوبة للسجين في مثل هذه الحالة من ٦ شهور الى ٩ شهور مثلا وذلك لتفادي المشكلة.

ويعقب هنا الدكتور رياض الحروب بقوله: اذن هذه نقطة تجاوز من قبلكم على حق السجناء.

ويرد السيد النجار بقوله: في الحقيقة هناك اخطاء ومشاكل كثيرة في قانون العقوبات.

ويعود يعقوب زيتون مرة اخرى للسؤال:

ـ ان اجهزة الأمن داخل السجن تساعد احيانا على زيادة الجريمة باطلاق الفاظ تسيء الى السجين وتجعله يكبت في نفسه، مثل يا سارق يا زاني يا حشاش.. الخ.

ويجيب على هذا السؤال العقيد احمد الضمور:

ـ هناك نقاط يجب ان تذكر وهي البحث في خصائص العاملين في السجون وما هي مؤهلاتهم وهذا امر ضروري لتفادي هذه الحالة، وبشكل عام تكاد تكون هذه الممارسات نادرة الحدوث، فلا يوجد مجال لذلك ونحاول قدر المستطاع ان لا يكون هناك اية اساءة للسجين سواء في التعامل او في الحديث معه.

وهنا استطرد العقيد الضمور ليشعل فتيل (قنبلة).. موضوع التصنيف داخل السجن فيما ذكر اماكن السجناء والعنابر التي يتواجدون فيها وكيف يتم التعامل بينهم وبين اجهزة امن السجن من خلال الشباك او من خلال وضع اخر، وعلى الفور تساءل السيد يعقوب بقوله:

ـ هل تصنف التهم حسب انواعها ام هي غير ذلك؟

ويجيب العقيد الضمور بانه ضمن امكانياتنا المتاحة نقوم بتصنيف المساجين حسب التهم المنسوبة اليهم.. فحاليا لا توجد عملية حقيقية للتصنيف داخل السجن وانما هناك عزل يحدث داخل الغرف، ويقطع الحديث هنا السيد فتحي النجار ليسأل:

ـ هل يوجد تصنيف داخل الزنزانة الواحدة؟

يعود العقيد أحمد للاجابة ثانية فيقول: في الواقع لدينا نوع من العدل فاصحاب المخالفات البسيطة التي لا تتعدى احكامها الثلاثة اشهر نضعهم فيما يسمى «بسجن السواقين» وهناك ايضا اشخاص ذوي تهم على نوع من الخطورة يوجد قسم خاص بهم يسمى «بقسم الادخال» وهناك قسم اخر يسمى «بالزنزانات» حيث نرسل فيه الاشخاص الذين تتراوح مدة محكوميتهم ما بين سنة الى ثلاثة سنوات، وهذه العملية هي تصنيف مبدئي ولا يلزم السجين بالمكوث بغرفة معينة طوال مدة سجنه.



الدكتور أحمد خلف

ما مدى تأثير نقل الخبرات السلبية بين السجناء المختلفين في الجرائم والقابعين في زنزانة واحدة؟

يجيب العقيد احمد: عندما اعدد واحصي الجرائم وابدأ في تقسيمها الى مجموعات كل منها في مكان خاص معنى هذا انه يجب ان تتوفر الامكانيات الضخمة.

وهنا يعود الدكتور الحروب مرة اخرى ليقطع حديث العقيد الضمور بقوله:

ـ هي المدينة وها نحن نعود مرة اخرى الى المدينة التي اقترحناها للسجين في شيحان.

ويسأل وجدي زين الدين :

ـ كيف تم عملية التقويم داخل السجون من حيث تعزيز السلوك الايجابي وبالمقابل اعتماد مبدأ الثواب والعقاب نحو سلوك السجين؟

اجاب العقيد الضمور: هناك بعض المخالفات الخطيرة التي يرتكبها النزلاء في داخل السجن مما يدفعنا الى أن نحولهم الى المحكمة ونطبق عليهم عقوبة اخرى.

وبعضها الاخر يعاقب عليها السجين داخل حدود السجن اما بعزله في غرفة انفرادية، او بنقله من زنزانته التي اعتاد الحياة والاقامة فيها هو وزملاؤه السجناء الذين يعرف طباعهم والمنسجم مع ميولهم وعاداتهم. الى زنزانة اخرى لا يعرف فيها احداً ولا يبادلهم الشعور ذاته. وهذا يعتبر عقاب مؤثر ورادع للسجين المخطيء، اما الشخص او النزيل ذو السلوك الايجابي والحسن فانه يعامل معاملة خاصة ويحترم من قبل ادارة السجن وتكون امكانية التخفيض من مدة محكوميته واردة واكيدة.

ويختم الدكتور رياض الحروب النقاش بسؤال يوجهه للعقيد احمد الضمور:

ـ هل واكبت تغير اسم سجن المحطة الى مركز الاصلاح والتأهيل تغيرات فعلية وجوهرية؟

اجاب السيد العقيد احمد الضمور على ذلك قائلا: لكون العقوبة النفسية اشد وقعا على السجين من العقوبة الجسدية فان اطلاق اسم مركز الاصلاح والتأهيل على سجن المحطة كان اقل وقعا على النفس.

وعندما نحسب الفرق في المعاملة داخل السجون بين الماضي والحاضر نجد انه كانت هنالك في الماضي امور كثيرة منع ادخالها الى السجن كالصحافة والتلفزيون وايضا الطعام والشراب والتبغ «الدخان» اما في الوقت الحاضر فكل شيء يساعد على توفير الحياة الكريمة للسجين والتي تؤخذ بعين الاعتبار والاهتمام لدى ادارة السجون.

مقهى الألوان

بقلم: شيحو

فشة فنجان

مطربون آخر زمن!!

ذات مساء طرق باب بيتي طارق ـ طبعا ليس* طارق بن زياد ـ فتحت الباب، واذا به أحد المطربين يمسك بيده «عودا»، لم يمهلني لأرحب به حتى اتبين من هو، ترك العود من يده وتناولني بكلتا يديه «وعبطني» و«معطني» قبلة في عينيّ، «وفعطني» واحدة في «فمي» ثم في خدي وكاد الدم ينفر من وجهي من شعر ذقنه الخشن..

وأعاد الكرة فجذبني الى صدره وعصرني حتى كدت استغيث، وكبّلني اخيرا من يدي و«بلش» ينتعني مرة يمينا ومرة يسارا حتى كاد ذراعي ينخلع بيده.

وخلال هذه العمليات المزعجة كان يرشقني المجاملة تلو المجاملة، وهو يشرح لي عن فنه وموهبته وصوته الذي تخفق له القلوب العاشقة واي فن هذا الذي قدمته ام كلثوم وقدمه عبدالوهاب.. الفن في دمه...

ولم اكن افهم ما يقول بالتأكيد لأني كنت مشغولا اتحسس بيدي مواضع قبلاته على خدي وشفتي وجلدي الذي «بقبق» من «بوساته».

واخيرا بعد ان تأكدت من سلامتي على نفسي سألته:

ـ عفوا يا أخ انا مو عارفك.. لأن ذاكرتي ضعيفة؟!

ـ انت مو عارفني.. لك حق..: انا فلان الفلاني.. المطرب.. وانت شيحو.. موهيك؟!

وقام وكبّل يدي مرة اخرى، فراح يشدني ثم يدفعني ثم يردني ـ لا ادري من شدة الشوق ام انها نعمة، وصلت به ونقمة حلت عليّ ـ؟

وقال: أنا وين؟!

ـ انت عندي!

ـ انا وين في جريدتكم يا زلمه.. هيك لا حسّ ولا خبر.. الله يسامحكم.. انا اتحدى كل مطربين الـ.. يا شيحو..

ـ يا زلمه انو مو شيحو.

فترك يدي وأخذ يطبطب على ظهري كأنه يريد الاعتذار.

ـ عفوا يا أخ.. زملائي وصفولي بيتك على انه بيت شيحو.. انما هم اخطأوا أو أنا الذي اخطأت العنوان..

وانصرف وحمدالله انها جاءت سليمة.

● ومطرب اخر ملأت الصحف جولاته وصولاته واعلاناته حتى انه اذا «هرش» اقرأها في الصحف في اليوم التالي، زارني في مكتبي وأوعز لي بأنه مسافر الى الولايات المتحدة ليغني هناك بدعوة من الجاليات العربية، وفي اليوم التالي قرأت في الصحف اليومية نفس الخبر، ومرت الأيام.. وقابلته يتسكع في احد شوارع عمان منهمكا في الدندنة والغناء.

ـ غزالي شارد.. شارد غزالي.

فدنوت منه وسألته:

ـ أي غزال اللي شارد منك..

فدندن بمقطوعة اخرى..

ـ وساري سار الليل.. حب حبيبك طول الليل.. وساري سار الليل..

فقلت له: بذمتك وين الطرب؟!

فرد قائلا:

ـ يا عمي مشي الأمور.. إديها شمال تديك اكتر أنا بغني الفولكلور..

● ومطرب اخر يعمل في احد الملاهي الليلية.. التقيته وهو يتأبط ذراع اغنية عاطفية ـ اقصد احدى الحسناوات ـ اللائي يترددن على النوادي فمازحته قائلا:

ـ مساء الخير يا استاذ.. ماشية معاك زي الاسهال..

فضحك وقال:

ـ اهلين «ابو الشيح».. انبسطت الليلة؟

ـ انبسط كيف يعني.. لكن بالحق.. ايش اللي خلاك تغني؟!!.

ـ يا سلام عليك يا اخي. يعني لازم تحرجني مع الجماعة.. ما انت عارف الأحوال موهي.. والظروف صعبة.. وانت عارف ما عندي مهنة تانية!.

ـ وصوتك؟

ـ آه.. ما شي الحال «ومفيّش الهوامش» والأمور عال.. لكن وغلاوتك عندي راح انزل شريط يغطي على اللي انت عارفهم.. «مطربين مين ياعمي» هادا كله أكل عيش..

● شيحو●

"كلام المقاهي"

●● يوافق هذه الأيام.. وهي في حياتي حدث عظيم له في الأعماق أسمى المعاني، وأنا في حقيقة الأمر أقف أمام حشد هائل من المشاعر لا أملك معها القدرة على التعبير او عرض الأفكار.. إلا إنني اعتدت في هذه المناسبة أن أرسل باقة ورد مفعمة بكل أحاسيس الحب والعرفان الى زملائي واخوالي الذين لم يدخروا وسعا في عملهم وكم تسعدني هذه المناسبة وأنا بين ابناء شيحان لأشاركهم الفرحة بقدوم العام الجديد.

والباقة الثانية الى الزملاء الغائبين عن العين وعن شيحان واعتبر صداقاتهم من أهم المكاسب الانسانية التي حققتها في حياتي.

ثم أحمّل سطوري بعد ذلك مئات من باقات الورود مهداة اليكم يا احبائي القراء، مجددا عهدي معكم دائما، وأن تكون هذه الصفحة متنفسا لكل الأصدقاء الشباب.

وكل عام وأنتم بخير.

●● شيحو●●

بريد شيحو

كلام

* يا شيحو يا احلى الرجال
يا ريتني الفرس وانت الخيال
انا اكره ان اسمع كلمة الرجال
لكني ارى في صورتهم احلى موال
عاشقة وليد توفيق،

ف. النجداوي ـ عين الباشا

● يا ريتني صياد وانتي غزال..
والموال ما بنشاف لكن بنقال
والكلام كله كلام عيال.!!

مجاري

* إلحق يا شيحو حماتك وقعت بالمجاري.

بسام ابراهيم السرحان ـ المفرق

● طنش ولا كأني سمعت!!

مصيبة

* لقد ذكرت لنا ان اسم حماتك «ست المصايب» فهل بإمكانك ان تسمعني أول مصيبة اصابتك منها؟

يوسف الشقيرات ـ المثلث

● خلفت اللي ما تسماش!!

زجـل

*شيحو علا بالعالي وبالعالي..طار
بيحمل الحبة عجناحو الكل، بغار
شيحو البسمة المسحورة وبلبل.. طيار
وحب برقص عخدورة على.. الاوتار
شيحو يا شحشوحي يابو الاسرار
كل ما بتعلق عصفورة تجيلي.. اخبار
لما كشفت ع زنودك شفناهم سمر
صار بيضحك عبقردك لسمات.. البحر
مش راح نسى موعودك تياب الفجر
بين خدودك وشفافك نعمل.. مشوار

عالية الأمعري ـ القلعة

● يا حلوة ياللي من القلعة
بدي اشوفك لابسة وطالعة
خايف لما اقولك شكرا..
تقولي انا لا شايفه ولا سامعه!

أنا

* هل تستطيع ان تصف نفسك بكلمة واحدة؟

عاطف سيدهم حنا ـ الكرك

● طبعا.. أجنن!!

الخبز

* هل يأتي الحب قبل الخبز احيانا ام بعد الخبز احيانا؟

عيسى حبيب ـ الكرك

● اعتقد ان الحب يأتي قبل.. لأن معظم الدول تعودت ان تربط الأحزمة على البطون!

رمي

* ماذا يحدث لو رميت نفسي تحت سيارة من اجلك؟

ادهم جوزيف ـ مأدبا

● يضعون اسمك في الصحف وفي التلفزيون بعد نشرة الأخبار.

موزة

*بيتهيأ لي شفتك في حديقة الحيوانات؟

احلام ـ جبل الحسين

● مظبوط.. واعطيتك موزة بلعتيها بقشرتها!!

البوسطجية

*البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلي.

فدوى ـ معان

● معهم حق!

ورد

* اشتقتلك.. اشتقتلك.. وضمة ورد بعتلك.

ماجدة ـ معان

● يا حلوة يا ساكنة بعنيا.. تكرمت مرة بعطفك عليا.. فيها شي؟!

تليفون

* ما رأيك بالحب على التلفون يا شيحو؟

اماني احمد ـ القطرانة

● ينتهي على التلفون ايضا.

ثري

* ماذا تفعل لو كنت ثريا عربيا يا شيحو؟

اماني حسين ـ القطرانة

● مش راح ألعب قمار.. في لندن!

انواع

* ما هو أفضل انواع الحب؟

نبيلة احمد ـ القطرانة

● الحب المطحون!.

موت

* مستعد أن أموت وأمسحك حياتي

حسين سلمان ـ القويرة

● بس انت موت وانشا الله ما حدا عاش!

عسل

* اسمع يا شيحو انا بدي اخطفك واتجوزك خاوا وانا سمرا ودمي عسل فشو رأيك موافق ولا استعمل اسلوب العنف معاك ومع مدير تحريرك؟!

عاشقة محمد ـ الضليل

● انا بحب العسل وعشان هيك راح اسيح دمك واعزم عليه مدير التحرير.. وهو راح يلحس لحس..

جواب

*مش قادرة اصبر مش قادرة
ابعتله جواب البوسطه
حاقوله خلاص من بكره
حتجيني واجيلك ياسطه

هدى محمد ـ اسكندرية

● خير ما عملتي.. والنية طاهرة!

الحب

* ان الحب هو الذي يجعل المرأة جميلة في أعيننا..

امينة القطراوي ـ وادي الضليل

● والعمى كذلك!

احوال

* كيف احوالك العاطفية هذه السنة يا شيحو؟

عامر الاطرش ـ وادي الضليل

● حولوها على ضريبة الدخل!

جميل

* حبيبي جميل جمال، مالوش مثال، ولا في الخيال، فهل تعرف من هو يا شيحو؟

امنة القطراوي ـ وادي الضليل

● لكن.. مش أنا!! ممكن جميل العاص!

اسم

* سأعرف اسمك ان اجلا او عاجلا

منال حسين مدادحة ـ قطرانة

● وان عرفتيه احكيلي عليه لأني نسيته!

لغات

* ما هي اللغات التي تتقنها يا شيحو؟

ايمان حسين ـ القطرانة

● البصبصة والفرفشة والضحك ع الذقون!

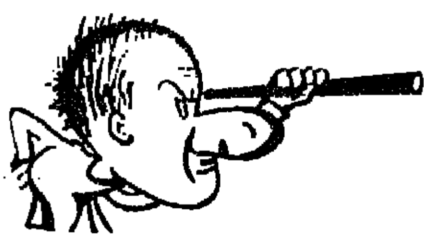
ارج

* جعلت النسيان وسيلة لكي انساك
ولكن النسيان انساني نسيانك

المشتاقة ـ ارج ـ المفرق

● حافظي على قلب انت بداخلو
فنان اعطاكي اخرة قلبو الحلوا

كيف تراك النجوم



الحمل (٢١ ادار ـ ١٩ نيسان)
في الحياة: الاخلاق الحميدة التي تتمتعون بها تصنع شخصية ناجحة.
في الحب: مشكلة طارئة تستطيعون حلها مع من تحبون.
في الصحة والحظ: صحتكم في تحسن اسم الحظ فادي.

الثور (٢٠ نيسان ـ ٢٠ ايار)
في الحياة: ستحققون امالكم وامانيكم في القريب العاجل
في الحب: المسامح كريم فاعفوا عمن تحبون.
في الصحة والحظ: ابتعدوا عن الاوهام والوساوس. اسم الحظ امال.

الجوزاء (٢١ ايار ـ ٢١ حزيران)
في الحياة: مركز عمل جديد تحققون من خلاله بعض طموحاتكم.
في الحب: حاولوا ان تفهموا ظروف محبيكم.
في الصحة والحظ: ممارسة التمارين الرياضية مفيدة لوضعكم. يوم الحظ الاحد.

السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز)
في الحياة: ابتعدوا عن اصدقاء السوء.
في الحب: اطمئنوا مخاوفكم ليست في مكانها.
في الصحة والحظ: انتبهوا لاسنانكم.. اسم الحظ ماري

الأسد (٢٣ تموز ـ ٢٢ ...)
في الحياة: مشاكل عائلية بسيطة سرعان ما تزول في نهاية الاسبوع.
في الحب: تردكم اخبار سارة من الطرف الاخر.
في الصحة والحظ: ابتعدوا عن المهدئات اسم الحظ امجد.

العذراء (٢٣ اب ـ ٢٢ ايلول)
في الحياة: ستجتازون الامتحان بنجاح ولكن يجب ان تثابروا.
في الحب: لا داعي للقلق، فالامور تسير الى الاحسن.
في الصحة والحظ: حاولوا ممارسة التمارين الرياضية.. رقم الحظ ٨.

الميزان (٢٣ ايلول ـ ٢٣ تشرين الاول)
في الحياة: استقرار وسعادة في الحياة العائلية.
في الحب: ستزول الكثير من المخاوف.. ولا تجعلوا الاخرين يتدخلون في حبكم
في الصحة والحظ: ابتعدوا عن تناول السكريات.

العقرب (٢٤ تشرين اول ـ ٢٢ تشرين ثاني)
في الحياة: لا ترددوا فيما انتم عازمون على تنفيذه
في الحب: اعتذروا حالا لخطئكم تجاه من تحبون قبل فوات الاوان
في الصحة والحظ: ابتعدوا عن المواد الكحولية.

القوس (٢٣ تشرين ثاني ـ ٢١ كانون اول)
في الحياة: صفقة مربحة هذا الاسبوع والامور المالية تسير الى الاحسن.
في الحب: رسالة من حبيب قديم في طريقها اليك.
في الصحة والحظ: المشروبات الكحولية تضر بصحتكم

الجدي (٢٢ كانون اول ـ ١٩ كانون ثاني)
في الحياة: العمل الذي تمارسونه الان بحاجة الى الدقة.
في الحب: علاقة حب قديمة ستنسج خيوطها من جديد.
في الصحة والحظ: نزلة برد خفيفة هذا الاسبوع. اسم الحظ وجدي.

الدلو (٢٠ كانون ثاني ـ ١٨ ...)
في الحياة: حاولوا التقيد بالنظام، الوضع المالي في تحسن.
في الحب: اغتنموا الفرصة المناسبة للتعبير تجاه من تحبون.
في الصحة والحظ: ابتعدوا عن الاماكن المغبرة يوم الحظ الاحد.

الحوت (١٩ شباط ـ ٢٠ ادار)
في الحياة: سعادتكم تكمن في تخطيطكم السليم في الحياة.
في الحب: الطرف الاخر يكن لكم حبا كبيرا فتفهموا ظروفه.
في الصحة والحظ: صحتكم بحاجة الى عناية رقم الحظ ٢.

عادل الحروب يهنيء السيد سطام المعايطه مدير مواصلات الكرك بمناسبة ترفيعه للدرجة الثانية والسيد عبد النوايسه مدير مواصلات الطفيلة بترفيعه للدرجة الثالثة.

مولود مبارك

رزق السيد خالد النوايسه وزوجته بطفل اسماه: احمـد
جعله الله من أبناء السلامة. تهانينا والف مبروك.

تهنئة بالترفيع

مكتب حياصات الحديث ـ مندوب شيحان بالسلط يهنيء عطوفة السيد جمال المومني نائب محافظ البلقاء بمناسبة ترفيعه للدرجة الأولى (ب)
ألف مبروك.